

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of Journalism



الجامعة الإسلامية- غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير صحافة

دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل

دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة

**The Role Of Palestinian Daily Newspapers In
Child Issues Treatment
A Field And A Comparative Analytical Study**

إعداد الباحثة

أبرار محمد علي عبد الرحمن الآغا

إشراف الدكتور

أيمن خميس أبو نقيرة

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمُتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الصَّحَافَةِ بِكُلِّيَةِ الْآدَابِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

سبتمبر/2016م - ذو الحجة/1437هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة

The Role Of Palestinian Daily Newspapers In Child Issues Treatment A Field And A Comparative Analytical Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this. The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أبرار محمد علي الآغا	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	8-10-2016	التاريخ:



الرقم:
ج س غ /35
Ref:
2016/10/08
Date:
التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ ابرار محمد علي عبد الرحمن الآغا لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل: دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 07 محرم 1438هـ، الموافق 2016/10/08م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

..... أسيم البرنيس	مشرفاً و رئيساً	د. أيمن خميس أبو نقيرة
.....	مناقشاً داخلياً	د. أمين منصور وإفي
.....	مناقشاً خارجياً	د. موسى علي طالب

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وإن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل المحلية والعربية والعالمية، برصد محتواها وشكلها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وتعرّف وجهات نظر القائمين بالاتصال حول معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية، كما استخدمت الدراسة منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت استمارة تحليل المضمون والمقابلة المعمقة أداتي الدراسة.

وأجريت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية منتظمة من الصحف الفلسطينية اليومية كافة، خلال المدة الزمنية من 1-1-2015م حتى 31-12-2015م، وجرى اختيار القائمين بالاتصال بطريقة العينة العمدية، واعتمدت على نظرتي ترتيب الأولويات، وحارس البوابة الإعلامية.

وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية تركيز الصحف الفلسطينية اليومية على قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال بالمركز الأول، إضافة إلى توازن الصحف في الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية، مستخدمةً فن الخبر في عرض غالبية هذه القضايا، وضآلة المساحة التي خصصتها الصحف الأربع لمعالجتها بنسبة 0.04%.

ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية: اتفق القائمون بالاتصال في صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين على وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال في معالجته لقضايا الطفل، منها: الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته القمعية ضد الصحفيين، والعادات الاجتماعية ما يتطلب من القائم بالاتصال انتقاء قضايا الطفل بما يتوافق معها، في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة الأيام عدم وجود أي عامل يؤثر على القائم بالاتصال في انتقائه لقضايا الطفل.

وعليه توصي الباحثة بالاهتمام بطرح قضايا الطفل الاجتماعية والنفسية والصحية والدينية، ومحاولة أنسنة قضايا الطفل، وإحياء استخدام الفنون الصحفية التفسيرية والاستقصائية ومواد الرأي في معالجة قضاياها، وإنشاء معاهد ومراكز متخصصة لأبحاث الطفولة والإعلام.

Abstract

This study aims at identifying the role of the Palestinian daily newspapers in addressing local, Arab and international children's issues by tracing its contents and form, and illustrating the points of agreement and disagreement among them, then identifying the views of the mass-communicators on the treatment of the Palestinian daily newspapers of children's issues.

This study is a descriptive study using the survey method, and in its framework, the researcher used content analysis and media practices survey methods. The study also used mutual relations approach, and in its framework, the researcher used the systematic comparison method. The tools of the study were the content analysis form and deep interviews.

The analytical study was conducted on a systematic random sample of all the Palestinian daily newspapers for a time span extends from 1-1-2015 to 31-12-2015. Mass communicators were selected according to deliberate sample, and were based on Agenda Setting Theory, and Gatekeeping.

The findings of the analytical study show that the focus of the Palestinian daily newspapers is on the Israeli aggressions on children in the first place. There is a balance in the newspapers dependence on both internal and external sources, using reporting in the presentation of the majority of these issues. The four newspapers allocated small spaces for addressing these issues with a percentage of 0.04%.

Among the most important findings of the field study are the following: mass communicators in Al-Quds, Alhayat Aljadidah, and Filistin newspapers agreed on the presence of a range of factors that affect the mass communicator in addressing children's issues, including: the Israeli occupation and its actions of repression against journalists, and social customs that require the mass communicator's selection of children's issues, while mass communicator in Al-Ayyam newspaper absence of any factor that affects the mass communicator in his selection of children's issues.

The researcher recommends paying attention to addressing the social, psychological and health, and religious issues of children. Attempts should also be made to humanize children's issues, and to revive using interpretive, surveys, and opinion articles in addressing these issues. The study also recommends establishing specialized centers and institutes for research studies relevant to childhood and media issues.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

[غافر: 67].

الإهداء

لشمس هذه الحياة وفردوسها..

أبي وأمي حفظهما الله

لأجمل هدايا القدر..

تسليم وعبد الرحمن وآية وأفنان

لزينة أسرتي..

محمد ونور وعمر وإبراهيم وفؤاد

الشكر والتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على ما أنعم عليّ من نعمٍ لا تحصى، ثناءً عليك
كما أثنت على نفسك، وأشكره سبحانه على توفيقه، فله الحمد كله وإليه يعود الفضل كله.
فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان الجزيل لأسرتي الجميلة
التي غرست فيّ حب العلم وطلبه، والله أسأل أن أكون عند حسن ظنهم وثقتهم بي، وأن يجزيهم
الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.
كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مشرفي الفاضل د. أيمن أبو نقيرة لما بذله من
جهد لإتمام هذه الرسالة، فلم يبخل علي بوقته وبكتبه وبتوجيهاته وبملاحظاته النافعة فجزاه الله
عني كل خير.
والشكر موصول لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة
الإسلامية.

الباحثة

أبرار الأغا

فهرس المحتويات

ب.....	إقرار
ث.....	ملخص الدراسة
ج.....	Abstract
ح.....	اقتباس
خ.....	الإهداء
د.....	الشكر والتقدير
ذ.....	فهرس المحتويات
ز.....	فهرس الجداول
1.....	الفصل الأول: الإجراءات المنهجية
1.....	المقدمة:
2.....	أولاً- أهم الدراسات السابقة:
21.....	ثانياً- الاستدلال على المشكلة:
22.....	ثالثاً- مشكلة الدراسة:
22.....	رابعاً- أهمية الدراسة:
23.....	خامساً- أهداف الدراسة:
24.....	سادساً- تساؤلات الدراسة:
25.....	سابعاً- الإطار النظري للدراسة:
31.....	ثامناً- نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:
33.....	تاسعاً- مجتمع الدراسة وعينتها:
35.....	عاشراً- وحدات التحليل والقياس:
36.....	حادي عشر- إجراءات الصدق والثبات:
38.....	ثاني عشر- مفاهيم الدراسة:
39.....	ثالث عشر- تقسيم الدراسة:
41.....	الفصل الثاني: صحافة الطفل
41.....	المبحث الأول: الطفولة.. مفهومها ومراحلها وأهميتها
41.....	أولاً- مفهوم الطفل والطفولة:
43.....	ثانياً- مراحل الطفولة:
46.....	ثالثاً- أهمية مرحلة الطفولة:
48.....	المبحث الثاني: أهم قضايا الطفل
48.....	أولاً- العنف ضد الأطفال:
50.....	ثانياً- التسرب المدرسي:
52.....	ثالثاً- عمالة الأطفال:

55	رابعاً- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:
57	المبحث الثالث: صحافة الطفل
57	أولاً- تمهيد عن الصحافة المتخصصة:
61	ثانياً- ماهية صحافة الأطفال:
73	ثالثاً- صحافة الأطفال في فلسطين:
79	الفصل الثالث: معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل
79	المبحث الأول: نتائج مضمون قضايا الطفل ومناقشتها
79	أولاً- المواد الصحفية التي تم تحليلها في الصحف الفلسطينية اليومية:
80	ثانياً- موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
96	ثالثاً- المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل:
103	رابعاً- المراحل العمرية للأطفال في مضمون الصحف الفلسطينية اليومية:
109	خامساً- المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الفلسطينية اليومية في قضايا الطفل:
116	سادساً- المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
124	سابعاً- الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
129	ثامناً- القيم المتضمنة في قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية:
135	تاسعاً- سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضاياها في الصحف الفلسطينية اليومية:
141	المبحث الثاني: نتائج شكل قضايا الطفل ومناقشتها
141	أولاً- الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
148	ثانياً- موقع موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
153	ثالثاً- العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
157	رابعاً- الوسائل التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل:
164	خامساً- مساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:
167	المبحث الثالث: أهم نتائج الدراسة وتوصياتها
167	أولاً- ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:
170	ثانياً- توصيات الدراسة ومقترحاتها:
173	المصادر والمراجع
209	الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (3.1): المواد الصحفية التي تم تحليلها في الصحف الفلسطينية اليومية.....79
- جدول (3.2): موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية80
- جدول (3.3):المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل.....96
- جدول (3.4): المراحل العمرية للأطفال في مضمون الصحف الفلسطينية اليومية103
- جدول (3.5): المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الفلسطينية اليومية في قضايا الطفل109
- جدول (3.6): المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.....116
- جدول (3.7): الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية ..124
- جدول (3.8): القيم المتضمنة في قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية.....129
- جدول (3.9): سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية135
- جدول (3.10):الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.....141
- جدول (3.11): موقع موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية148
- جدول (3.12): العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية153
- جدول (3.13): الوسائل التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل157
- جدول (3.14): مساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.....164

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية

مقدمة عن الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان: الإجراءات المنهجية، والفصل الثاني بعنوان: صحافة الطفل، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتناول الطفولة.. مفهومها ومراحلها وأهميتها، والمبحث الثاني يناقش أهم قضايا الطفل، ويتحدث المبحث الثالث عن صحافة الطفل، أما الفصل الثالث فهو بعنوان: معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول يعرض نتائج مضمون قضايا الطفل ويناقشها، والمبحث الثاني يوضح نتائج شكل قضايا الطفل ويناقشها، أما المبحث الثالث، فيبين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وتوصياتها.

المقدمة:

يمثل الطفل اللبنة الأساسية للأسرة والمجتمع، وتعد الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يعيشها الإنسان؛ لذلك نجد أن الإسلام اعتنى بالطفل منذ تكونه جنيناً، ثم كفل حقه في الرضاعة والحضانة ومنحه حقوقاً وحرّم الاعتداء عليه. وقد ذُكر الطفل في مواضع عدة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا﴾ [النور: 59]، وقوله: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [الحج: 5] وقوله تعالى: ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: 31].

كما برز الاهتمام العالمي بالطفل من خلال التوصل إلى اتفاقيات لحماية حقوقه، كذلك فإن الدول العربية تهتم بالطفل من خلال إنشائها لمجالس الطفولة العربية. ويكثر نشاط المؤسسات الحقوقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية التي تعنى بأموره؛ إدراكاً منهم بأهمية هذه الفئة، التي تعاني مشكلات عدة، أبرزها: اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل الفلسطيني، وعلاقة الطفل بأسرته، وصحته، وما يتعرض له من حوادث وجرائم، واستغلاله في العمل، واستخدامه للتكنولوجيا، ومعاناته الفقر واليتم والمرض والإعاقة.

وتتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل فتبدأ من الأسرة، والمدرسة ودور العبادة وجماعة الأقران، ولا تقتصر على ذلك؛ بل تعد وسائل الإعلام أحد هذه المؤسسات المهمة في تنشئة الطفل، إذ لها دورٌ بارزٌ في تكوين شخصية الطفل وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة⁽¹⁾.

(1) أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ص ص 217- 234).

ما دفع المؤسسات الصحفية إلى تخصيص صحافتها للعناية بالطفل، فظهرت صحافة الأطفال التي تقدم مضموناً يتناسب مع خصائص واحتياجات الطفل النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية؛ لتشكيل اتجاهاتهم واهتماماتهم ومعارفهم وقيمهم في إطار إيجابي. فهدفت صحافة الطفل؛ لتنمية وعيه وإلمامه بالمعارف في شتى نواحي الحياة بشرح الأخبار والأحداث بصورة مبسطة، والإجابة عن التساؤلات التي تدور في أذهانه، وإمداده بالسلوكيات الإيجابية بأسلوب قصصي مسلٍ، وتسمح له بحرية أكبر في التخيل والتحليل والتفسير.

وتهتم الصحف الفلسطينية بالطفل وقضاياها سواء المحلية أو العربية أو العالمية؛ كونهم جيل المستقبل ورواد الأمة، وهذا الاهتمام يختلف من مؤسسة إعلامية إلى أخرى، ولا يكاد يخلو عدد من أعداد الصحف من طرح قضية تتعلق بالطفل، وتأتي هذه الدراسة "معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية"؛ لتعريف على محتوى وشكل التناول الصحفي لقضايا الطفل، بتحليل الصحف الفلسطينية اليومية.

أولاً- أهم الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحاً لأهم الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين، الأول: محور الدراسات غير الإعلامية التي تتصل بالطفل والطفولة، والثاني: محور الدراسات الإعلامية التي تناولت الطفل، وتعرض الباحثة هذه الدراسات فيما يأتي:

المحور الأول: الدراسات غير الإعلامية التي تناولت الطفل والطفولة:

1. دراسة بعنوان: "الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكنتاب والأمن النفسي"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعريف العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الاكنتاب والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، والكشف عن درجة الإساءة ومستوى الاكنتاب والأمن النفسي لديهن.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة قياس الإساءة في مرحلة الطفولة، وأداة قياس مستوى الاكنتاب وأداة قياس الأمن النفسي بإجرائها على 703 طالبة من طالبات المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2014-2015م.

(1) أبو لمضي، الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكنتاب والأمن النفسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1.1 مستوى الإساءة لدى الطالبات منخفض، واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الأولى، ثم يليها الإساءة الجسدية، ثم الإهمال، وفي المرتبة الأخيرة الإساءة الجنسية.
- 1.2 مستوى الاكتئاب لدى الطالبات متوسط، بينما مستوى الأمن النفسي لديهن مرتفع.

1.3 توجد علاقة عكسية بين مستوى الإساءة وبين مستوى الأمن النفسي.

1.4 توجد علاقة طردية قوية بين مستوى الإساءة وبين مستوى الاكتئاب.

2. دراسة بعنوان: "واقع الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد الفجوات بين الدراسة النظرية والتطبيق الميداني في التعامل مع الأيتام والخدمات المقدمة لهم في فهم المؤسسات الإيوائية، وتعرّف واقع الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ونوعية البرامج المقدمة لهم.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على نظرية التفاعل الرمزي، ونظرية التبادل الاجتماعي، والخريطة الإيكولوجية المستمدة من نظرية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التفسير، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وأجريت على 33 طفلاً من الأيتام في قطاع غزة، خلال المدة الزمنية من 15-7-2012م حتى 9-11-2012م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

2.1 51.1% من عينة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية هم في مرحلة التعليم الابتدائي، ونسبة 33.3% في التعليم الإعدادي، ونسبة 12.1% هم في مرحلة التوجيهي.

2.2 كان سبب وجود 39.4% من العينة في مراكز الإيواء هو فقدانهم للأب، في حين كان سبب وجودهم لعدم وجود عائل لديهم بنسبة 9.1%.

2.3 51.5% من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يشعرون بالسعادة، ونسبة 39.4% يشعرون بالسعادة إلى حد ما، و 9.1% لا يشعرون بها.

2.4 غالبية أفراد العينة تتوافر لديهم وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفاز.

(1) العسولي، واقع الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

3. دراسة بعنوان: "الصورة الذهنية النمطية للشخصية الإسرائيلية كما يدركها الطفل الفلسطيني: دراسة ميدانية على أطفال مدارس مدينة دير البلح"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف الصورة الذهنية النمطية للشخصية الإسرائيلية كما يدركها الطفل الفلسطيني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وطبقت الدراسة الميدانية على أطفال مدارس مدينة دير البلح في المرحلة الإعدادية بنوعيتها الحكومي ووكالة الغوث، خلال المدة الزمنية من شهر ديسمبر 2009 حتى شهر مايو 2010م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

3.1 يحصل الطفل الفلسطيني على المعلومات الخاصة بفلسطين من والديهم، ثم من المدرسة، ثم التلفاز، ثم من المسجد ثم من المذيع.

3.2 يعلم 88% من عينة الأطفال العام الذي هجر به الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين من أراضيهم.

3.3 جاءت الصفة الحسنة الأولى للإسرائيليين من وجهة نظر الطلبة "الحذر"، ثم جاءت صفة "مبتكر"، ثم جاءت صفة "واثق من نفسه".

3.4 جاءت الصفة السيئة الأولى للإسرائيلي من وجهة نظر الطلبة "حقود"، تلاها صفة "عدواني"، ثم صفة "شرير".

4. دراسة بعنوان: "معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين في مدارس وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالمدرسة والمنهاج، وبالبيئة المدرسية، وبالمعلم وبالطالب وبالأسرة من وجهة نظر المختصين النفسيين في مدارس وكالة الغوث.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وطبقت الدراسة الميدانية على 30 مختصًا ومختصة في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، خلال العام الدراسي 2011م.

(1) الحسنات، الصورة الذهنية النمطية للشخصية الإسرائيلية كما يدركها الطفل الفلسطيني: دراسة ميدانية على أطفال مدارس مدينة دير البلح.

(2) الهمص، معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين في مدارس وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 4.1 عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة جاء في المرتبة الأولى من ضمن المعوقات التي تتعلق بالمدرسة والمنهاج.
- 4.2 جاء عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة في المرتبة الأولى من ضمن المعوقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية.
- 4.3 جاء عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافي للتفكير في الإجابة في المرتبة الأولى من ضمن المعوقات التي تتعلق بالمعلم.
- 4.4 جاء اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم في المرتبة الأولى من ضمن المعوقات التي تتعلق بالطلاب.

5. دراسة بعنوان: "التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى دراسة المؤسسات الاجتماعية المؤثرة كافة في شخصية الطفل الفلسطيني، وتقييم هذا التأثير بشقيه الإيجابي والسلبي على السلوك الظاهري للطفل، ومعرفة مدى ارتباط ذلك بالاتزان الانفعالي أو بظهور مشكلات سلوكية أو انفعالية أو تربية لدى الطفل، واقتراح بعض الأساليب التربوية الحديثة التي تحد من ظهور مثل هذه المشكلات. واستخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي الميداني، وكانت المقابلة والاستبانة أدوات الدراسة، وطبقت الاستبانة على 24 معلمة و60 طالبة و24 أمًا في محافظة سلفيت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 5.1 أن الأطفال في المناطق الفلسطينية كافة الرازحة تحت الاحتلال يتعرضون للظروف الأمنية والسياسية نفسها مع الاختلاف في درجة شدتها وتأثيرها على سلوك الطفلة.
- 5.2 ظهور التأثيرات السلبية على سلوك الطالبات، منها: الخوف والاضطراب الانفعالي المتمثل في سرعة الانفعال، والبكاء في مواقف لا تستدعي ذلك، وتشنت الانتباه، والنسيان في أثناء الدراسة.
- 5.3 تأتي الأسرة بوصفها أهم المؤسسات التي تسهم في تنشئة الطفل اجتماعيًا، تليها رياض الأطفال، فالمدرسة، ثم المسجد إضافة لتأثير البرامج التلفازية والشارع والحارة والأقارب في سلوك الطفل.

(1) بليسي، التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني.

6. دراسة بعنوان: "التوكيدية والعناد لدى الطفل الوحيد: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الفلسطينيين"⁽¹⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى التوكيدية والعناد لدى الطفل، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، بحيث أجريت الدراسة الميدانية على 312 طفلاً وطفلة من الأطفال الوحيدين في الصفوف من الرابع إلى التاسع بمدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين في محافظة خان يونس، خلال العام الدراسي 2010م-2011م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 6.1 وجود مستوى مرتفع من التوكيدية لدى الطفل الوحيد في العينة موضوع الدراسة.
- 6.2 وجود مستوى متوسط من العناد لدى الطفل الوحيد عينة الدراسة.
- 6.3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى العناد لدى الطفل الوحيد.
- 6.4 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى التوكيدية لدى الطفل الوحيد تعزى لمتغير الجنس.

7. دراسة بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتعرّف مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فقدان، ونوعه، وعمر الطفل في أثناء الفقدان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان مقياس التحديات والصعوبات واختبار العصاب أداتي الدراسة، وبلغت عينة الدراسة 133 طفلاً وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 7.1 أكثر المشكلات التي يعانيها المحرومون من بيئتهم الأسرية هي "السلوك السيئ، العصاب، والاكتئاب، والأعراض العاطفية" بالدرجة الأولى، ومشكلات الأصدقاء، وزيادة الحركة" بالدرجة الثانية.
- 7.2 يعاني الأطفال ضعيفي التحصيل مشكلاتٍ مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حدٍ سواء، أكثر من مرتفعي التحصيل.

(1) أبو هدروس، التوكيدية والعناد لدى الطفل الوحيد: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الفلسطينيين.

(2) إسماعيل: ياسر، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

7.3 الأطفال الذين حرّموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حدٍ سواء.

7.4 تقلل الأسرة البديلة من المشكلات السلوكية لدى الطفل ولا سيما فيما يتعلق بالأعراض السلوكية والعاطفية.

8. دراسة بعنوان: "الآثار المزمنة لصدمة الحرب بين الأطفال الفلسطينيين"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى اكتشاف الآثار طويلة الأجل للحرب على الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، وأجريت الدراسة على 1137 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 10-18 سنة تم اختيارهم عشوائياً من جميع أنحاء قطاع غزة، وكانت الاستبانة أداة الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

8.1 كانت أكثر الصدمات التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون على النحو الآتي: 99% من الأطفال عانت من الذل (سواء لأنفسهم أو لأحد أفراد الأسرة) و 97% كان يتعرض لصوت الانفجارات والقنابل. وشهد 85% منهم جنازة لشهيد، وشهد 84% منهم قصف بالدبابات والمدفعية، والطائرات العسكرية.

8.2 تعرض كل طفل فلسطيني على الأقل لثلاثة أحداث صادمة خلال المدة من 2000 حتى 2005م.

8.3 41% من الأطفال الفلسطينيين يعانون اضطرابات ما بعد الصدمة، و 20% يعانون مستوى حاداً من اضطرابات ما بعد الصدمة.

9. دراسة بعنوان: "تمو الطفل والصحة النفسية للأسرة في الحرب وعنف الجيش: التجربة الفلسطينية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف كيفية التعرض لأحداث صادمة مرتبطة بالصحة العقلية للأطفال، والتطور العاطفي والاجتماعي، والمعرفي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

9.1 العنف والخسائر تشكل خطراً لزيادة الضغط النفسي على الأطفال.

9.2 لم يستطع النشاط السياسي من حماية الصحة النفسية للأطفال خلال الانتفاضة الأولى.

(1) Altawil ., etal, The effects of chronic war trauma among Palestinian children.

(2) Qouta ., etal, Child development and family mental health...

9.3 التعرض للصدمات زاد من رفض وإهمال الأمومة والأبوة، وأدى إلى انخفاض الإبداع عند الأطفال.

9.4 أدت أحداث الانتفاضة الثانية إلى تعقيد العلاقات الاجتماعية، ولا سيما علاقات الأقران فيما بينهم.

10. دراسة بعنوان: "ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع عمل الأطفال في الضفة الغربية وتوضيح الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وتحليلها من حيث الأسباب والآثار السلبية الناتجة عنها، من خلال تحديد حجم الظاهرة في الضفة الغربية وإبراز خصائصها، وتحديد المجالات التي يتوجه الأطفال للعمل بها، وتعرّف ظروف هذه الأعمال وطبيعتها وتأثيرها على الطفل مستقبلاً.

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي، واستخدمت أداتي المقابلة والاستبانة التي تم توزيعها على 100 مفردة من أصحاب العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية في محافظة جنين، ونابلس، ورام الله والبيرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

10.1 يمثل الأطفال العاملون في الضفة الغربية ما نسبته 7.4% من إجمالي الأطفال من الفئة العمرية نفسها.

10.2 تبين أن 38.5% من الأطفال تقل أعمارهم عن 15 سنة، وأن 61.5% تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 سنة.

10.3 يعمل ما نسبته 57.5% من إجمالي الأطفال (5-17) سنة العاملين في منطقة شمالي الضفة الغربية في القطاع الزراعي.

10.4 لا يزيد مستوى التحصيل الدراسي لما نسبته 83.2% من إجمالي الأطفال في الضفة الغربية عن مرحلة التعليم الإلزامي.

11. دراسة بعنوان: "الآثار النفسية للعنف الإسرائيلي على الأطفال الفلسطينيين"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف المشكلات النفسية التي يعانيها الأطفال ضحايا عنف الاحتلال الإسرائيلي، ووضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تطوير خدمات الدعم الاجتماعي والنفسية للأطفال وعائلاتهم.

(1) زيد: رائد، ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها.

(2) الوحيددي وآخرون، الآثار النفسية للعنف الإسرائيلي على الأطفال الفلسطينيين.

واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة للدراسة على 330 طفلاً خلال المدة الزمنية من ديسمبر 2000م حتى نهاية مارس 2001م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 11.1 تعد حوادث إطلاق الرصاص والقنابل الصوتية والحارقة في أثناء المواجهات من أكثر أنواع اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي التي واجهها الأطفال بنسبة 58.5%.
- 11.2 تأثر الأطفال نتيجة سماعهم المتكرر لأصوات القصف الصاروخي والمدفعي وأصوات الرصاص بنسبة 73%.
- 11.3 يعاني 94.25% من الأطفال عينة الدراسة من اضطرابات في النوم، مثل: الاستيقاظ المتكرر في الليل، والأرق، والنوم الزائد، والكوابيس خلال النوم.
- 11.4 معظم الأطفال الذين يعانون اضطرابات نفسية هم من الأطفال الذين تعرضوا لظروف صادمة على نحو متكرر، وخصوصاً الذين تقع منازلهم قرب مناطق التماس مع الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين.

المحور الثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت الطفل:

12. دراسة بعنوان: "معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى وضع توصيف دقيق للمعالجة الصحفية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في الصحف الفلسطينية اليومية، من خلال تعرف أجندة صحف الدراسة ومدى اهتمامها بالانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات، واستخدمت الدراسة منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام الدراسات السببية المقارنة. وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكانت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة، وتمثلت عينة المصادر في صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة القدس وصحيفة فلسطين، خلال المدة الزمنية من 1 يناير 2013 إلى 31 ديسمبر 2013م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

12.1 تصدر أسلوب سرد المعلومات الترتيب الأول ضمن الأساليب المستخدمة في عرض قضايا الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

(1) العمري، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل...

- 12.2 اعتماد صحف الدراسة على نحوٍ كبيرٍ على الأشكال الصحفية الخبرية في معالجتها للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بنسبة 95.9%.
- 12.3 تصدرت موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل التي نشرت دون مصادر أولية الصحف الثلاث بنسب مختلفة.
- 12.4 تصدر نطاق الضفة الغربية النطاقات الجغرافية لقضايا الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في صحف الدراسة بنسبة 50.3%.
13. دراسة بعنوان: "الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية"⁽¹⁾:
- هدفت الدراسة إلى تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل، وحجم هذا الاهتمام، وأهم قضايا حقوق الطفل التي يركز عليها الإعلام العربي، وأهدافها ومصادرها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره تم استخدام أساليب تحليل المضمون، ومسح الجمهور، ومسح أساليب الممارسة الإعلامية. وكانت المقابلة واستمارة تحليل المضمون أداتي الدراسة، وأجريت الدراسة الميدانية مع 1260 طفلاً ومع 152 قائماً بالاتصال، في حين أجريت الدراسة التحليلية على 36 برنامجاً في 12 فضائية عربية، و12 صحيفة عربية خلال المدة الزمنية من 20 سبتمبر حتى 20 أكتوبر 2012م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
- 13.1 ركزت صحف الدراسة على الأشكال والفنون الصحفية الإخبارية أكثر من الأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية في تناولها لقضايا الطفل.
- 13.2 حصلت المواد الصحفية المتعلقة بالطفل في صحف الدراسة على إبراز مناسب.
- 13.3 جاءت فئة "الأشخاص" في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة التحليلية في تناولها لقضايا حقوق الأطفال، تلاها مندوب الصحيفة.
- 13.4 يرى القائمون بالاتصال في مجال إعلام الطفل في الدول العربية أن عدم وجود سياسة إعلامية لدى المؤسسة بشأن قضايا الطفل هو في مقدمة أسباب تدني المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.

(1) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية.

14. دراسة بعنوان: "المعالجة الصحفية لحقوق الطفل: دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية"⁽¹⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف حقوق الطفل ودور الصحافة في إبراز موثيق وتشريعات حقوق الطفل، واستطلاع أهم الأفكار والمبادئ الداعية للالتزامات بحقوق الطفل وأهم صور انتهاك قضايا الطفل وأنماطها.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب مسح المضمون ومسح الجمهور، وكانت استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء أداتي الدراسة. وتمثلت عينة المصادر في تحليل 160 عددًا من صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، في حين أجريت الدراسة الميدانية على 150 صحفياً، و300 مفردة من الجمهور. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

14.1 عدم ارتباط المعالجة الصحفية لحقوق الطفل بحجم القضايا نظراً لأهميتها وانتشارها.

14.2 تأثير قضايا الطفل المصري على المجتمع بالسلب.

14.3 إغفال دور الصحافة باعتبارها إحدى المؤسسات الإعلامية لمناقشة القضايا على نحوٍ أوسع.

14.4 عدم تفعيل الاتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل وإغفالها، على عكس حقوق الإنسان في المجتمع المصري.

15. دراسة بعنوان: "دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته: دراسة تحليلية مقارنة"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور مجلات الأطفال الفلسطينية في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته، من خلال تعرّف نوعية الموضوعات وأهدافها، والوقوف على دورها في تدعيم حق الطفل في الاتصال وتعرّف أساليب المشاركة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب مسح المضمون، وكانت استمارة تحليل

(1) أبو فريخة، المعالجة الصحفية لحقوق الطفل: دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية.

(2) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني...

المضمون أداة الدراسة، وتمثلت عينة المصادر في مجلة الزيزفونة وواعد وطموح، خلال المدة الزمنية من سبتمبر 2008 حتى إبريل 2009م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

15.1 جاءت الموضوعات الأدبية والفنية في مقدمة موضوعات المجالات بنسبة 32.7%، في حين جاءت الموضوعات الدينية في الترتيب الأخير.

15.2 حازت تنمية المعارف على الترتيب الأول ضمن أهداف مجالات الدراسة بنسبة 34.6%.

15.3 تستهدف الموضوعات المنشورة في مجالات الأطفال جمهور الأطفال عموماً بنسبة 90.2%، ثم تلك التي تستهدف أطفال القرى بنسبة 5%، ثم أطفال المدن بنسبة 4.6%، ثم أطفال المخيم بنسبة 0.2%.

15.4 جاءت 47.2% من الموضوعات المنشورة في مجالات الدراسة غير محددة المصدر.

16. دراسة بعنوان: "دور بعض مواقع الإنترنت في تدعيم القيم لدى الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية في قطاع غزة"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور بعض المواقع في تدعيم القيم لدى الطفل الفلسطيني، ومعرفة دور وسائل الاتصال الإلكترونية في إشباع حاجات الطفل الفلسطيني، ومعرفة ماهية المواقع التي يقبل عليها الطفل وأنواعها وخصائصها.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وكانت استمارة استبيان بالمقابلة أداة الدراسة، وطبقت الدراسة على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 11- 15 سنة من طلبة المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والإعدادية في مدينة خان يونس، خلال المدة الزمنية من 1-10-2010م حتى 31-11-2011م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

16.1 تقوم مواقع الإنترنت بتدعيم الصفات الإيجابية في الطفل وخاصة صفات النجاح والمثابرة والدفاع عن الوطن والشجاعة والثقة بالنفس.

16.2 يرى ما نسبته 88.8% أن التسلية والإمتاع من الفوائد التي تعود عليهم عند استخدام مواقع الإنترنت.

(1) أبو ظريفة، دور بعض مواقع الإنترنت في تدعيم القيم لدى الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية في قطاع غزة.

16.3 56.3% يظنون أن العزلة الاجتماعية من الصفات السلبية المكتسبة من بعض

مواقع الإنترنت، تلاها العدوان بنسبة 56.2%، ثم العنف بنسبة 54.1%.

16.4 يعتقد ما نسبته 84.9% أن زيادة الاهتمام بالدين من الصفات الإيجابية

المكتسبة من بعض مواقع الإنترنت.

17. دراسة بعنوان: "المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية: دراسة تحليل محتوى لمجلتي وسام وحاتم"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف أبرز ما تحويه مجلتي "وسام وحاتم" من مضامين تربوية، ومعرفة مدى تأثير هذه المضامين على سلوك الطفل من وجهة نظر المهتمين بأدب الأطفال في الأردن.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون ومسح الجمهور، وكانت استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء أدوات الدراسة. وتمثلت عينة المصادر في مجلتي وسام وحاتم بحيث تم اختيار 50 عددًا من كلتا المجلتين، في حين أجريت الدراسة الميدانية على 63 كاتبًا وكاتبة من الأدباء والمهتمين بأدب الأطفال في الأردن.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

17.1 حصلت القصة على المرتبة الأولى في مجال الجنس الكتابي في مجلة وسام،

بينما حصل المقال على المرتبة الأولى في مجلة حاتم.

17.2 حصل المضمون الاجتماعي على أعلى مرتبة في مجال المضمون التربوي في

مجلة وسام بنسبة 20.1%، في حين حصل المضمون الجغرافي على أعلى

مرتبة في مجلة حاتم بنسبة 27.4%.

17.3 حاز مجال غرس القيم على المرتبة الأولى في مجال هدف المضمون في مجلة

وسام بنسبة، بينما كان الترتيب الأول في مجلة حاتم لمجال تزويد المعلومات.

18. دراسة بعنوان: "تصور مقترح لإعلام الطفل الفلسطيني"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لإعلام طفل فلسطيني يساهم في رعايته وتنشئته

بجانب باقي المؤسسات المجتمعية الأخرى.

(1) عويوني، المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية...

(2) أبو حشيش، تصور مقترح لإعلام الطفل الفلسطيني.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية، وكانت الملاحظة والمقابلة أدوات الدراسة، على مجموعة من الصحف، والمجلات، والإذاعات وهيئة الإذاعة والتلفزة الفلسطينية، خلال المدة الزمنية من شهر يوليو حتى شهر سبتمبر 2005م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

18.1 عدم وجود أي نوع من أنواع الصفحات المتخصصة للأطفال في الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات.

18.2 لم يحدد الباحث أي مطبوعة تصدر باسم الطفل وقضاياها، وكل ما ينشر هو جملة من الأخبار المتفرقة في الصحف والمجلات تعبر عن بعض الفاعليات التي تنظمها المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة.

18.3 لا تتجاوز نسبة برامج التلفاز الفلسطيني الموجهة للأطفال سواء كانت تعليمية أم ثقافية أم رسوماً متحركة 5.9% من مجموع ساعات البث السنوية عام 1999م.

18.4 لا تتجاوز نسبة البرامج الموجهة للأطفال التي تبثها إذاعة صوت فلسطين الرسمية 1% من مجموع ساعات البث السنوية عام 1999م.

19. دراسة بعنوان: "صورة المهن في صحافة الأطفال المصرية" (1):

هدفت الدراسة إلى تعرّف حدود اهتمام صحافة الأطفال بتقديم المهن والصورة التي تقدم من خلالها، والانطباعات التي أسهمت مجلات الأطفال في تكوينها عن هذه المهن.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون ومسح الجمهور، وكانت استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء أدوات الدراسة. وتمثلت عينة المصادر في مجلات ميكي وسمير وعلاء الدين وبلبل، خلال المدة الزمنية لعام 2001م، في حين أجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

19.1 القصص المصورة كانت أكثر القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم المهن، تلاها بريد القراء، ثم الأحاديث الصحفية والقصة المكتوبة وأخيراً الأخبار.

19.2 قدمت مجلات الأطفال بعض الأدوار السلبية والأعمال التي يرفضها المجتمع والقانون مثل (اللس- رئيس العصابة) وقد قدمت هذه الأدوار بصورة سلبية 100%.

(1) محمد: سماح، صورة المهن في صحافة الأطفال المصرية.

- 19.3 كانت الصورة الإيجابية هي الصورة الغالبة على المهن التي قدمتها مجلات الأطفال خلال مدة الدراسة.
- 19.4 جاءت سمة التعاون ثم حب العمل ثم الشجاعة ثم الكفاح والاجتهاد من ضمن أبرز السمات الإيجابية المصاحبة للمهن خلال مدة الدراسة.
20. دراسة بعنوان: "علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل المصري: دراسة تحليلية وميدانية"⁽¹⁾:
- هدفت الدراسة إلى تعرّف حقيقة العلاقة المتبادلة بين مجلات الأطفال وجمهورها ودرجة نجاحها من عدمه في وضع أجندة القضايا الصحية في أولويات اهتمامهم.
- وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون ومسح الجمهور، وكانت استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء أدوات الدراسة. وتمثلت عينة المصادر في مجلتي علاء الدين وبلبل خلال المدة الزمنية من أكتوبر 2003م إلى ديسمبر 2003م، في حين أجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية في أحياء بولاق والسيدة زينب والزمالك خلال المدة الزمنية من 1-1-2004م حتى 4-1-2004م.
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
- 20.1 جاءت الموضوعات الأدبية في الترتيب الأول بين القضايا المنشورة في المجالات، تلتها الموضوعات الدينية والصحية.
- 20.2 جاءت القصص المسلسلة في مقدمة الفنون التي قدمت من خلالها القضايا الصحية بمجلات الأطفال، تلتها الأخبار.
- 20.3 تمثلت أبرز أهداف المضامين الصحية بمجلات الأطفال في الإخبار والإحاطة، تلاها التوعية والتنقيف الصحي، ثم تعديل السلوكيات الصحية الخاطئة.
- 20.4 تعد المصادر المطبوعة من أهم المصادر التي يحصل عليها الطفل المصري على معلومات القضايا الصحية.

(1) عبدالعزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل...

21. دراسة بعنوان: "المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف المعلومات والقيم المتضمنة في بريد القراء بمجلات الأطفال، وأشكال وأنواع هذا البريد، ونوعية الأطفال المشاركين فيه، ولغة وطريقة العرض والأساليب اللغوية في عرض المعلومات والقيم بالبريد.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون، وكانت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة، وتمثلت عينة المصادر في مجلات سمير وعلاء الدين وبلبل، خلال عام 2002م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 21.1 كان التفوق من أكثر القيم والسلوكيات التي عكسها بريد الأطفال بنسبة 20%.
- 21.2 كانت الصور هي أكثر طرق العرض المصاحبة للمعلومات، بينما كان تعليق المحرر على هذه المعلومات ضئيلاً.
- 21.3 أغلب القيم المتضمنة بالبريد في مجلات الأطفال عينة الدراسة عرضت مجردة بنسبة 63% دون أي تعليق من المحرر عليها، بينما 32% من إجمالي هذه القيم بالبريد عُرض مع تعليق من المحرر.
- 21.4 تتنوع المعلومات التي يرسلها الأطفال إلى المجلات، فكانت المعلومات المتعلقة بالكائنات الحية هي أكثر المجالات التي يهتم بها القراء الأطفال بنسبة 25%.

22. دراسة بعنوان: "دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال المصرية في تزويد الطفل المصري بمعلومات عن العالم الخارجي، ومدى اعتماد الأطفال عليها في ذلك. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون ومسح الجمهور، واعتمدت على أداتي تحليل المضمون الاستقصاء. وتمثلت عينة المصادر في مجلات سمير وعلاء الدين وبلبل خلال المدة الزمنية من يوليو 2002م حتى يونيو 2003م. في حين أجريت الدراسة الميدانية على 420 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية بمدينتي شبين الكوم وأشمون بمحافظة المنوفية.

(1) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال.

(2) أبو سنه، دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

22.1 احتلت المعلومات العلمية عن العالم الخارجي المرتبة الأولى بين أنواع

المعلومات، تلتها المعلومات الاجتماعية، ثم الرياضية، ثم التاريخية.

22.2 جاءت الأشكال الصحفية في مقدمة الأشكال التحريرية التي تقدم بها معلومات

عن العالم الخارجي في المجالات الثلاث.

22.3 جاء الخبر القصير في مقدمة الأشكال التحريرية، والقصة القصيرة في مقدمة

الأشكال الأدبية، لتقديم المعلومات عن العالم الخارجي.

22.4 جاءت قضية الانتفاضة الفلسطينية في الترتيب الأول بالنسبة للأحداث القوية

التي يهتم بها الأطفال عن العالم الخارجي.

23. دراسة بعنوان: "التغطية الإعلامية للأطفال الفلسطينيين والانتفاضة"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف التغطية الإعلامية لموضوعات الطفل الفلسطيني خلال

الانتفاضة الثانية والفنون الصحفية المستخدمة معها، والمصادر والمصطلحات ووسائل الإبراز

التي اعتمدت عليها عينة المصادر في تغطية قضايا الطفل الفلسطيني خلال الانتفاضة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم

استخدام أسلوب مسح المضمون، وكانت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة، وتمثلت عينة

المصادر في قناة NBC و BBC و Aljazeera TV و The New York Times و The

Jerusalem Post و The Guardian، خلال المدة الزمنية من 14 نوفمبر حتى 25

ديسمبر 2001م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

23.1 ندرة القصص المتعلقة بالأطفال الفلسطينيين ومعاناتهم في الوسائل الإعلامية

عينة الدراسة.

23.2 معظم الموضوعات الخاصة بالطفل الفلسطيني نشرت في الصفحات الداخلية

بنسبة 87.7%، في حين نشرت 12.2% في الصفحة الأولى.

23.3 معظم الصور الملتقطة للأطفال كانت لقطات متوسطة المدى بنسبة 55.3%.

23.4 تم استخدام مصطلح الأطفال للتعريف بالأطفال الفلسطينيين بنسبة 42.3%،

وقد تم استخدام مصطلح صبي بنسبة 20.4%.

(1) Aqtash., etal , Media Coverage Of Palestinian Children ...

24. دراسة بعنوان: "تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى، والكشف عن القضايا التي تحظى باهتمامها، ومصادرها واتجاهها نحوها، والفنون الصحفية التي استخدمت في تقديمها، والموضوعات التي أبرزتها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب مسح المضمون، وكانت الملاحظة والمقابلة غير المقننة واستمارة تحليل المضمون أدوات الدراسة. وتمثلت عينة المصادر في صحيفة القدس والحياة الجديدة والأيام، خلال المدة الزمنية من 1-10-2000 وحتى 31-12-2000م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

24.1 اهتمام صحف الدراسة في قضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى

ضعيف إذ لم يتجاوز 7%.

24.2 جاءت قضايا الاستشهاد في مقدمة أولويات اهتمام صحف الدراسة بنسبة

24.9%، تلتها القضايا التعليمية بنسبة 15.8%، وجاءت القضايا النفسية في

الترتيب الأخير بنسبة 3%.

24.3 تعتمد صحف الدراسة على نحو كبير على المصادر العامة، إذ بلغت نسبتها

نحو 79.5% من مجموع المصادر التي اعتمدت عليها في استقاء قضايا

الطفل.

24.4 تبين أن 49.3% من قضايا الطفل في صحف الدراسة الثلاث كانت ذات اتجاه

إيجابي.

25. دراسة بعنوان: "صورة الطفلة في مجلات الأطفال"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الصورة المنعكسة عن الطفلة في المجلات من خلال

التعرف على مضمون وشكل الصورة المنعكسة عن الطفلة، وأوضاع الطفلة الاجتماعية

والاقتصادية والتعليمية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم

استخدام أسلوب مسح المضمون، وكانت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة، وتمثلت عينة

(1) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى.

(2) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال.

المصادر في مجلات سمير وعلاء الدين وبلبل، خلال المدة الزمنية من أكتوبر حتى ديسمبر 2001م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

25.1 كان للطفلة دور أساسي في المضمون التحريري بنسبة 93.9%، بينما كان لها دورًا ثانويًا بنسبة 6.4%.

25.2 من أهم السلوكيات الإيجابية للطفلة هو سلوك التفاعل والتحاور بنسبة 46.3%.

25.3 تعد الصورة بأنواعها كافة من أكثر الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها صورة الطفلة بمجلات الأطفال عينة الدراسة بنسبة 77.5% من إجمالي الأشكال الصحفية الأخرى، تلاها بريد القراء، ثم الخبر.

25.4 كانت طريقة الإبراز السائدة عند تناول صورة الطفلة بالمجلات عينة الدراسة تحديدها في إطار بنسبة 78.6%.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة تظهر جوانب تشابه واختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، وهي:

1. نوع الدراسة: تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وهي بذلك تتفق مع غالبية

الدراسات السابقة في المحور الثاني في انتمائها للدراسات الوصفية، إلا أنها تختلف مع دراسة (أبو حشيش، 2005م) التي تنتمي للدراسات الاستكشافية.

2. منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وهو ما يتشابه مع جميع الدراسات السابقة في المحور الثاني، كما استخدمت هذه الدراسة منهج العلاقات المتبادلة، وهو ما استخدمته دراسة (العمرى، 2015م)، وتختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج المقارن مثل دراسة (أبو فريخة، 2012م)، ودراسة (تريان، 2011م)، ودراسة (الدلو، 2003م). كذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المحور الأول التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

3. أداة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون، وهو ما يتفق مع غالبية الدراسات السابقة في المحور الثاني باستثناء دراسة (أبو ظريفة، 2011م)، ودراسة (أبو حشيش، 2005م). كما تتفق هذه الدراسة مع دراسات عدة استخدمت أداة المقابلة، منها: دراسة (عبد الغفار، 2013م)، ودراسة (أبو ظريفة، 2011م)، ودراسة (بليبسي، 2011م)، ودراسة (أبو حشيش، 2005م)، ودراسة (الدلو، 2003م) ودراسة

(زيد، 2002م). بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسات عدة استخدمت صحيفة الاستقصاء أو الاستبانة أداة لها، مثل: دراسة (أبو فريخة، 2012م)، ودراسة (عبويني، 2008م)، ودراسة (محمد، 2004م)، ودراسة (عبد العزيز، 2004م)، ودراسة (أبوسنه، 2004م)، إضافة إلى غالبية دراسات المحور الأول. كما تختلف هذه الدراسة عن دراستي (أبو حشيش، 2005م)، و(الدلو، 2003م) في استخدامهما للملاحظة بوصفها أداة لهما.

4. نظرية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات "وضع الأجندة"، وهي بذلك تتفق مع دراسة (العمري، 2015م)، ودراسة (عبد العزيز، 2004م)، وتختلف مع دراسة (أبو فريخة، 2012م) التي اعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية، كما اعتمدت هذه الدراسة على نظرية حارس البوابة الإعلامية وهو ما لم تستخدمها أي من الدراسات السابقة، أما فيما يتعلق ببقية الدراسات السابقة فلم تذكر النظرية التي اعتمدت عليها.

5. مجتمع الدراسة والعينة الزمنية: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الصحف الفلسطينية اليومية، وهو ما يتفق مع مجتمع دراسة (العمري، 2015م)، ودراسة (الدلو، 2003م)، ويتفق مع جزء من مجتمع دراسة (أبو حشيش، 2005م)، وتختلف المدة الزمنية لهذه الدراسة والممتدة من 1-1-2015م حتى 31-12-2015م مع المدة الزمنية في الدراسات السابقة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. أفادت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة هذه الدراسة، وإضافة العديد من التعديلات عليها.
2. عمقت الدراسات السابقة إحساس الباحثة بأهمية موضوع الدراسة وسهلت في تحديد أهداف الدراسة.
3. ساعدت الدراسات السابقة في تعديل صياغة تساؤلات الدراسة.
4. الاطلاع على استمارات تحليل المضمون، وتعرّف أهم فئاتها، وأهم قضايا الطفل بما يتناسب مع طبيعة الدراسة.
5. الإفادة في مقارنة نتائج هذه الدراسة.

ثانياً - الاستدلال على المشكلة:

أجرت الباحثة دراسة استكشافية على الصحف الفلسطينية اليومية الثلاث وهي: " الأيام والحياة الجديدة وفلسطين" خلال المدة الزمنية الواقعة ما بين 1-1-2014 وحتى 31-12-2014م، وقد تم إجراء الدراسة على عينة عمدية بنائية منتظمة (مدة الدورة شهرين) من الصحف اليومية الثلاث خلال تلك المدة بواقع 6 أعداد من كل صحيفة، وذلك باختيار العدد الذي يصادف إصداره اليوم الأول من كل شهر مع أخذ شهر وترك شهر وأخذ الشهر الذي يليه، وهكذا.. وتم استثناء صحيفة القدس لعدم توافر أرشيف أعدادها، وقد توصلت الدراسة الاستكشافية إلى النتائج الآتية:

1. بلغ إجمالي عدد موضوعات الطفل سواء المحلية أو العربية أو العالمية في صحف الدراسة 40 موضوعاً، موزعة كالتالي: صحيفة الأيام 17 موضوعاً، وصحيفة فلسطين 12 موضوعاً، وصحيفة الحياة الجديدة 11 موضوعاً.
2. تصدرت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي قضايا الطفل في صحف الدراسة بنسبة 32.5%، تلتها بفارق كبير قضايا الطفل المدرسية، ثم قضايا الفاعليات والمبادرات، ثم قضايا الحوادث، ثم قضايا صحة الطفل، وقضايا صوم رمضان، وأخيراً قضايا نفسية الطفل.
3. غالبية قضايا الطفل كانت غير محددة المصدر في صحف الدراسة بنسبة 57.5%، ثم جاء اعتمادها على وكالات الأنباء المحلية بنسبة 12.5%، ثم جاء اعتمادها على الكتاب المصاحفين، والمحريين بنسبة 10%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 7.5%.
4. تصدرت الضفة الغربية منشأ الحدث الجغرافي لقضايا الطفل في صحف الدراسة بنسبة 32.5%، ثم جاءت الموضوعات التي لم يتحدد منشؤها بنسبة 22.5%، ثم في الترتيب الثالث جاء كل من منشأ قطاع غزة والعالمي بنسبة 12.5%، ثم جاء منشأ الدول العربية بنسبة 10%، ثم جاء منشأ القدس بنسبة 7.5%، وأخيراً جاء منشأ أراضي 1948م بنسبة 2.5%.
5. اعتمدت صحف الدراسة في معالجتها لقضايا الطفل على فن الخبر الصحفي بنسبة 60%، تلاه فن التقرير الصحفي بنسبة 22.5%، ثم جاءت الصورة المنفردة بنسبة 12.5%، ثم جاء فن المقال بنسبة 5%.
6. اهتمام صحيفة فلسطين بالمقال الصحفي الذي يعالج قضايا الطفل في حين لم تهتم به صحيفتا الحياة الجديدة والأيام.

7. تركزت غالبية قضايا الطفل في الصفحات الداخلية من صحف الدراسة بنسبة 90%.

8. طغى عدم استخدام الصور المصاحبة لقضايا الطفل في صحف الدراسة بنسبة 65%، في حين استخدمت الصور الشخصية بنسبة 20%، وكانت الصور الخيرية المصاحبة لقضايا الطفل بنسبة 15%.

9. استخدمت غالبية صحف الدراسة العنوان الممتد مع قضايا الطفل بنسبة 77.5%، تلاها العنوان العريض بنسبة 12.5%، ثم العنوان العمودي بنسبة 7.5% في حين جاء المانشيت في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.5%.

10. ندرة استخدام عناصر الإبراز كالأرضيات والإطارات في صحف الدراسة بنسبة 17.5%.

ثالثاً - مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل المحلية والعربية والعالمية، وكذلك تعرّف مدى اهتمام الصحف بتناول قضايا الطفل، والمصطلحات التي استخدمتها للدلالة على الطفل، ومراحل الطفولة التي ركزت عليها، والمصادر التي اعتمدت عليها، والمنشأ الجغرافي لها، وأساليب عرضها، وأهم القيم والسمات الشخصية المتضمنة فيها، وتعرّف الفنون الصحفية المستخدمة في عرضها وعناصر الإبراز المستخدمة معها، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة قضايا الطفل في صحف الدراسة، وتعرّف وجهات نظر القائمين بالاتصال حول معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل.

رابعاً - أهمية الدراسة:

1. ندرة الدراسات التي تناولت معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، بالرغم من اهتمام تناوله في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية والحقوقية؛ إلا أنها لم تحظ بهذا الاهتمام في الدراسات الإعلامية الفلسطينية، وتزويد المكتبة الإعلامية بمثل هذه الدراسة التي تركز على قضايا فئة مهمة من المجتمع.

2. أهمية فئة الأطفال إذ يشكلون نحو نصف سكان فلسطين، ليتجاوز عددهم مليوني طفل ونيف⁽¹⁾.

3. أهمية دراسة وتحليل المضمون الصحفي، الذي يُشكل بتكرار التعرض له اتجاهات الجمهور نحو القضايا.

خامساً- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تعرّف دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل، وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

أ. أهداف الدراسة التحليلية:

1. الكشف عن مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالطفل، وقضاياها.
2. رصد المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل.
3. تحديد مراحل الطفولة في مضمون قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
4. الكشف عن المصادر التي تعتمد عليها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل.
5. تعرّف المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل التي قدمتها الصحف الفلسطينية اليومية.
6. رصد الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
7. رصد القيم والسمات الشخصية المتضمنة في عرض قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية.
8. تعرّف الفنون الصحفية المستخدمة في قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
9. رصد عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية.
10. الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل.

ب. أهداف الدراسة الميدانية:

1. تعرّف دور القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني (موقع إلكتروني).

2. الكشف عن العوامل التي تؤثر على القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية في معالجتهم لقضايا الطفل.
3. رصد الإشكالات والتحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل.
4. تقديم مقترحات من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية تسهم في زيادة الاهتمام بقضايا الطفل.

سادساً- تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس هو: ما دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل؟ وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الآتية:

أ. تساؤلات الدراسة التحليلية:

1. التساؤلات التي تتصل بفئات تحليل المحتوى:

- 1.1. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا الطفل؟
- 1.2. ما أبرز قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.3. ما المصطلحات التي تستخدمها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل؟
- 1.4. ما مراحل الطفولة في مضمون قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.5. ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل؟
- 1.6. ما المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل التي قدمتها الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.7. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.8. ما القيم المتضمنة في قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.9. ما سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 1.10. ما أوجه الشبه والاختلاف في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية من حيث المضمون؟

2. التساؤلات التي تتصل بفئات تحليل الشكل:

2.1 ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف

الفلسطينية اليومية؟

2.2 ما موقع موضوعات الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟

2.3 ما العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية

اليومية؟

2.4 ما أهم وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع قضايا الطفل

(الصور والرسوم- الإطارات- الأرضيات)؟

2.5 ما مساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية؟

2.6 ما أوجه الشبه والاختلاف في معالجة قضايا الطفل في الصحف

الفلسطينية اليومية من حيث الشكل؟

ب. تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. كيف يبرز القارئون بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية قضايا الطفل؟

2. ما العوامل التي تؤثر على القارئين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية في

معالجتهم لقضايا الطفل؟

3. ما الإشكالات والتحديات التي تواجه القارئين بالاتصال في الصحف الفلسطينية

اليومية في معالجة قضايا الطفل؟

4. ما مقترحات القارئين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية التي تسهم في زيادة

الاهتمام بقضايا الطفل؟

سابعاً- الإطار النظري للدراسة:

يتضمن هذا الإطار النظريين التي اعتمدت عليهما الدراسة، وهما: نظرية ترتيب

الأولويات "وضع الأجندة"، ونظرية حارس البوابة الإعلامية.

أ. نظرية ترتيب الأولويات "وضع الأجندة":

تعد نظرية ترتيب الأولويات أحد مداخل نظريات التأثير المعتدل لوسائل الاتصال⁽¹⁾.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 326).

وأول من طرح هذه النظرية هو وولتر ليبمان Lippmann عام 1922م إلا أن العلماء المعاصرين قد طوروا هذه النظرية على نحوٍ كبير، مثل: ماكبوس وشو Combs & Shaw، Mc-⁽¹⁾.

وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع⁽²⁾.

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع؛ لذلك يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، ومن ثمّ تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام⁽³⁾. أي إن النظرية ترى أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرها على جمهورها بناءً على انتقائية وتركيز هذه الوسائل على قضايا معينة وإهمال الأخرى، مما يترتب عليه إدراك الجمهور لتلك القضايا باعتبارها مهمة⁽⁴⁾.

ونظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة أو ترتيب الاهتمامات⁽⁵⁾ تفترض أن اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلاً ومضموناً يجعل تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة⁽⁶⁾. أي من خلال حجم الطرح لهذه القضايا وتسليط الضوء عليها في وسائل الإعلام يستثار اهتمام الجمهور بها⁽⁷⁾.

وتنظم الصحف عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها، وتتبنى الصحيفة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياستها

(1) Coleman., etal, The Handbook of Journalism Studies (p. 148).

(2) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 288).

(3) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص ص 328 - 329).

(4) عامر، علم النفس الإعلامي (ص 106).

(5) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 176).

(6) إسماعيل: محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (ص 272).

(7) موسى: عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري (ص 203).

أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة، وهذه العملية يطلق عليها ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية⁽¹⁾.

لذلك تقوم نظرية ترتيب الأولويات بترتيب موضوعات الوسيلة الإعلامية على حسب نظريتها للأكثر أهمية والمهم فالأقل أهمية⁽²⁾. ويتميز تأثير وضع الأجندة بتركيز الاهتمام العام حول قضايا معينة وتحديد الأهمية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة، خاصة أن الجماهير تميل إلى تبني القضايا التي تهتم بها تلك الوسائل وتهمل القضايا التي تستبعدتها الوسائل أيضاً⁽³⁾.

بمعنى أن بروز القضية على نحو مفاجئ أو مستمر في الإعلام سوف يقابله بروز عند الجمهور؛ لأن الجمهور يعتقد أن الأشخاص والقضايا الموجودة في الإعلام مهمة لأنها موجودة، هي موجودة لأنها مهمة، وبما أنها غير موجودة فهي غير مهمة⁽⁴⁾.

ويحدث تأثير الأجندة من خلال خلق الوعي والإدراك بأهمية القضايا المعروضة في وسائل الإعلام، وترسيخ تلك القضايا من خلال المعالجة الإعلامية لها، ومن ثمَّ يضعها الجمهور في قائمة أولوياته، والتغطية المستمرة من قبل وسائل الإعلام لهذه القضايا؛ مما يؤدي إلى زيادة تركيز الجمهور وإدراكه لتلك القضايا ومن ثمَّ وضعها في قائمة أولوياته⁽⁵⁾.

ومن العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة على مستوى الفرد، حاجة الفرد إلى التوجيه السياسي، والتكيف مع الظروف المحيطة، ومعدل المناقشات الشخصية، ومستوى التعرض لوسائل الاتصال، ثم اتجاهات الفرد المسبقة. في حين تبرز العوامل المؤثرة في وضع الأجندة على مستوى وسائل الاتصال في طبيعة النظام السياسي، وطبيعة القضايا المطروحة، ومستوى تغطية وسائل الاتصال، ونوع هذه الوسائل⁽⁶⁾.

(1) عبد الحميد: محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 341).

(2) محمد: محمد، دور الصحافة الإقليمية في ترتيب أولويات الجمهور إزاء القضايا البيئية (ص 505).

(3) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 338).

(4) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 176 - 177).

(5) عثمان، دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات قضايا المرأة لدى الجمهور النسائي... (ص 280).

(6) حجاب، نظريات الاتصال (ص 311).

إفادة الدراسة من النظرية:

اعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات؛ للتعرف قضايا الطفل التي تطرحها الصحف الفلسطينية اليومية من خلال رصد تكرار هذه القضايا، واحتساب مساحة هذه القضايا التي تشغلها، وعناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف. وتتركز الإفادة في تحديد أولويات الصحف إزاء قضايا الطفل، وتحديد أي من قضايا الطفل التي تنال اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية أكثر من غيرها.

ب. نظرية حارس البوابة الإعلامية:

تركز هذه النظرية على طبيعة عمل القائم بالاتصال، ومن ثمّ حدود تأثيراته، فتهتم هذه النظرية بأحد عناصر الاتصال الإعلامي وهو المرسل أو المصدر أو المؤسسة الإعلامية، أو المحرر الذي يباشر الإرسال والتصريحات والكتابة الإذاعية والصحفية.

وتعد نظرية حارس البوابة النظرية الأم التي أبرزت دور القائم بالاتصال في التعامل مع المادة الإعلامية التي بين يديه⁽¹⁾. وقد وضع أسس هذه النظرية العالم النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية "كيرت لوين Kurt Lewin"، ومن أشهر العلماء الذين بحثوا في هذه النظرية "وارن بريد Breed، ستارك Stark، جيبير Gieber، روبرت جاد Judd، وايت كن مكروري White"⁽²⁾.

فالرسالة تمر بمراحل عدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من حلقات عدة، أي أن المعلومات في عملية الاتصال هي مجرد سلسلة تتصل حلقاتها⁽³⁾.

وهذه المعلومات التي يراد لها أن تمر عبر وسائل الإعلام ليست حصيلة جهد فردي لشخص واحد؛ وإنما هي عمل اشترك بصنعه العشرات من الإعلاميين، وهم ما يطلق عليهم مصطلح حراس البوابة الإعلامية⁽⁴⁾.

بمعنى آخر، هناك مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع أولئك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقونها أمام

(1) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 155).

(2) مشاقبة، نظريات الإعلام (ص 112 - 114).

(3) حجاب، نظريات الاتصال (ص 269).

(4) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور - الخصائص - النظريات (ص 281).

أي رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر⁽¹⁾. وكلما زادت المراحل التي تمر بها المادة الإعلامية ازداد عدد البوابات ومن ثمّ يزيد التعديل أو الحذف⁽²⁾. ويقصد بحراسة البوابة "سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور"⁽³⁾. وفهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة⁽⁴⁾. وتكمن وظيفة حارس البوابة في تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها، وزيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع البيئة الإعلامية، وإعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات⁽⁵⁾.

وحدد "ديفيد برلو" الشروط التي يتعين توافرها في القائم بالاتصال، وهي⁽⁶⁾:

1. توافر مهارات الاتصال، وهي: مهارة الكتابة، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.
2. اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، حيث إنه كلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فاعلية القائم بالاتصال.
3. مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فاعليته.
4. مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التفسيرية التي يؤديها.

ومن العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية:

1. معايير المجتمع وقيمه: يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فهذا النظام يشمل قيماً ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على قبول المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها المحافظة على القيم الثقافية والاجتماعية، وضمان قبول المواطنين لهذه القيم⁽⁷⁾.

(1) سعيد: سعاد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري (ص 55).

(2) عبد الحميد: محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 179).

(3) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص 299).

(4) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 177).

(5) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 273).

(6) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 175).

(7) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص 305).

2. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: تؤدي الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة عمل القائم بالاتصال، مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم⁽¹⁾، كما تؤثر القيم والمعتقدات والتوجهات الفكرية والسياسية الذاتية على وجهة نظر القائم بالاتصال، وانتقائه وتفسيره للأحداث⁽²⁾.

ويعد الانتماء عنصرًا محددًا من محددات الشخصية؛ لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات: التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وتعد هذه الجماعات بمنزلة جماعات مرجعية، يشارك الفرد أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات، وتتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراراته أو قيامه بسلوك معين⁽³⁾.

3. المعايير المهنية للقائم بالاتصال: يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال⁽⁴⁾، ومنها:

3.1 سياسة المؤسسة الإعلامية: يمثل خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية ضغطاً على القائم بالاتصال، ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية، وداخلية⁽⁵⁾.

3.2 مصادر الأخبار: وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يأتي⁽⁶⁾:

- 3.2.1 تقوم وكالات الأنباء بلفت الانتباه على أخبار معينة بطرق عديدة.
- 3.2.2 تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم.
- 3.2.3 تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث المهمة.
- 3.2.4 تصدر وكالات الأنباء سجلاً يوميًا بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 179).

(2) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 157).

(3) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 179).

(4) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 179).

(5) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 271).

(6) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 182).

3.2.5 تقدم وكالات الأنباء على نحو غير مباشر النموذج الذي يتعرض له المسؤولون عن التحرير.

3.2.6 تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

3.3 علاقات العمل وضغوطه: تضع علاقات العمل بصمتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعداً اجتماعياً، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، ومن ثمّ نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي⁽¹⁾.

4. معايير الجمهور: يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحدد توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور إيجابي في عملية الاتصال، ويتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة؛ لأن تصوره للجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً كبيراً⁽²⁾.

إفادة الدراسة من النظرية:

تم توظيف نظرية حارس البوابة الإعلامية في تعرف كيفية تعامل القائمين بالاتصال مع قضايا الطفل من خلال العوامل وانعكاس ذلك على معالجة قضايا الطفل.

ثامناً - نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

أ. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي "تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها"⁽³⁾. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ورصد دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل؛ للوصول إلى نتائج وتعميمات نحو مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا الطفل.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 272).

(2) الحضيف، تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب (ص 22).

(3) حسين: سمير، بحوث الإعلام (ص 131).

ب. المناهج المستخدمة في الدراسة:

1. منهج الدراسات المسحية:

يعد منهج المسح من أبرز مناهج البحوث للحصول على البيانات والمعلومات العلمية التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها؛ بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين⁽¹⁾.

وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، وهو أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية⁽²⁾؛ بهدف إجراء دراسة تحليلية لمضمون الصحف الفلسطينية اليومية لتحديد كيفية معالجتها لقضايا الطفل. كما استخدمت الدراسة أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية؛ لتعرف كيفية إبراز القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل، والعوامل التي تؤثر عليهم في ذلك، والإشكالات والتحديات التي تواجههم، ومقترحاتهم التي تسهم في زيادة الاهتمام بقضايا الطفل.

2. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يهدف هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها؛ بهدف تعرف الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات وخلصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽³⁾. وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية؛ لإجراء المقارنة بين معالجة صحف الدراسة لقضايا الطفل؛ للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في ذلك.

ج. أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداتين لجمع المعلومات والبيانات، وهما:

1. استمارة تحليل المضمون*:

استخدمت هذه الدراسة استمارة تحليل المضمون، التي تعد "أداة لجمع البيانات تهتم بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة، أي بالشيء الذي قيل صراحة ويعرف بأنه وسيلة بحث

(1) مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب (ص 60).

(2) بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي (ص 32).

(3) عمر: السيد، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص 245).

* للاطلاع على فئات استمارة تحليل المضمون، انظر ملحق رقم 1، ص 209.

يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً ومنهجياً⁽¹⁾.

واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون بما يحقق أهداف الدراسة في تعرّف معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل، وللكشف عن مدى اهتمام الصحف بتناول قضايا الطفل، والمصطلحات التي استخدمتها للدلالة على الطفل، ومراحل الطفولة التي ركزت عليها، والمصادر التي اعتمدت عليها، والمنشأ الجغرافي لها، وأساليب عرضها، وأهم القيم والسمات المتضمنة فيها، وتعرّف الفنون الصحفية المستخدمة في عرضها، وعناصر الإبراز المستخدمة معها.

2. المقابلة المعمقة:

كما استخدمت هذه الدراسة المقابلة المعمقة مع القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية؛ لتعرّف كيفية إبراز القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل، والعوامل التي تؤثر عليهم في ذلك، والإشكالات والتحديات التي تواجههم، ومقترحاتهم التي تسهم في زيادة الاهتمام بقضايا الطفل.

تاسعاً - مجتمع الدراسة وعينتها:

أ. مجتمع الدراسة:

1. مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي: صحيفة القدس، وصحيفة الأيام، وصحيفة الحياة الجديدة الصادرة في الضفة الغربية، وصحيفة فلسطين الصادرة في قطاع غزة، وتم إجراء الدراسة وفقاً لأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة التحليلية، وكان كالاتي:

1.1 صحيفة القدس:

تأسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية، صاحب امتياز الصحيفة محمد أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف، ويقع مقرها الرئيس في مدينة القدس⁽²⁾.

(1) حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (ص 152).

(2) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، صحيفة القدس (موقع إلكتروني).

1.2 صحيفة الأيام:

هي صحيفة يومية شاملة سياسية مستقلة تصدر عن شركة الأيام للصحافة والنشر والطباعة والتوزيع في رام الله، صدر العدد الأول منها في 25 ديسمبر 1995، على يد عدد من فلسطيني الداخل والشتات، وتعتمد في تمويلها على رأس مالها الفلسطيني، وتصدر صحيفة الأيام ملاحق متخصصة بالمنوعات والثقافة والرياضة، ويرأس تحريرها أكرم هنية⁽¹⁾.

1.3 صحيفة الحياة الجديدة:

تأسست صحيفة الحياة الجديدة في 10 نوفمبر 1994م، وكانت في بدايتها صحيفة سياسية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت في 19 أغسطس 1995م إلى صحيفة يومية، تأسست على يد مديرها العام نبيل عمرو، وذلك قبل أن تنتقل ملكيتها وتبعيتها إلى صندوق الاستثمار الفلسطيني، ويرأس تحريرها محمود أبو الهيجاء⁽²⁾.

1.4 صحيفة فلسطين:

صدرت صحيفة فلسطين اليومية السياسية الشاملة في الثالث من مايو أيار 2007م من مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة، وكانت الصحيفة قد حصلت على ترخيص من وزارة الإعلام في السادس عشر من سبتمبر 2009م⁽³⁾.

2. مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جميع القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية.

ب. عينة الدراسة:

1. العينة الزمنية:

تم اختيار المدة الزمنية لمدة عام كامل ابتداءً من 1-1-2015م حتى 31-12-2015م، وتم اختيار عينة عشوائية بنائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، مع مراعاة أن عدد أيام الدورة هو 16 يوماً، بحيث نأخذ أسبوعياً صناعياً ونترك الذي يليه، وتم اختيار العدد الأول بالقرعة، فصادف يوم الخميس الموافق 1-1-2015م، ومن ثمَّ كان العدد التالي هو يوم

(1) موقع صحيفة الأيام، هوية الأيام (موقع إلكتروني).

(2) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، صحيفة الحياة الجديدة (موقع إلكتروني).

(3) موقع فلسطين أون لاين، من نحن (موقع إلكتروني).

السبت الموافق 17-1-2015م، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية. ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة 23 عددًا، بمجموع 92 عددًا من الصحف اليومية الأربع عينة الدراسة*.

ويعود سبب اختيار هذه العينة للأسباب الآتية:

- ❖ الجدة؛ كونها المدة الأقرب زمنيًا لإجراء الدراسة.
- ❖ إمكانية الحصول على أرشيف لصفح الدراسة خلال هذه المدة الزمنية.
- ❖ شهدت هذه المدة مناسبات عدة للطفل، كيوم الطفل، ومهرجانات الطفولة المستمرة على الصعيد المحلي والعربي والعالمية.

2. عينة الدراسة الميدانية:

أجرت الباحثة الدراسة الميدانية وفق أسلوب العينة العمدية، وذلك بإجراء مقابلة معمقة مع القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية، وتم إجراء المقابلة مع القائم بالاتصال في صحيفة القدس علاء المشهراوي وهو مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، ومع القائم بالاتصال في صحيفة الأيام حسن جبر وهو صحفي في صحيفة الأيام، ومع القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة حسن دوحان وهو مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، ومع القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين وهم: إياد القرا مدير عام الصحيفة، وسمر شاهين سكرتير تحرير الصحيفة، ومنير أبو راسم مسؤول الإخراج فيها.

عاشراً - وحدات التحليل والقياس:

أ. وحدات التحليل:

اعتمدت الباحثة في دراستها على الوحدات الآتية:

1. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها "الوحدة التي يستخدمها منتج

المادة الإعلامية لتقديمها إلى جمهوره"⁽¹⁾، وتتمثل في جميع الأشكال الصحفية التي تناولت قضايا الطفل في صحف الدراسة.

2. وحدة الموضوع أو الفكرة: وبها "يتم الكشف عن الاتجاهات والآراء الرئيسة في

المادة الاتصالية"⁽²⁾. وتتمثل في جميع قضايا الطفل التي تناولتها صحف الدراسة.

* للاطلاع على جدول العينة الزمنية، انظر ملحق رقم 2، ص 219.

(1) العبد وعزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام... (ص 210).

(2) إسماعيل: محمود، مناهج البحث في إعلام الطفل (ص 128).

3. وحدة مقاييس المساحة والزمن: واستخدمت الدراسة مقياس المساحة؛ لتعرف

مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا الطفل.

ب. أسلوب العد والقياس:

يقصد به "نظام التسجيل الكمي لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته الخارجية بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة"⁽¹⁾. واستخدمت الباحثة التكرار بوصفه أسلوباً للعد والقياس، والمساحة بالسنتيمتر عمود.

حادي عشر - إجراءات الصدق والثبات:

أ. إجراءات الصدق:

الصدق هو "مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ويتطلب الصدق التام عدم وجود خطأ في القياس"⁽²⁾؛ ولتحقيقه قامت الباحثة بإجراء الآتي:

1. التحديد الدقيق لفئات تحليل المضمون، وتعريف كل فئة على نحو لا يثير التضارب أو التداخل.
2. اختارت وحدات التحليل التي تتلاءم وطبيعة الدراسة.
3. عرضت استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين*.

(1) عبد الحميد: محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام... (ص 180).

(2) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص 80).

* أسماء المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي:

1. د. أكرم الربيعي، أستاذ الصحافة في جامعة بغداد ببغداد.
2. د. أنور العبادسة، أستاذ علم النفس المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.
3. أ.د. تيسير أبو عرجه، أستاذ الصحافة في جامعة البتراء بعمان.
4. د. حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة.
5. د. طارق البكري، كاتب متخصص في صحافة الأطفال في الكويت.
6. د. طلعت عيسى، أستاذ الصحافة المشارك في الجامعة الإسلامية بغزة.
7. أ.د. عبد الرزاق الدليمي، أستاذ الصحافة في جامعة البتراء بعمان.

ب. إجراءات الثبات:

يقصد بالثبات "الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف، وعليه يجب أن تتسم الإجراءات كافة بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج"⁽¹⁾.

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل 13%، من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها 92 عددًا بواقع 12 عددًا**، موزعة مناصفة بين صحيفة القدس والأيام والحياة الجديدة وفلسطين، وانتهت الباحثة من تحليل المضمون في تاريخ 15 مايو 2016م، ثم أعادت التحليل في تاريخ 18 يوليو 2016م، وتم تطبيق معادلة هولستي* لحساب معامل الثبات، وكانت النتائج كالآتي:

1. صحيفة القدس:

فئة القضايا = 98.8%، فئة المصطلحات = 100%، فئة المراحل العمرية = 100%،
فئة المصادر = 100%، فئة المنشأ الجغرافي = 100%، فئة الأساليب الإقناعية = 100%، فئة القيم = 95.8%، فئة السمات = 98.6%، فئة الفنون الصحفية = 100%، فئة الموقع = 100%، فئة العناوين = 100%، فئة وسائل الإبراز = 100%، فئة المساحة = 96.8%.
وعليه فإن معامل الثبات** في صحيفة القدس = 99.2%.

2. صحيفة الأيام:

فئة القضايا = 98.5%، فئة المصطلحات = 97.8%، فئة المراحل العمرية = 100%،
فئة المصادر = 100%، فئة المنشأ الجغرافي = 100%، فئة الأساليب الإقناعية = 100%، فئة القيم = 92.6%، فئة السمات = 95.1%، فئة الفنون الصحفية = 100%، فئة الموقع = 100%، فئة العناوين = 100%، فئة وسائل الإبراز = 100%، فئة المساحة = 98.8%.
معامل الثبات في صحيفة الأيام = 98.7%.

(1) عبد الحميد: محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 419).

** الأعداد التي خضعت للتحليل من الصحف اليومية الأربع، هي الأعداد الصادرة بتاريخ (2-2-2015، 22-3-2015م، 12-3-2015م).

* معادلة هولستي للثبات = $2M/N_1 + N_2$ ، حيث M: عدد الحالات التي يتفق فيها المرزمان الأول والثاني، و $N_1 + N_2$: إجمالي الحالات التي رمزها الاثنان. انظر: عبد الحميد: محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام... (ص 219).

** معامل الثبات = مجموع نسب الثبات في الفئات / عددها.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

فئة القضايا = 97.2%، فئة المصطلحات = 100%، فئة المراحل العمرية = 100%،
فئة المصادر = 100%، فئة المنشأ الجغرافي = 100%، فئة الأساليب الإقناعية = 98.2%،
فئة القيم = 98.3%، فئة السمات = 100%، فئة الفنون الصحفية = 100%، فئة الموقع =
100%، فئة العناوين = 100%، فئة وسائل الإبراز = 100%، فئة المساحة = 99%.
معامل الثبات في صحيفة الحياة الجديدة = 99.4%.

4. صحيفة فلسطين:

فئة القضايا = 97%، فئة المصطلحات = 100%، فئة المراحل العمرية = 100%، فئة
المصادر = 100%، فئة المنشأ الجغرافي = 100%، فئة الأساليب الإقناعية = 100%، فئة
القيم = 96.8%، فئة السمات = 98%، فئة الفنون الصحفية = 100%، فئة الموقع = 100%،
فئة العناوين = 100%، فئة وسائل الإبراز = 100%، فئة المساحة = 100%.
معامل الثبات في صحيفة فلسطين = 99.4%.

وبذلك فإن معامل الثبات في الصحف الأربع = 99.2%.

ثاني عشر - مفاهيم الدراسة:

1. المعالجة: هي "الطريقة التي تتناول بها الصحف تغطية حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة، تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة أو ملكيتها"⁽¹⁾.
2. الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره⁽²⁾.
3. الصحف الفلسطينية اليومية: وهي الصحف اليومية الصادرة في فلسطين المحتلة منذ عام 1967م (القدس، وقطاع غزة).
4. قضايا الطفل: هي موضوعات الطفل التي طرحتها الصحف الفلسطينية اليومية كاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل الفلسطيني، وقضاياه المدرسية والفاعليات التي تنظم له وعلاقة الطفل بأسرته وصحته، وما يتعرض له من حوادث وجرائم، واستغلاله في العمل واستخدامه للتكنولوجيا، ومعاناته الفقر واليتم والمرضى والإعاقة.

(1) عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي (ص 29).

(2) اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م، المادة رقم 1.

ثالث عشر - تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان: الإجراءات المنهجية، والفصل الثاني بعنوان: صحافة الطفل، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتناول الطفولة.. مفهومها ومراحلها وأهميتها، والمبحث الثاني يناقش أهم قضايا الطفل، ويتحدث المبحث الثالث عن صحافة الطفل، أما الفصل الثالث فهو بعنوان: معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول يعرض نتائج مضمون قضايا الطفل ويناقشها، والمبحث الثاني يوضح نتائج شكل قضايا الطفل ويناقشها، أما المبحث الثالث فيبين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وتوصياتها.

الفصل الثاني صحافة الطفل

الفصل الثاني: صحافة الطفل

تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، يتحدث المبحث الأول عن مفهوم الطفولة ومراحلها وأهميتها، أما المبحث الثاني فيتناول أهم قضايا الطفل، بينما يتحدث المبحث الثالث عن الصحافة المتخصصة وصحافة الأطفال في فلسطين.

المبحث الأول: الطفولة.. مفهومها ومراحلها وأهميتها

قسمت الباحثة هذا المبحث إلى أقسام ثلاثة، يشمل القسم الأول مفهوم الطفل والطفولة، ويتحدث القسم الثاني منه عن مراحل الطفولة، ثم يبين القسم الثالث أهمية هذه المرحلة العمرية في حياة الإنسان.

أولاً- مفهوم الطفل والطفولة:

أ. مفهوم الطفل لغةً:

الطفل: المَوْلُودُ الصَّغِيرُ⁽¹⁾، وهو المولود حتى البلوغ⁽²⁾. وقيل: المولود ما دام ناعماً رخصاً⁽³⁾. والطفُّ: هو الصغير من كل شيء بين الطِّفْلِ والطَّفَالَةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ. والطفُّ والطفلة: الصغيران⁽⁴⁾، ويُقَالُ: هُوَ طِفْلٌ، وَالْأُنثَى طِفْلَةٌ⁽⁵⁾. ويكون الطفل واحداً أو جمعاً⁽⁶⁾، ويدل على المفرد المذكر، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، (ج) أطفال⁽⁷⁾. والطفولة: هي المرحلة من الميلاد إلى البلوغ⁽⁸⁾.

ومن الألفاظ والمصطلحات المرادفة للطفل:

1. الحَدَثُ: الصَّغِيرُ السِّنُّ⁽⁹⁾. وهو الفتى حديث السن، وهؤلاء غلمانٌ حَدَثَانٌ أي أحداثٌ⁽¹⁰⁾.

(1) أبو الحسين: أحمد، معجم مقاييس اللغة (ص 230).

(2) المعجم الوجيز (ص 392).

(3) المعجم الوسيط (ص 560).

(4) ابن منظور، لسان العرب (ج 401/11).

(5) أبو الحسين: أحمد، معجم مقاييس اللغة (ص 230).

(6) ابن منظور، لسان العرب (ج 402 / 11).

(7) المعجم الوسيط (ص 560).

(8) المعجم الوجيز (ص 392).

(9) المرجع السابق، ص 138.

(10) ابن منظور، لسان العرب (ج 2/ 133).

2. القاصِرُ والقاصِرة: مَنْ لم يبلغ سن الرشد⁽¹⁾. والفتاة التي لم تبلغ سن الرشد⁽²⁾.
3. النشءُ: الصغار من الحيوان والإنسان. (ج) نَشَأٌ⁽³⁾... وإحداث الشيء وتربيته، قال تعالى: ﴿أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: 18] أي يربى تربية كثرية النساء، وقُرئ: ﴿يُنشَأُ﴾ أي: يَتَرَبَّى⁽⁴⁾.
4. الصَّبِيُّ والصَّبِيَّة: الصغير دون الغلام، أو من لم يفطم بعد. (ج) صَبِيَّةٌ، وصَبِيَّانٌ. الصَّبِيَّة: الصغيرة من الفتيات. (ج) صَبَايَا⁽⁵⁾. والصَّبَا: الصَّغَرُ والحدَاثة⁽⁶⁾. ويُدعى الصَّبِيُّ حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم⁽⁷⁾. أي من لم يبلغ الحلم⁽⁸⁾، قال تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: 29].
5. العُلامُ: يدعى من حين يولدُ إلى أن يَنسَبَ، (ج) أَعْلَمَةٌ وَعِلْمَةٌ وَعِلْمَانٌ، وهي عُلامَةٌ⁽⁹⁾.

ب. مفهوم الأطفال والطفولة اصطلاحًا:

يقصد بالأطفال: "هم القطاع الممتد من عمر الإنسان منذ الميلاد، حتى سن الاعتماد الكامل على الذات"⁽¹⁰⁾. وهو كل "إنسان يحتاج لحماية من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين"⁽¹¹⁾.

والطفولة: "مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة"⁽¹²⁾، وهي "فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج، أو يصطلح على سن محددة لها"⁽¹³⁾.

(1) المعجم الوجيز (ص 504).

(2) المعجم الوسيط (ص 739).

(3) المعجم الوجيز (ص 615).

(4) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن (ص 807).

(5) المرجع السابق، ص 359.

(6) المعجم الوسيط (ص 507).

(7) ابن منظور، لسان العرب (ج 11 / 402).

(8) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن (ص 475).

(9) الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص 1143).

(10) عبد الفتاح: إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية (ص 18).

(11) عبد الفتاح: أماني، عمالة الأطفال: كظاهرة اجتماعية ريفية (ص 14).

(12) الريماوي، في علم نفس الطفل (ص 45).

(13) زلط، أدب الطفولة: أصوله - مفاهيمه - رواده (ص ص 22-23).

وتعرّف بأنها "مرحلة يتحول فيها الفرد من حالة العجز شبه التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى حالة الاعتماد على النفس والاطلاع بنشاط ابتكاري خلاق وفاعل بما يتناسب مع استعداداته وقدراته الشخصية، وبما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحية وغيرها"⁽¹⁾.

ج. مفهوم الطفل عالمياً وفلسطينياً:

ويقصد بالطفل وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل العالمية بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"⁽²⁾. أما الطفل الفلسطيني حسب قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2004م، فهو: "كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره"⁽³⁾.

وتقصد الباحثة بمرحلة الطفولة: المرحلة العمرية الممتدة من الميلاد حتى البلوغ، وتختلف مدتها من طفل لآخر باختلاف النوع الاجتماعي والمناطق الجغرافية، وتجد الباحثة أن مفهوم الطفل فلسطينياً مطابق للمفهوم العالمي له؛ وذلك لأن غالبية دول العالم تنظر للمراحل العمرية للإنسان وفقاً للمنظور العالمي، من بينها مفهوم الطفل.

ثانياً - مراحل الطفولة:

النمو عملية تغير مستمرة تحدث في المخلوق، وتسير في وجهة معينة، وفق نظام معين⁽⁴⁾، بمعدلات مختلفة وفقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، فهناك مدد من النمو السريع وأخرى تتميز ببطء النمو، ويسير النمو في مراحله المختلفة حسب خطوات متتابعة لكل منها مدى وسرعة؛ إلا أن هذه المراحل ليست منفصلة تماماً عن بعضها؛ ولكنها متداخلة مع بعضها، كذلك فإن الانتقال من مرحلة إلى أخرى لا يكون فجائياً؛ ولكن تدريجياً بحيث يكون من الصعب تمييز نهاية مرحلة ما عن بداية المرحلة التي تليها.

وعملية تقسيم مراحل النمو على حسب أعمار مختلفة ما هي إلا متوسطات عامة تخضع في أساسها للفروق الفردية القائمة بين الأفراد⁽⁵⁾، وليس من السهل على أي باحث أن يقسم دورة النمو إلى مراحل، غير أن هناك تقسيمات اصطلاحية متنوعة تختلف

(1) مجيد، العنف والطفولة: دراسات نفسية (ص 14).

(2) اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م، المادة رقم 1.

(3) قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2004م.

(4) عبد الغفار: عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية (ص 186).

(5) محمد: عايدة، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة (ص 14 - 15).

باختلاف الأسس المعتمدة في التقسيم، ولا ينكر أصحاب هذه التقسيمات أن المراحل متداخلة⁽¹⁾، ومن أبرز هذه التقسيمات:

أ. مراحل الطفولة وفقاً للأساس الشرعي، وتنقسم إلى⁽²⁾:

1. الرضاعة: ومدتها القصوى عامان، قال تعالى: ﴿وَفِضْلُهُ فِي غَمَامِينَ﴾ [القمان: 14].
 2. الطفل غير المستأذن "غير المميز للعورة": وتمتد من الفصال وحتى سن الاستئذان "التمييز الباكر للعورة" يقول الله تعالى: ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور، 31].
 3. الاستئذان المقيد "التمييز": وهي المرحلة التي يعقل فيها الطفل معاني الكشفة والعورة ونحوها، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَتْ ذُنُوبِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النور: 58].
 4. الاستئذان المطلق "بلوغ الحلم": وهي مرحلة تتحدد فيها مستويات قريبة من مستويات الكبار حيث الاستئذان على وجه الإطلاق، وليس لفترات محددة كما هو واضح من الآية السابقة والتي يتبعها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: 59].
- ووردت لفظة الطفل في القرآن الكريم أربع مرات، اثنتان منها تشيران إلى المرحلة المبكرة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [غافر: 67]، ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [الحج: 5]، وآية واحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل، قال تعالى: ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: 31]، وآية واحدة عن مرحلة الطفولة المتأخرة، قال تعالى: ﴿إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: 59].

(1) عريفج، علم النفس التطوري (ص 27).

(2) داود، الصحة النفسية للطفل (ص ص 48-49).

ب. مراحل الطفولة وفقاً للأساس البيولوجي:

من الباحثين من يقسم الطفولة إلى مرحلة ما قبل الميلاد، وتمتد من بداية الحمل حتى الولادة، ومرحلة المهد التي تمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية، ومرحلة الطفولة الباكرة، وتمتد من السنة الثانية حتى الخامسة، ومرحلة الطفولة الوسطى، وتمتد من السنة الخامسة حتى الثامنة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وتمتد من السنة الثامنة حتى الثالثة عشرة، وبذلك تنتهي مرحلة الطفولة بانتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة⁽¹⁾. ومنهم من يرى أن الطفولة تنتهي بانتهاء مرحلة المراهقة المتوسطة مع نهاية سن الثامنة عشرة⁽²⁾.

وترى الباحثة، أن علماء النفس لم يتفقوا على تقسيمات موحدة لمراحل نمو الطفل، كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهايتها؛ لأن مراحل النمو المختلفة للطفل تتداخل زمنياً وتختلف باختلاف النوع الاجتماعي والمناطق الجغرافية؛ إلا أنها تميل إلى ما ذهب إليه الفريق الثاني حسب التقسيم البيولوجي -الذي ينتهي بانتهاء مرحلة المراهقة المتوسطة- والذي ينسجم مع المفهوم العالمي وال فلسطيني للطفل.

ج. مراحل الطفولة وفقاً للأساس التربوي، وتنقسم إلى:

يقسم بعض الباحثين مراحل الطفولة وفقاً للأساس التربوي إلى مرحلة الرضاعة أو المهد، ومرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة المدرسة الابتدائية⁽³⁾، ومنهم من يرى أنها تنقسم إلى مرحلة ما قبل المدرسة وتقابلها مرحلة الطفولة الباكرة، ومرحلة المدرسة الابتدائية الدنيا وتقابلها مرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة المدرسة الابتدائية العليا وتقابلها مرحلة الطفولة المتأخرة، ومرحلة المدرسة الإعدادية وتقابلها مرحلة المراهقة الباكرة، ومرحلة المدرسة الثانوية وتقابلها مرحلة المراهقة المتوسطة⁽⁴⁾.

مما سبق نخلص إلى تعدد التقسيمات الاصطلاحية لمرحلة الطفولة باختلاف الأسس والتخصصات، مع الضرورة التأكيد على أنها مراحل متداخلة لا يمكن فصلها بسهولة، وأن فصلها جاء من باب تسهيل دراسة مراحل الطفولة على الباحثين والأكاديميين.

(1) انظر: - عبد العزيز وعطيوي، التوجيه المدرسي... (ص 29).

- زهران، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة (ص 99).

- الهنداوي، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة (ص 85).

(2) العناني وآخرون، سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة (ص 64).

(3) انظر: - الريماوي، في علم نفس الطفل (ص 36).

- محمد: عابدة، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة (ص 15).

(4) العناني وآخرون، سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة (ص 65).

ثالثاً - أهمية مرحلة الطفولة:

يعد الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره بين غيره من المجتمعات، فأطفال اليوم هم شباب الغد، وعدته ورجال المستقبل وقادته، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يمثل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر⁽¹⁾.

وتشكل تنمية الطفولة ورعايتها العامل الأساسي في التنمية الشاملة؛ لأن الرعاية السليمة للطفولة تمثل المستقبل المزهر لأي أمة، ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية، ويعتمد على التخطيط العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنشئة الطفل ورعايته في مراحل نموه المختلفة⁽²⁾.

ولمرحلة الطفولة أهمية خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته، سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق والاستمتاع بحياته وتكوين أسرة سليمة أو من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه وإدراكه لمسئوليته بوصفه مواطناً سيحمل تبعه تنفيذ برامج التنمية ودفع عملية التطوير والتحديث مستقبلاً.

كما أنها مرحلة نمو مستمر للفرد في جميع نواحيه، تتسم بالمرونة وقابلية التعلم، ويكتسب الطفل فيها العادات والمهارات، والاتجاهات العقلية والاجتماعية والجسمية⁽³⁾. ويتوقع في هذه المرحلة أن تتشكل العادات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتفتح القدرات، وتكتسب المهارات، وتتمثل التقاليد والأنماط السلوكية طبقاً لما توفره البيئة المحيطة للطفل بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية وفي الإطار الذي رسمت حدوده ومداه وما منحته الوراثة من قدرات واستعدادات⁽⁴⁾.

فلخبرات الطفولة دورٌ مهمٌ في تحديد شخصية الإنسان وهو راشد، وتتشكل معظم شخصية الإنسان في السنوات الخمس الأولى من حياته⁽⁵⁾، أي إن خبرات الطفولة تؤثر في السمات التي تظهر في مرحلة الرشد⁽⁶⁾.

(1) ملحم، الإرشاد النفسي للأطفال (ص 9).

(2) العبد: عاطف، الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي: دراسة ميدانية وتحليلية (ص 5).

(3) القوصي، أسس الصحة النفسية (ص 145).

(4) مجيد، العنف والطفولة: دراسات نفسية (ص 13).

(5) غيث: سعاد، الصحة النفسية للطفل (ص 97).

(6) العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها (ص 238).

ويولد الطفل ولديه القدرة على التنظيم والتصنيف ووضع النظم التي تفسر البيئة من حولنا، وبهذه القدرات يمكن أن يبني الطفل تصورًا حول العالم، وإن كان القليل من هذا التصور يخضع للإرشاد والتوجيه المباشر؛ إلا أن الأغلب يأتي من خلال التفاعل الحيوي والثقافي والخبرات الحياتية التي تؤثر على نحو كبير على تصور الطفل للعالم من حوله، ومن ثم فإن الأطفال يتعرضون لخبرات جديدة، ويحاولون إعادة تشكيل التركيبات العقلية الموجودة بالذاكرة، ومنها ما يرتبط باللغة والمعرفة والنمو الاجتماعي والانفعالي⁽¹⁾.

ويستطيع المربون تشكيل الطفل الصغير في مرحلة الطفولة على الصورة التي يريدون، وإن هذا الطفل يطاوع الكبار في عملية التشكيل هذه، في حين يقاوم الكبار هذه العملية؛ لذلك نجد أن قدماء الصينيين شبهوا الطفل الصغير بالغصن الأخضر اليانع الطري الذي تستطيع تحويل اتجاه نموه إلى الواجهة التي تريد، بينما شبهوا الإنسان الكبير بالغصن الجاف الذي لا يمكن أن يحول اتجاه نموه دون أن ينكسر⁽²⁾.

ويؤكد علماء النفس والتربية أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصيته في المستقبل والقاعدة التي تركز عليها تربيته في مراحل التعليم التالية، فقد وجد أن الكثير من التغيرات والانحرافات السلوكية التي يقع فيها الكبار ترجع في أغلبها إلى أخطاء التنشئة في المراحل الأولى من حياة الطفل؛ باعتبارها مرحلة التكوين والمرونة التي يتشكل فيها الطفل وفقاً للإمكانات والظروف التربوية التي تحيط به⁽³⁾.

أي أن اللبنة الأولى لبناء الهياكل الاجتماعية إنما تبدأ من الطفل، وبصلاح الطفل وبتحقيق المجتمع للحاجات الأساسية له، وتربيته على القيم والمبادئ التي يرغب هذا المجتمع في تنشئته عليها، سيكون مستقبل هذا المجتمع ضمن الإطار المخطط له⁽⁴⁾.

باختصار، فإن مرحلة الطفولة هي المرحلة التأسيسية في نمو الطفل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية⁽⁵⁾، وتعد من أهم مراحل الحياة عند الإنسان، وأكثرها خطورة، فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات لمراحل الحياة التالية، وفيها تبرز مواهب الإنسان ومؤهلاته، وتنمو مداركه، وتظهر مشاعره، وتقوى استعداداته، وتتجاوب

(1) حسين: كمال الدين، أدب الأطفال: المفاهيم والأشكال، والتطبيق (ص 186).

(2) علاونة، سيكولوجية النمو الإنساني: الطفولة (ص 14).

(3) عياد والخضري، إرشاد الطفل وتوجيهه: في الأسرة ودور الحضنة (ص 1).

(4) خليل، الآثار التربوية والنفسية لحقوق الطفل في الشريعة الإسلامية... (ص 1).

(5) فهميم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل (ص 87).

قابليته مع الحياة سلبيًا أو إيجابيًا، وتتحدد ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشر، وفيها تأخذ شخصيته بالبناء والتكوين؛ لتصبح فيما بعد متميزةً عن غيرها من الشخصيات الأخرى⁽¹⁾. لذا ترى الباحثة أن أهمية هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان تكمن في كونها الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان، والمرحلة العمرية الأكثر قابلية ومرونة في تشكيل إطاره المرجعي.

المبحث الثاني: أهم قضايا الطفل

تتعدد وتتوغل قضايا الطفل الفلسطيني والعربي والعالمي؛ إلا أن هناك مجموعة من القضايا المشتركة بينهم، ويهدف هذا المبحث إلى استعراض أهمها، وقسمت الباحثة هذا المبحث إلى أربعة أقسام، يتحدث القسم الأول عن ظاهرة العنف ضد الأطفال، ويتناول القسم الثاني ظاهرة التسرب المدرسي، ويبين القسم الثالث ظاهرة عمل الأطفال، أما القسم الرابع فيتناول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً- العنف ضد الأطفال:

يمثل السلوك العدواني أو العنف أحد الأنماط السلوكية التي لازمت الإنسان خلال مختلف مراحل نموه، ومن بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتتها المجتمعات البشرية عبر العصور⁽²⁾، ويتعرض الأطفال في مختلف أعمارهم إلى الإساءة اللفظية والجسدية من قبل الأم أو الأب أو المعلم، وقد تؤدي سوء المعاملة إلى وفاة الطفل أحيانًا، ولا ينحصر العنف الموجه للطفل في فئة معينة أو مجتمع معين بل تنتشر ليشمل المجتمعات كافة⁽³⁾.

ويقصد بالعنف بمفهومه العام أنه "جميع صور السلوك سواء كانت واقعية أو تهديدية وينتج عنه تدمير وتحطيم للممتلكات وإلحاق الأذى والموت لشخص ما"⁽⁴⁾. وعليه فإن العنف ضد الأطفال هو: "أي فعل أو الامتناع عن فعل، يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر: كالقتل أو الشروع في القتل، والإيذاء، والإهمال، والاعتداءات

(1) بريغش، أدب الأطفال: أهدافه وسماته (ص 14).

(2) القواسمة والحوامدة، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف (ص 91).

(3) بن حليم، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم (ص 22).

(4) عباس، العنف الأسري: رؤية سوسولوجية (ص 20).

الجنسية كافة"⁽¹⁾، وهو: "الاعتداء على جسد الطفل اعتداءً ظالمًا وشديداً وقاسياً ومتكرراً يترك فيه آثاراً واضحة للعيان"⁽²⁾.

وينقسم العنف ضد الأطفال: إلى عنف جسدي أو بدني، وعنف نفسي، فالأول: من أكثر الأنواع شيوعاً ووضوحاً؛ لوضوح أعراضه وقابلية ملاحظته، إذ يتعرض الأطفال إلى الكثير من مظاهر العنف الجسدي الممارس ضدهم من خلال الضرب بالأيدي أو الأرجل أو شد الشعر أو العض، كما تتناسب مظاهر العنف الجسدي عكسياً مع عمر الطفل فتزداد في بداية عمر الطفل؛ لضعفه جسدياً وعدم قدرته الدفاع عن نفسه⁽³⁾.

فأعمال العنف الجسدي ضد الأطفال قد تؤدي إلى إنهاء حياتهم⁽⁴⁾، فيعد القتل أحد أبرز صورته، وهو أن يفقد الطفل حياته؛ نتيجة تعرضه للإيذاء البدني الواقع عليه من الآخر، وقد يقع هذا العنف على الطفل ويقتله نتيجة التعذيب الواقع عليه، ويكثر في حالات زواج الأم أو الأب من غير الوالد أو الوالدة⁽⁵⁾، وفي كثير من النزاعات يكون الأطفال أكثر عرضة للقتل⁽⁶⁾.

ويقسم العنف البدني إلى أنواع عدة، هي⁽⁷⁾:

1. العنف البسيط غير المقصود أو العنف المحمود: كضرب الطفل على يده فجأة وتلقائياً؛

بغية تنبيهه بسلوك خاطئ أو غير مرغوب فيه، فهو عنف يهدف للدفاع عن الحق المشروع للأبوين في تربية الطفل وتقويم سلوكه.

2. العنف العدوانية: وهو الذي يصدر عن شعور الأب بالإحباط والعنف، ويكون نوعاً من التنفيس عن المشاعر المكبوتة.

3. العنف المدمر: وهو العنف الذي يسبب للطفل القهر.

أما النوع الثاني من العنف وهو العنف النفسي: فيكمن في التعامل مع الطفل على نحو سلبي عاطفياً أو نفسياً، وهذا النوع من العنف لا تظهر آثاره إلا بعد مدة، حيث إن الشعور

(1) الرقب، العنف الأسري وتأثيره على المرأة (ص 137).

(2) بحري وقطيشات، العنف الأسري (ص 131).

(3) العتيبي، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية... (ص 78).

(4) الخرزجي، حقوق الطفل: بين النظرية والتطبيق (ص 123).

(5) منصور، حقوق الطفل وآثارها: بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية (ص 178).

(6) الفتلاوي، جرائم الحرب وجرائم العدوان (ص 77).

(7) بحري وقطيشات، العنف الأسري (ص 136 - 137).

الداخلي للطفل يتأثر بما يحدث له سلباً فينعكس على شخصيته ومسلكه فيما بعد⁽¹⁾، وعلى نحو عام، يتعرض الطفل للعنف بنوعيه في الأسرة، وفي المدرسة، وفي الشارع⁽²⁾.

ونخلص مما سبق، أن الاعتداء على الطفل ليس وليد العصور الحديثة، وقد يكون تعنيفه محموداً أو عدوانياً أو مدمراً ويترك آثاراً واضحة للعيان؛ إلا أن التعنيف النفسي الذي قد يمارس بحقه سواء في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع يبقى مكبوتاً في نفسه ويصعب ملاحظته، وله الأثر الأكبر في التأثير السلبي على مستقبله.

ثانياً - التسرب المدرسي:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من الظواهر المنتشرة في البلدان كافة، ولا يمكن أن يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة، كما أنها مشكلة عامة تعاني منها جميع المراحل التعليمية في جميع المدارس؛ إلا أن حجم هذه الظاهرة يتفاوت من مرحلة تعليمية إلى أخرى وحتى بين الصفوف في المرحلة التعليمية ذاتها⁽³⁾.

إلا أنها تتضح بصورة أساسية في مرحلة المدرسة الابتدائية سواء في القرى أو في المدن أو في الأحياء الشعبية من المدن والتي يتسم سكانها بقلة الدخل وشدة المعاناة الاجتماعية، وتخفض في الأحياء الأرستقراطية ومرتفعة الدخل⁽⁴⁾.

ويقصد بالتسرب المدرسي "ترك الطالب المدرسة قبل نهاية مرحلة التعليم الأساسي أو انقطاع الطالب عن الدراسة وعدم العودة إليها"⁽⁵⁾. والمتسرب "هو كل طالب يترك الدراسة في أي مستوى، سواء لأسباب صحية أو اقتصادية أو اجتماعية"⁽⁶⁾.

وترجع أسباب التسرب المدرسي إلى أسباب اقتصادية، واجتماعية، وتربوية⁽⁷⁾، ويتمثل السبب الاقتصادي في حاجة الأسرة إلى عمل أبنائها وبناتها خدمة لذويهم، وقد يضطر التلميذ إلى ترك المدرسة لمساعدة عائلته ولعجز الأسرة عن تحمل تكاليف الرسوب المتكرر؛ مما يؤدي

(1) منصور، حقوق الطفل وآثارها: بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية (ص 181).

(2) بحري وقطيشات، العنف الأسري (ص 110 - 111).

(3) القواسمة والحوامدة، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف (ص 39).

(4) السيد، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف: دراسة تطبيقية بالقرية المصرية (ص 31).

(5) القواسمة والحوامدة، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف (ص 39).

(6) حمزة، التسرب المدرسي: دراسة حالة مديرية التربية والتعليم لولاية النعام (ص 43).

(7) القواسمة والحوامدة، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف (ص 39 - 41).

إلى عدم التحمس الكافي لمتابعة الدراسة. في حين يتمثل السبب الاجتماعي في العادات والتقاليد السلبية التي تشجع على التسرب المدرسي⁽¹⁾.

أما الأسباب التربوية فتعود إلى ما يحدث داخل المدرسة، ونوعية المعاملة السلبية التي يتلقاها الطفل من المعلمين كاستخدام الضرب؛ مما يؤدي إلى تكون اتجاهات سلبية وكرهية الطفل للمدرسة وللمعلمين، وترك الطفل للدراسة لا سيما في حال عدم وجود محفز كافٍ له من المنزل⁽²⁾، إضافةً إلى عدم ارتباط التعليم بحاجات البيئة ولا سيما في المجتمعات الريفية⁽³⁾.

ومن أشكال التسرب المدرسي: التسرب الظاهري الفعلي بحيث يختفي الطالب عن مقاعد الدراسة، والتسرب غير الظاهر وفيه يذهب الطالب يوميًا إلى المدرسة؛ لكنه لا يتفاعل ولا توجد لديه دافعية للدراسة، أو أنه يتركها خلال ساعات الدوام بسبب الملل أو العمل⁽⁴⁾. كذلك يوجد من الباحثين من يرى أن أشكال التسرب المدرسي، هي⁽⁵⁾:

1. تسرب الطلبة من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية: ويعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية بالصف الأول الأساسي وفقًا لعوامل اجتماعية واقتصادية، وهو من أخطر أنواع التسرب؛ لارتباطه بالجهل والامية.

2. تسرب الطلبة من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي: ويرتبط هذا النوع ارتباطًا وثيقًا بالرسوب المدرسي، وهو من أكثر أنواع التسرب انتشارًا سواءً في الدول النامية أو في الدول المتقدمة.

3. التسرب المرحلي: ويظهر هذا النوع في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية؛ ويتجلى في عدم تقدم الطلبة لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة، بالإضافة إلى أولئك الذين يرسبون في هذا الامتحان.

ومن نتائج التسرب الدراسي⁽⁶⁾:

1. إحداث مشكلات نفسية ناتجة عن ابتعاد الطفل عن أصدقائه بالمدرسة، وشعوره بالوحدة والصعوبة في إيجاد عمل يناسبه.

2. عدم توافر الرعاية والاهتمام والمتابعة من جانب الأهالي كما كان في المدرسة.

(1) شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل (ص 106).

(2) عباس، عمالة الأطفال (ص ص 126 - 127).

(3) الهميم، الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيًا وعلاقتها بالتسرب المدرسي... (ص 55).

(4) مصطفى وإبراهيم، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي (ص ص 134 - 135).

(5) أبو عسكر: محمد، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة... (ص ص 53 - 55).

(6) مجلس الشارقة للتعليم، التسرب الدراسي (ص 5).

3. الانسياق إلى تصرفات وأعمال قد تكون منحرفة؛ لإشغال وقت الفراغ الكبير؛ خاصة إذ لم يجد عملاً، ولقلة ثقافته ووعيه بسبب رفقاء السوء.

4. هدر وضياع الطاقات البشرية المتمثلة بالأبناء.

5. تفشي ظاهرة الفساد والسرققة والقتل والاستغلال والدمار والخراب، وارتدادهم إلى الأمية والجهل⁽¹⁾.

6. ضعف إنتاجية المتسرب وعدم قدرته على العمل؛ نتيجة عدم نضجه الاجتماعي والتربوي؛ سيؤدي إلى قلة اهتمامه وإتقانه في العمل، وعدم وعيه بأهمية الصيانة والوقاية، وعدم تقديره لقيمة الوقت، بالإضافة إلى عدم رغبته في التعاون والعمل مع الجماعة والابتكار والإنجاز⁽²⁾.

يتضح مما سبق أن قضية التسرب المدرسي تعد إحدى أهم المشكلات التربوية على مستوى العالم، وتكون أكثر وضوحاً في الأحياء الشعبية، وتكمن خطورتها في تسرب الطلبة من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية؛ لارتباطها بالأمية والجهل وإنتاجها عضو غير فاعل في المجتمع لا يدرك أدنى مقومات العمل والإنتاج.

ثالثاً - عمالة الأطفال:

عمالة الأطفال ظاهرة منتشرة في أنحاء العالم، وبخاصة في قارتي آسيا وأفريقيا؛ إذ تبلغ نسبة الأطفال العاملين فيهما 90% من إجمالي الأطفال العاملين في العالم⁽³⁾. وقد اقترن الاهتمام الدولي بتنظيم تشغيل الأطفال بإنشاء منظمة العمل الدولية عام 1919م، وقد حددت هذه المنظمة من العام ذاته أداة تحديد العمر الأدنى للعمل الصناعي، فبموجبها تم منع الأطفال دون سن 14 سنة من العمل في صناعات معينة كالمناجم والبناء ونقل الركاب والبضائع عبر الطرق وسكك الحديد⁽⁴⁾.

ويشير عمل الأطفال إلى الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة أو الأعمال التي تضر به، وهو أي عمل يعيق من عملية تعلم الطفل، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل، أو بنموه الجسدي أو العقلي أو العفدي أو الاجتماعي⁽⁵⁾.

(1) مصطفى وإبراهيم، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي (ص 134).

(2) الذهبي، التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية... (ص 58).

(3) Siddiqi & Patrinos, Child Labor: Issues, Causes And Interventions (p.2).

(4) Ashagric, Methodological Child Labour Surveys and Statistics (p.1).

(5) Edmonds, Defining child labour... (p.1).

والطفل العامل هو: "الذي لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره، والذي يعمل أو يتم استخدامه من قبل أفراد آخرين؛ بهدف الحصول على المال"، ويقصد بعمالة طفل الشارع "الأنشطة الهامشية التي يؤديها فئة من الأطفال يوجدون بصفة مستمرة في الشارع لقاء أجر معين من أجل استمرار بقائهم أو بقاء أسرهم، وهي أنشطة تسهم في استنزاف قوة عمل شريحة عمرية غير مرتبطة بالعملية الإنتاجية؛ مما يؤثر على إسهام هذه الشريحة مستقبلاً في التطور الاجتماعي"⁽¹⁾.

والأطفال العاملون شأنهم شأن الأطفال الذين يماثلونهم في العمر لهم احتياجاتهم الأساسية؛ ولكن نظراً لظروفهم القاسية نتيجة الالتحاق الباكر بسوق العمل فإن هذه الاحتياجات تختلف عن أقرانهم في مرحلة الطفولة من حيث شدة الحاجة ودرجة إشباعها، مع العلم بأن عدم إشباع حاجة الطفل العامل يترتب عليه ظهور آثار نفسية واجتماعية سلبية تنعكس على تكوين شخصيته ونموه، وتتمثل احتياجات الأطفال العاملين في الغذاء والعلاج والملبس والتعليم واللعب والترفيه⁽²⁾.

ومن أهم أسباب عمالة الأطفال سوء الحالة الاقتصادية والأمية والجهل بالمخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال العاملون⁽³⁾، بالإضافة إلى انخفاض المستوى التكنولوجي، والعوامل الاجتماعية النفسية⁽⁴⁾، كذلك مشكلات التعليم المتمثلة في صعوبة الوصول إلى المدارس أو في عدم جودة التعليم⁽⁵⁾، إلى جانب العوامل الأسرية، كتفكك الأسر نتيجة الطلاق أو الهجر أو وفاة أحد الوالدين، وكبر حجم الأسر إلى الحد الذي يعجز فيه الآباء عن توجيههم وتلبية احتياجاتهم، والخلافات والمشاحنات المستمرة بين الزوجين⁽⁶⁾.

وقسمت منظمة العمل الدولية عمل الأطفال إلى ثلاثة أنواع، هي⁽⁷⁾:

1. عمل يقوم به الطفل تحت السن الأدنى للعمل حسب ما يحدده القانون المحلي، بحيث يمنع هذا العمل الطفل من الاستمرار في التعليم والتطور الكامل.

(1) فرغلي، أطفال الشوارع.. الجنس والعدوانية: دراسة نفسية (ص ص 22- 23).

(2) أحمد: نبيل. أساسيات خدمة الجماعة (ص 447).

(3) عمارة، الأسس العلمية لتنشئة الأبناء: للفئة العمرية من 6 سنوات إلى 18 سنة (ص 104).

(4) عبد الفتاح: أماني، عمالة الأطفال: كظاهرة اجتماعية ريفية (ص 61).

(5) Siddiqi & Patrinos, Child Labor: Issues, Causes And Interventions (p.2).

(6) العيسوي، الجنوح وأطفال الشوارع (ص ص 30- 31).

(7) عبد الهادي وآخرون، عمالة الأطفال والأحداث في فلسطين بين الواقع والمأمول (ص 13).

2. أعمال فيها مخاطرة حيث تهدد الصحة البدنية والعقلية والأخلاقية للطفل سواء بسبب طبيعة هذا العمل أو بسبب الظروف المحيطة به.
 3. استخدام الطفل وتشغيله فيما يعد من أسوأ أنواع العمل بعيداً عن الأخلاق، مثل ما يعرف دولياً بالاستعباد أو الاسترقاق.
- وعلى نحوٍ عام، لا يعاني الطفل العربي من الاستعباد كما هو الحال في بعض الدول؛ إلا أن عمله أياً كانت طبيعته يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهله لا ينبغي أن يحمله، ولكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية هي المسبب الرئيس لهذه الظاهرة⁽¹⁾.
- وتتمثل أشكال عمالة الأطفال في⁽²⁾:
1. الخدمة المنزلية: وهي الفئة الأكثر إهمالاً في العالم، بالرغم من عدم خطورة هذا العمل؛ إلا أن الأطفال الخدم هم الأكثر عرضة للأذى والاستغلال.
 2. العمل القسري والاسترقاق: تتسم أشكال عمل الأطفال المنتشرة في جميع أنحاء العالم بأنها قسرية، فيقبل الأطفال الظروف المعيشية الصعبة المفروضة عليهم، فيجد هؤلاء الأطفال أنفسهم أسرى للعبودية.
 3. عمل الأطفال في الشوارع: تبدو هذه الظاهرة واضحة للعيان بخلاف عمل الأطفال في المنازل، وتتعد الأعمال التي يقومون بها من بيع للمنتجات وجمع المخلفات وغيرها.. ويصنف أطفال الشوارع العاملون إلى الأطفال الذين لا أسر لهم، وإلى الأطفال العاملين الذين يوجد لديهم أسر، ويهدفون من عملهم مساعدة أسرهم، وأطفال يعملون مع أسرهم بالشوارع، ويعودون معهم في آخر النهار إلى المنزل⁽³⁾.
 4. العمل في المزارع والمصانع: كتكليف الأطفال بنقل عجائن الزجاج الملتهبة على أطراف قضبان حديدية، واستخدامهم في أعمال التعدين، وعملهم في المزارع.
 5. العمل لدى العائلة: يعد عمل الأطفال في الزراعة وفي الأشغال المنزلية لدى عائلاتهم الشكل الأكثر شيوعاً من أنواع العمل التي يمارسها أطفال العالم، سواء كان ذلك بالمشاركة في إعداد الطعام أو رعي الماشية، ورعاية الأطفال الأصغر سناً.
 6. استخدام الأطفال جنوداً: فمن أخطر أعمال الأطفال استخدامهم جنوداً في النزاعات المسلحة.

(1) بحري وقطيحات، العنف الأسري (ص 121).

(2) عبد الله: سهام، عمل الأطفال وأثره على النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية... (ص ص 18-22).

(3) موسى: أبو بكر، ظاهرة أطفال الشوارع: رؤية عبر حضارية (ص 54).

ومن المشكلات الناتجة عن عمالة الأطفال⁽¹⁾:

1. العنف والانحراف: بحيث تزيد معدلات العنف والجريمة في الدول التي ترتفع فيها معدلات عمالة الأطفال.
2. المشكلات الاجتماعية: كتنفسي الجهل والامية والتخلف، وارتفاع نسبة البطالة بين البالغين.
3. المشكلات النفسية: كالتخلف الجسدي، وانعدام العاطفة، وعدم الثقة، وضعف التواصل مع الآخرين.
4. المشكلات الصحية: وتتمثل في الأمراض المعدية، كالتيفوئيد، والملاريا، والأنيميا. كما يتعرضون لخطر الحوادث والتشوهات؛ نتيجة قلة مهاراتهم التي يتطلبها العمل⁽²⁾.
مما سبق نجد أن الأطفال قد يمتنون بعض الأعمال؛ للتغلب على أوضاعهم الاقتصادية، والتي قد تتراوح بين أعمال خفيفة إلى أعمال شاقة وقد تصل في حالات عدة إلى الاسترقاق أو إلى استخدامهم دروعاً واقية في النزاعات المسلحة؛ مما يعود بالسلب على حياة الطفل النفسية والاجتماعية والصحية.

رابعاً- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:

ظهرت بعض المصطلحات التي تشير إلى فئات الأطفال غير العاديين، مثل: مصطلح الأطفال المعوقين، أو مصطلح غير العاديين، أو مصطلح الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة⁽³⁾. وبغض النظر عن التسميات فهي تدل على الأطفال الذين يعانون من حالات ضعف معينة تزيد من مستوى الاعتمادية لديهم، وتحد من قدراتهم أو تمنعهم من القيام بالوظائف المتوقعة ممن هم في عمرهم على نحو مستقل، والإعاقة ليست مرضاً وإنما تأخر ملحوظ في نمو الطفل جسدياً أو حسيّاً أو عقليّاً أو سلوكيّاً أو لغويّاً أو تعليميّاً؛ مما ينجم عنه صعوبات وحاجات خاصة لا توجد لدى الأطفال الآخرين⁽⁴⁾.

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

1. الإعاقة السمعية: المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم، ويعرف الصمم

(1) جغدلي، المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال (ص ص 92- 94).

(2) موسى: أبو بكر، ظاهرة أطفال الشوارع: رؤية عبر حضارية (ص 56).

(3) الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة (ص 63).

(4) بطرس، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم (ص 23).

- على أنه درجة من فقدان السمع تزيد عن 70 ديسبل للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها. أما ضعف السمع فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن 35 ديسبل ونقل عن 70 تجعل الفرد يعاني صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها⁽¹⁾.
2. الإعاقة البصرية: تشمل الإعاقة البصرية فئتين، هما: المكفوفون، والمبصرون جزئياً، بحيث يتلقى الأطفال من ذوي ضعف البصر تعليمهم في صفوف خاصة تعرف باسم "صفوف الحفاظ على البصر"⁽²⁾.
3. صعوبة التعلم، واضطرابات التعلم، ويقصد بها: "إعاقة خفية غير ظاهرة لا تترك أثراً واضحاً على الطفل، بحيث لا يعي من حوله بهذه المشكلة ويقدم له المساعدة، وتكمن في وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي في مواد القراءة، أو الكتابة أو الحساب"⁽³⁾. والطلاب ذوو صعوبات التعلم: "هم أولئك الذين يعانون صعوبات أكاديمية، ممن تم استبعادهم من الدمج التربوي بعد أن صنفوا، وأطلق عليهم مسميات غير مقبولة اجتماعياً"⁽⁴⁾.
4. الإعاقة الحركية أو الجسمية: هم أولئك الأطفال الذين يعانون من حالة عجز عظمية أو عضلية أو عصبية أو حالة مرضية مزمنة تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم على نحو طبيعي؛ مما يؤثر سلباً على إمكانية مشاركتهم في النشاطات الحياتية⁽⁵⁾.
5. الإعاقة العقلية: حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط على نحو واضح، يوجد متلازماً مع جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الآتية: التواصل، والعناية الذاتية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستخدام المصادر المجتمعية، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية، ووقت الفراغ، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشرة⁽⁶⁾.

(1) القمش والمعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة (ص 82).

(2) كوافحة وعبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة (ص 82).

(3) أبو أسعد، الإرشاد المدرسي (ص 251).

(4) أنواع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين (ص 186).

(5) الخطيب والحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة (ص 125).

(6) القمش: مصطفى، الإعاقة العقلية: النظرية والممارسة (ص 23).

يتبين مما سبق أن مهما تعددت المسميات التي تطلق على ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إلا أن جميعها يشير إلى حالة تأخر نمو الطفل سمعياً أو بصرياً أو حركياً أو عقلياً؛ مما يتطلب معاملتهم معاملة خاصة مع اليقين بضرورة دمجهم في المجتمع.

المبحث الثالث: صحافة الطفل

قسمت الباحثة هذا المبحث إلى أقسامٍ ثلاثة، يتناول القسم الأول مدخلاً عن الصحافة المتخصصة، ويتحدث القسم الثاني حول ماهية صحافة الأطفال، بينما يعرض القسم الثالث صحافة الأطفال في فلسطين عبر تاريخها بدءاً من بداية العهد العثماني حتى يومنا هذا. أولاً- تمهيد عن الصحافة المتخصصة:

كان طبيعياً أن تستجيب الصحافة للتطور العام الحاصل في مجالات الحياة كافة، وزيادة حدة تعقيد وتشابك القضايا والأحداث والظواهر، وبروز الحاجة لمعالجتها بقدرٍ من العمق والشمولية، وظهور قارئٍ نوعي مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة، وتعاضم الرغبة بإحداث أقوى وأعمق تأثير ممكن على المتلقي في ظل تعثر الصحافة العامة في إنجاز هذه الوظائف، فنشأت الصحافة المتخصصة وتطورت واستجابت لهذه الضرورات الموضوعية.

وتأتي الصحافة المتخصصة تعبيراً وانعكاساً عن التقسيم الاجتماعي للعمل، ويرتبط هذا التقسيم موضوعياً بمستوى التطور الحضاري العام للمجتمع، وتطور قوى وعلاقات الإنتاج وانعكاس ذلك كله في الحياة المادية والروحية للمجتمع⁽¹⁾، كما يرتبط مفهوم الصحافة المتخصصة بالتخصص المعرفي ارتباطاً وثيقاً؛ بل إن المفهومين تلازما في تطورهما، واستجابت هذه الصحافة للحاجات المعرفية والاجتماعية⁽²⁾.

فالصحافة المتخصصة هي صحافة متخصصة بالضرورة؛ لأن موضوعها دراسة المجالات التي تخصصت فيها، كما أن أصولها تدخل في سياق المضمون المتخصص، بالإضافة إلى أنها في النهاية ثمرة التفكير في الآثار الفنية والإنجازات العلمية والثقافية لتقويمها، وتفسير نواحيها المعرفية⁽³⁾.

وتتعدد وتتوزع المواد التحريرية التي تقدمها الصحف المتخصصة، وما يلحق بذلك من الصفحات المتخصصة في بعض الصحف العامة، مثل: الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية

(1) حضور، الإعلام المتخصص (ص ص 3-8).

(2) شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة (ص 5).

(3) المرجع السابق، ص 37.

والشهرية، وذلك بتعدد وتنوع مجالات التخصص، والتي تنصب على فروع المعرفة كافة في جوانب الحياة واهتمامات الأفراد وأوجه أنشطتهم المختلفة. فالقارئ الآن أصبح متنوعاً، ولم يعد ينظر إليه على أنه جماهير؛ بل أصبح ينظر إليه على أن كل مجموعة لديها اهتمامات خاصة، ومن المفترض أن تعمل كل من الصحافة العامة والمتخصصة على تلبية احتياجاتهم⁽¹⁾، فوظائف الصحافة المتخصصة هي ذاتها ووظائف الصحافة العامة؛ إلا أن الاختلاف يأتي من طبيعة المضمون وليس من وظيفة المضمون⁽²⁾.

وفي حقيقة الأمر، ليست الصحافة المتخصصة وليدة العصر، ولكنها سمة من سمات الصحافة في نشأتها الأولى، حيث بدأت الصحافة بعد ظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر للميلاد متخصصة في أخبار النبلاء والسياسيين وتحركاتهم؛ إلا أن التقدم العلمي والتطور أدى إلى تأكيد دور الصحافة المتخصصة وأهمية وظائفها حتى أصبحت على درجة متقدمة⁽³⁾.

ويمثل الاهتمام بالصحافة والصفحات المتخصصة ظاهرة عالمية تحظى بالانتشار في مختلف النظم الإعلامية الدولية، وإن اختلفت التوجهات وأساليب التداول وطرق العرض⁽⁴⁾. ويقصد بالصحافة المتخصصة: "تلك الصحف التي تعتمد في مادتها على المحتوى أو المضمون ذات الطابع الخالص والنوعي الذي يهتم فئة معينة بذاتها داخل المجتمع، مثل: الصحف النسائية، وصحف الأطفال، والصحف الزراعية، والصحف الرياضية، والصفحات المتخصصة في الصحافة العامة، مثل: صفحات التعليم في الصحف، صفحات الأدب والفن.."⁽⁵⁾.

وتعرّف بأنها: "الصحافة التي تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهي ليست صحافة للعامة أو للمجتمع كله، وإنما هي قاصرة على قطاع معين من القراء"⁽⁶⁾، وهي: "التي تغطي مجالات معينة سواء كان مجالاً جغرافياً أو موضوعاً معيناً، أو مجالات التخصص التقليدي: الحكومة والشرطة والمحاكم والأعمال التجارية وأنباء البيئة أو المسنين أو التعليم وغيرها"، وتفصح الصحافة المتخصصة للصحفيين المجال؛

(1) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 108).

(2) سلطان، وسائل الإعلام والاتصال: دراسة في النشأة والتطور (ص 156).

(3) عبد اللطيف وعوض الله، دراسات في الصحافة المتخصصة (ص 6-7).

(4) الحديدي واللبنان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص (ص 81).

(5) الضبع، الصحافة التربوية (ص 138).

(6) عبد اللطيف وعوض الله، دراسات في الصحافة المتخصصة (ص 20).

لتعرّف منطقة جغرافية معينة والناس الذين يشكلوها، وتعلم مفردات متخصصة لكي يفهموا مصادرههم ويصبحوا مترجمين ومفسرين يُحولون المعلومات المبهمة إلى معلومات يسهل على الجمهور العام فهمها⁽¹⁾.

وتعرّف الباحثة الصحافة المتخصصة بأنها صحافة تقدم مضمونًا متخصصًا يستهدف القراء باختلاف مستوياتهم الثقافية في مجال معين، سواء كان هذا المضمون في ركن أو في صفحة متخصصة في صحيفة عامة أو في دورية متخصصة.

إذًا فالصحافة المتخصصة تعنى بجانب واحد من اهتمامات الجمهور القارئ، وتقدم المعرفة له في هذا المجال، وهي من ثمّ ليست عامة إلا بالقدر الذي تتسع به الشريحة المستهدفة، ومع التطور العلمي والحضاري ظهرت الصحف والدوريات التي تتناول الموضوعات الدقيقة وتحتصر اهتمامها بها⁽²⁾.

وجعلت الصحافة المتخصصة الصحفي على علم ودراية بهذا التخصص ومضمونه حتى يمكن أن يقدم المحتويات الصحفية والإعلامية في الصحافة المتخصصة بما يخدم جمهور الصحافة المتخصصة⁽³⁾، فالصحفي المتخصص هو: "الصحفي الذي يقوم بكتابة أو تحرير الموضوعات الصحفية التي تستهدف جمهورًا متخصصًا أو تلبّي احتياجات خاصة للقارئ العام، سواء كانت هذه الموضوعات تصدر في صفحة متخصصة في صحيفة عامة، أو في صحيفة أو مجلة متخصصة"⁽⁴⁾.

وتتسم الصحافة المتخصصة بأنها صحافة جادة وهادفة، تعرض الموضوعات بعمق، وتهتم بالكيف أكثر من اهتمامها بالكم، كما أنها تعتمد على أساليب الكتابة العلمية من استخدام البحث والتحليل المتعمق والتفسير، والوصول إلى نتائج مسببة منطقيًا وعقليًا بناءً على سند علمي صحيح⁽⁵⁾.

وقد فرضت الصحافة المتخصصة أهميتها؛ نتيجة لوجود جسور بين الإعلام ومختلف العلوم⁽⁶⁾، حيث يؤكد التقرير الدولي لمنظمة اليونسكو أهمية ووظيفة الصحافة المتخصصة على أنها "أكثر من مجرد نشر المعلومات ونقلها؛ إذ تهيئ منبرًا للمناقشة، ولنقل الأفكار

(1) قريعي، ضمير الصحافة (ص121).

(2) الحسن: عيسى، الصحافة المتخصصة (ص 19).

(3) الضبع، الصحافة التربوية (ص 140).

(4) إبراهيم: إسماعيل، الصحفي المتخصص (ص 14).

(5) الخصاونة، الصحافة المتخصصة (ص ص 42-43).

(6) المرجع السابق، ص 38.

والمبتكرات ولتبادل وجهات النظر والخبرات والتجارب، وقد تسعى هذه الصحف المتخصصة إلى التأثير على واضعي السياسات ومتخذي القرارات أو لتعزيز الإبداع في كثير من المجالات، ويخدم عدد كبير منها الاهتمامات الثقافية والترويحية عن طريق إشباع حاجات قرائها⁽¹⁾. وتقسم الصحافة المتخصصة إلى نوعين، هما: الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء، والصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء غير متخصص، أي الصحف التي تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص⁽²⁾. وللصحافة المتخصصة مستويات ثلاثة، هي:

1. المستوى الأول: الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة، وهي موجهة للقارئ العادي⁽³⁾، الذي غالبًا ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف اليومية والأسبوعية من معلومات حول مجالات النشاط الإنساني المتعددة، كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والأدب والعلم والفكر والدين، وقد أصبحت هذه المعلومات التي تنشرها الصفحات المتخصصة تشكل جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها المواطن العادي للقارئ للصحف⁽⁴⁾.

2. المستوى الثاني: يتمثل في الصحف المتخصصة الأسبوعية والشهرية، وتقدم مادة متخصصة للقارئ متوسط الثقافة، والذي لا يكفي بما ينشر في الصحف اليومية العامة أو الأسبوعية⁽⁵⁾.

3. المستوى الثالث: يتمثل في الصحف العلمية المتخصصة، وقد تكون شهرية أو نصف سنوية أو سنوية، وهي صحف تنشر الأبحاث والدراسات الجديدة في كل تخصص، وهي موجهة إلى قارئ ذو ثقافة عالية⁽⁶⁾، وتكاد تكون بديلاً عن الكتاب، وقد أخذت هذه الصحف في الانتشار بحيث أصبحت تغطي معظم النشاطات الإنسانية المعاصرة⁽⁷⁾. مما سبق نخلص إلى أن الصحافة بدأت في أولى نشأتها متخصصة؛ إلا أن التطور المعرفي والاجتماعي والاقتصادي الذي حصل في المجتمعات جعل الصحافة تستجيب

(1) معوض، إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (ص 37).

(2) أبو زيد: فاروق، الصحافة المتخصصة (ص 5).

(3) المرجع السابق، ص 5-6.

(4) الخصاونة، الصحافة المتخصصة (ص 39).

(5) مشاقبة، الإعلام الصحي (ص 77).

(6) أبو زيد: فاروق، الصحافة المتخصصة (ص 6).

(7) الخصاونة، الصحافة المتخصصة (ص 39).

لمتطلبات هذا التطور؛ لتلبية رغبات القراء في تقديم مضمون متخصص يقدم الأسباب والمسببات والنتائج، وقد يكون ذلك موجهاً لجمهور متخصص أو لجمهور غير متخصص.

ثانياً - ماهية صحافة الأطفال:

صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم في فرنسا عام 1830م وهي صحيفة Le-Journal De Jeunes Personnes ثم تلتها صحيفة Semaisdes Enfants وبعد ذلك بسنوات عدة نشأت صحافة الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها جزءاً من صحافة الكبار⁽¹⁾.

ومع مطلع القرن العشرين ازدهرت صحافة الأطفال بظهور الصور الملونة والرسومات المبهرة للطفل⁽²⁾، وظهرت صحف متخصصة للأولاد والبنات، وصحف لمحبي المغامرات، وصحف الأطفال الدينية والطائفية، وصحف نظار المدارس، وصحف تجارية خاصة بهم، وقد انتشرت إبان الحرب العالمية الأولى والثانية مشاهد الرعب والقسوة والقهر في صحافة الأطفال، فثار عليها علماء النفس، فاستطاعت هذه الصحف أن تستعيد توازنها وأصبحت صحفاً هادفة⁽³⁾.

الأمر الذي دفع المؤسسات الصحفية الخاصة بالطفولة إلى توسيع مجال نشاطها وتطوير مادتها، وتخصيص صحافتها بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال، اعتماداً على الدراسات النفسية والتربوية الخاصة بالطفولة؛ لكن أهميتها وتأثيرها يختلفان من مجتمع لآخر حسب مستوى التطور وتوافر الإمكانيات ودرجة الاهتمام⁽⁴⁾.

وعرفت الدول العربية صحافة الأطفال في أواخر القرن التاسع عشر، ثم انتشر هذا النوع من الصحافة في الربع الأول من القرن العشرين في العراق وسوريا ودول المغرب العربي، وأصبح سائداً في بقية الدول العربية بظهور الصحافة والطباعة فيها⁽⁵⁾. وقد بدأت صحافة الأطفال في الوطن العربي بوصفها صحافة مدرسية وإن كانت بداياتها قد خاطبت المرحلة المتأخرة من الطفولة، وهي من سن 13 - 18 عاماً⁽⁶⁾.

(1) الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (ص 215).

(2) الحسن: عيسى، الصحافة المتخصصة (ص 61).

(3) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 134).

(4) شوثري، صحافة الأطفال في الجزائر 1962 - 1982م: دراسة في تحليل المضمون (ص 1).

(5) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 144 - 145).

(6) الحسن: عيسى، الصحافة المتخصصة (ص 62).

وتعود أسباب كثرة صدور صحف الأطفال في مختلف بلدان العالم ولا سيما تلك الدول التي تقل فيها نسبة الأمية أو تنعدم؛ إلى أن الطفل يجد في هذه الصحف قصصًا كاملة في عدد واحد أو سلسلة في أعداد عدة والتي تحكي مغامرات الأبطال والعصابات في البحار، إضافة إلى القصص الواقعية المثيرة، وقصص البوليسيات، والموضوعات الرياضية⁽¹⁾. فلاتصال الجماهيري دورٌ مهمٌ في التأثير على مدارك الأطفال ودوافعهم واتجاهاتهم ومستويات فهمهم واهتمامهم وأذواقهم ووجهات نظرهم وقيمهم وأنماط سلوكهم⁽²⁾.

أ. مفهوم صحافة الأطفال:

تعرف صحافة الأطفال بأنها: "الصحيفة المتخصصة التي تصدر لجمهور معين بأفكار معينة، تستهدف الجانب التربوي والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم"، كما أنها: "مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علمًا بالأحداث والقضايا التي تدور من حوله"⁽³⁾.

كذلك يقصد بها: "الدوريات التي تعد وتوجه خصيصًا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة، ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس، كل ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ونظرته السامية للأطفال، على أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم وتقييم السلوكيات النافعة.. كل ذلك من خلال واقعه الذي يعيش فيه ورؤيته له"⁽⁴⁾.

وتعرف أيضًا بأنها "العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة؛ لتحقيق أهداف معينة"⁽⁵⁾، وهي: "المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسًا إلى الأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد من خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت موجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار، كما قد يتشارك في تحريرها الصغار"⁽⁶⁾.

(1) زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 83).

(2) عبد المجيد: ليلي، العلاقة بين الأطفال العرب والتلفزيون... (ص 149).

(3) الطرايشي، مدخل إلى صحافة الأطفال (ص 38).

(4) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 32).

(5) علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي (ص 73).

(6) الطنباري، الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال (ص 63-75).

وتقصد الباحثة بصحافة الأطفال أنها دورية تعنى بشؤون الطفل وقضاياها، قد تتوجه إلى الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية؛ لإشباع ميول الطفل المعرفية والقراءة والسلوكية وقد يتشارك الأطفال في تحريرها كأن تكون في مجلة متخصصة، وقد تتوجه إلى بقية أفراد المجتمع؛ لتعريفهم بقضايا الطفل وتوعيتهم وإرشادهم وتوجيه سلوك الوالدين نحو أطفالهم في موضوعات بذاتها أو في صفحة من الصحف العامة، وقد تكون دورية علمية تهتم بأبحاث الطفل والطفولة. وترجع أسباب عدم الاتفاق على تعريف موحد لصحافة الأطفال إلى⁽¹⁾:

1. اختلاف التخصصات، حيث يتداخل مجال الأطفال في علوم عدة، مثل: الإعلام، وعلم النفس، والاجتماع، والعلوم التربوية.

2. اختلاف توجهات القائمين على تعريف صحافة الأطفال حسب تخصصاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والأيدولوجية.

3. تعدد المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، ومن ثمَّ تكون هناك صعوبة الاتفاق على مادة تقدم للطفل، أو تعريفه من منطلق المراحل العمرية التي يمر بها.

وعليه تأخذ صحافة الأطفال شكلين عند ظهورها، وعرضها داخل الأسواق هما⁽²⁾:

1. الأبواب والأركان التي تخصصها بعض الصحف يوميًا أو أسبوعيًا للطفل.

2. الصحف المتخصصة التي تتوجه بمضمونها للطفل، سواء كانت صحفًا أو مجلات.

ب. أنواع صحافة الأطفال:

اختلف الباحثون في تقسيم أنواع صحافة الأطفال وفقًا لعدد من المعايير، وفي ضوء

ذلك يمكن للباحثة أن تشمل هذه التقسيمات في الآتي:

1. المرحلة العمرية:

قسم الباحثون صحافة الأطفال وفقًا للمرحلة العمرية، كالاتي:

1.1 الطفولة الباكرة: وتحتاج هذه المرحلة إلى صحافة تُكثّر من استخدام الرسوم

والصور خصوصًا للحيوانات الأليفة التي يراها الطفل ويعتاد عليها، وتكتب بكلمات

مبسطة وبأحرف كبيرة؛ يسهل على الطفل قراءتها ونطقها وتعلمها⁽³⁾، كصحيفة

"Our Little Friend" الصادرة في كاليفورنيا⁽⁴⁾.

(1) عبد الحميد: آلاء، الصحافة المدرسية (ص 107).

(2) الطرايشي، مدخل إلى صحافة الأطفال (ص 39).

(3) الحسن: عيسى، الصحافة المتخصصة (ص 59).

(4) الهيتي، صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها (ص 23).

- 1.2 المرحلة المتوسطة: يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى القصص والرسومات التي توسع مداركه وخياله ويستطيع استيعابها وفهمها؛ لذلك تستخدم العبارات المبسطة الدقيقة والتي تتوافق مع ما يتعلمه الطفل في الروضة أو في المدرسة⁽¹⁾.
- 1.3 الأطفال الكبار "الفتيان": وهي من سن الثامنة حتى سن الثالثة عشرة، وفي هذه المرحلة تركز الصحافة على إنشاء المفاهيم الاجتماعية والوطنية والدينية للأطفال، وتنمية مواهبهم وتطلعاتهم الوطنية؛ لأن الطفل في هذه المرحلة تبدأ هواياته بالتبلور والظهور، ونجد أن أطفال هذه المرحلة يغمون بقراءة الهزليات أو ما يسمى بالسلسلات الهزلية المصورة⁽²⁾.
- 1.4 مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي من سن الثالثة عشرة إلى السادسة عشرة، تكاد تندمج هذه الفئة مع صحافة الشباب؛ ولكن الكثيرين يعتمدون أنها أقرب إلى صحافة الأطفال؛ لأنها تكمل السلسلة الاجتماعية من حيث النمو البدني والنفسي للفرد. وتعرض مواضيع أكثر تركيزاً وتطوراً من الناحية اللغوية والمعرفية، وتبدأ بمخاطبة العقل واحترامه، كما يميل هذا النوع من المجالات إلى الإكثار من الصفحات التي تحتوي على مواد تنمي ذكاء الأطفال، مثل: الفوايزر والمسابقات، وتفتح أيضاً الباب للأطفال كي يعبروا عن أنفسهم فتخصص صفحات لرسائلهم يكتبون فيها ما يريدون ويقدمون ما لديهم من إنتاج⁽³⁾، كصحيفة "Okki" الصادرة في هولندا⁽⁴⁾.

2. الدائرة الجغرافية:

يمكن تصنيفها حسب الدائرة الجغرافية التي تغطيها، فهناك صحف محلية تهتم بفئة محدودة من أبناء المجتمع، كصحف بعض المناطق المحدودة، أو تخاطب أطفال الوطن جميعهم، وهناك بعض الصحف التي تخاطب الأطفال العرب كالمختار الصغير التي يصدرها المجلس العربي للطفولة، وسدرة للأولاد والبنات الصادرة في الكويت وتوزع على الأطفال العرب، ومجلة طلال العربية التي أصدرتها دار الفجر للمنشورات في باريس ويشترك في تحريرها محررون من تونس وفلسطين ومصر والمغرب وسوريا ولبنان لتخاطب الطفل العربي⁽⁵⁾.

(1) أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 123).

(2) زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 83).

(3) عبد اللطيف وعوض الله، دراسات في الصحافة المتخصصة (ص 138).

(4) الهيتي، صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها (ص 24).

(5) معوض، إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (ص 39).

3. المضمون المقدم:

يمكن تقسيم صحافة الأطفال وفقاً لطبيعة المضمون المتخصص أو العام الذي تقدمه، كالآتي:

3.1 صحف جامعة: وهي أكثر صحف الأطفال شيوعاً، وتعنى عادة بنشر القصص والمسلسلات المصورة⁽¹⁾، والطرائف والمسابقات والمعلومات والأخبار والتحقيقات والأعمدة القصيرة⁽²⁾، ويتميز هذا النوع من الصحف بسهولة المواد المقدمة للأطفال، بحيث يستطيع معظم الأطفال استيعابها دون جهد أو مشقة، كما تستخدم هذه الصحف الألوان ووسائل الطباعة الحديثة⁽³⁾، ويصدر هذا النوع في معظمه عن دور نشر تجارية، سواء كانت خاصة لنشر إنتاج موجه للأطفال، أو عن مؤسسات صحفية تصدر مجلات وصحف للكبار وغيرها من أنواع الصحف الأخرى⁽⁴⁾، ومن أبرز النماذج على هذا النوع: مجلتا ميكي وسمير⁽⁵⁾.

3.2 صحف الأخبار: وتعنى هذه الصحف بعرض النشاطات المختلفة للأطفال في شتى الميادين، وتعرض كذلك أخباراً أخرى ترتبط بحياة الأطفال على نحوٍ أو آخر، مثل: أخبار الرياضة والسياسية والعلوم والفنون وشؤون البيت والمدرسة، كذلك تتناول هذه الصحف التعليقات والأعمدة والقصص والمسابقات واللقاءات مع الشخصيات الاجتماعية والفنية والأدبية التي يعرفها الأطفال أو التي ينبغي لهم أن يعرفوها⁽⁶⁾؛ لتنمية معلوماتهم ومعارفهم خصوصاً في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة المراهقة⁽⁷⁾، كصحيفة "Australian Children's Newspaper" الأسترالية الصادرة عام 1953م⁽⁸⁾.

(1) الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (ص 218).

(2) هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 95).

(3) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص ص 165 - 166).

(4) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 52).

(5) عبد الحميد: آلاء، الصحافة المدرسية (ص 119).

(6) هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص ص 96 - 97).

(7) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 166).

(8) الهيتي، صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها (ص ص 24 - 25).

3.3 الصحف الرياضية: هذا النوع من الصحف محدود، ويقدم أخبارًا وألعابًا وتمارين رياضية مصحوبة بالرسوم والصور⁽¹⁾؛ لتعرف الأطفال بأنواع الألعاب الرياضية المتنوعة وبمشاهير نجوم الرياضة في العالم، ويتميز هذا النوع من الصحف بكثرة المسابقات التي تقوم بتنظيمها على صفحاتها؛ لإثارة اهتمام الأطفال من قرائها⁽²⁾، كصحيفة "Sport Junier" الفرنسية⁽³⁾.

3.4 الصحف الدينية: يعد الهدف الرئيس لهذا النوع من الصحف توصيل المعلومات الدينية للأطفال، ويرى بعضهم أنها ركيزة من الركائز الأساسية في التربية الدينية للأطفال إلى جانب البيت والمدرسة، حيث تسهم عناصرها في جذب الأطفال إلى فهم المبادئ الدينية وتشويقهم إلى طلب المزيد من المعلومات والمعارف حول الدين⁽⁴⁾. وتعمل هذه الصحف على غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، كما أنها تعنى بجوانب أدبية أو فنية أو علمية. وهذا النوع من الصحف لا يعاب بالخسائر المادية التي تتفققها⁽⁵⁾؛ لأن الجماعات والمدارس الدينية تتولى إصدارها، وهو ما يجعلها تتميز بالاستقرار المالي⁽⁶⁾، كصحيفة براعم الإيمان الكويتية التي تخاطب المسلمين⁽⁷⁾.

3.5 صحف المسلسلات المصورة أو الهزليات: تعتمد هذه الصحف على النكتة السريعة التي كثيرًا ما تكون مقلبًا أو خدعة أو محاولة يائسة، وقد تكون مغامرة أو جريمة، وقوامها في العادة الرسوم المتتابعة التي تمثل كل وحدة منها مشهدًا كاملاً يرافقه في الغالب كلام مطبوع⁽⁸⁾، كمجلة الأطفال الفرنسية "Spirous" الصادرة عام 1938م⁽⁹⁾.

(1) الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (ص 218).

(2) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 167).

(3) عزيز، صحافة الأطفال (ص 87).

(4) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 167).

(5) هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 97).

(6) الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (ص 218).

(7) معوض، إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (ص 39).

(8) هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 96).

(9) عبد اللطيف وعوض الله، دراسات في الصحافة المتخصصة (ص 131).

3.6 صحف النوع الاجتماعي: يحرص بعض الناشرين على إصدار صحف خاصة بكل نوع؛ ويعزى إصدار مثل هذه الصحف إلى الفروق بين الذكور والإناث سواء الجسمية أو العقلية أو العاطفية⁽¹⁾، كما أن ميول البنين تختلف عن ميول البنات، فتعمل الصحف الخاصة بالبنات على تلبية حاجاتهن، فيجذب فيها جاذبية خاصة في قصصها ومقالاتها ورسومها وصورها⁽²⁾، إلا أن معظم صحف الأطفال لا تفرق بين البنين والبنات، وتظهر في القصص محاولات غير متقنة للتوفيق بين حاجات البنين إلى الحركة، وبين إثارة الشفقة والعاطفة في نفوس البنات، وقامت دار نشر "Hulton" البريطانية بإصدار صحيفة البنات "Girl" لتكون رفيقة لصحيفة "Eagle" الخاصة بالأولاد⁽³⁾.

3.7 صحف ذوي الحاجات الخاصة: تصدر هذه الصحف للفئة المحرومة من الرؤية البصرية، وتعتمد على طريقة الكتابة البارزة أو ما يعرف بطريقة "برايل"⁽⁴⁾، كمجلة "Jack and Jill Magazine" الأمريكية الصادرة عام 1938م⁽⁵⁾.

4. الشكل:

تنقسم صحافة الأطفال من الناحية الشكلية إلى صحف ومجلات ودوريات، وهي:

4.1 الصحف اليومية: تعنى الصحف اليومية بشؤون الكبار واهتماماتهم من الأخبار السياسية، والاجتماعية، والفكرية، والعلمية، والفنية، والثقافية، ومع أن هذه الأمور قد تفيد الأطفال في الاطلاع ومعرفة ما يدور حولهم من مجتمع الكبار الذي يعيشون فيه؛ كونه العضو المشارك في حياتهم؛ لكن الأهم من ذلك أن تخصص هذه اليومية زاوية يومية أو أسبوعية ثابتة تهتم بشؤون الأطفال⁽⁶⁾. وفرصة إصدار هذا النوع في الوطن العربي نادرة، وربما الفرصة القابلة للتنفيذ هو العمل على تطوير صفحات الأطفال التي تصدر أسبوعيًا في الصحف اليومية، وزيادة مساحتها أو زيادة عدد مرات صدورها حتى تتحول إلى صفحات يومية أو أركان

(1) الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (ص 218).

(2) هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 97).

(3) عزيز، صحافة الأطفال (ص ص 88-89).

(4) عبد الحميد: آلاء، الصحافة المدرسية (ص 123).

(5) الهيتي، صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها (ص 26).

(6) أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 120).

وأبواب ثابتة في الصحف اليومية، وكذلك العمل على العناية بما يقدم فيها من ألوان ثقافية ومواد مختلفة⁽¹⁾.

4.2 المجالات الأسبوعية: وهي التي تصدر أسبوعياً، مثل الكتب التي تقدم القصص والشعر والأغاني والمسرحيات؛ إلا أنها مقيدة بمساحات، بحيث توزع على أبواب ومواد عديدة، وهنا يمكن أن تنتشر القصة مثلاً إما في المساحة في حال كانت قصيرة، أو تقسم على حلقات في حال كانت طويلة جداً، كما أن إعداد القصة في حلقات يختلف عن كتابتها مرة واحدة⁽²⁾. وتتيح مجلات الأطفال فرصة التواصل معها⁽³⁾، وتستقبل مجلات الأطفال رسائل القراء، وترد عليها، وتنشر صورهم، وتقدم لهم الأحاجي والألغاز، وتعد المسابقات والاستفتاءات وتنشر نتائجها وأسماء الفائزين، كما أنها تقدم الأخبار المختلفة، وتبتكر أبواباً جديدة تناسب هوايات الأطفال ومواهبهم وتستقبل إنتاجهم⁽⁴⁾. والمجلة بما فيها من محررين وفنيين تستطيع أن تقدم الخبرة الواقعية والمتعة والمعرفة، وتستطيع أن تغطي أخبار الأطفال فتربطهم بواقع حياتهم⁽⁵⁾.

4.3 الدوريات أو الحوليات: وهي مجلات موسوعية تصدر سنوياً، تضم الكثير من المعارف من جوانب مختلفة، وتجمع بين صفات الكتاب والمجلة، فهي كتاب معروض بطريقة المجلة⁽⁶⁾.

بالإضافة إلى هذه الأنواع من صحف الأطفال، تصدر بعض مجلات الكبار ملاحق خاصة بالطفل، خصوصاً المجالات التي تصدر شهرياً، ويختلف حجم هذه الملاحق من مجلة إلى أخرى حسب الإمكانيات المتاحة⁽⁷⁾.

(1) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 169).

(2) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 55).

(3) اللبدي، أدب الطفولة واقع وتطلعات: دراسة نظرية تطبيقية (ص 83).

(4) نجيب، أدب الأطفال: علم وفن (ص 243).

(5) أبو معال، أدب الأطفال: دراسة وتطبيق (ص 37).

(6) الدسوقي وعبد الدايم، مدخل إلى إعلام الطفل (ص 169).

(7) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 56).

5. دورية الصدور:

يمكن تصنيفها طبقاً لدورية صدورها، فهناك صحف للأطفال تصدر أسبوعياً أو نصف شهرية أو فصلية أو سنوية، وتصدر على نحوٍ منتظم تباغاً بأعداد وأجزاء متتالية وتحت عنوان واحد⁽¹⁾.

6. جهة الإصدار:

يمكن تقسيمها حسب الجهات التي تتولى إصدارها إلى: صحف تصدر عن الجهات الرسمية أو عن الهيئات والمنظمات وأخرى عن شركات تجارية للنشر بقصد الربح⁽²⁾، حيث تصدر صحف الأطفال غالباً عن شركات للنشر تتولى إصدار مجلات للكبار ومجلات نسائية، وتحتوي على قصص بوليسية، وهذه الشركات تهدف من وراء ذلك إلى زيادة التوزيع، كما يحدث أحياناً حين تتولى إحدى دور النشر التي تصدر صحيفة يومية للكبار بنشر صحيفة للأطفال في الوقت ذاته، وهو ما يعني أن صحف الأطفال قد تتيح لها قسطاً أوفر من الحرية المالية؛ لأن جانباً من تكاليف إنتاجها ونفقاتها العامة تؤديها صحف الكبار⁽³⁾.

كما تسعى الجهات الرسمية بإصدار صحافة ناطقة باسم المؤسسة التي تصدرها، وتعتبر عن وجهة نظرها الرسمية، ويشرف على تحريرها هيئة معينة من قبل المؤسسة التي تتبع لها⁽⁴⁾. كذلك فإن المنظمات السياسية أيقنت أهمية صحافة الأطفال؛ كونها تسهم في مجال تنظيمات الطلائع، ووسيلة إيجابية في بث وتكوين اتجاهات معينة واتخاذ سلوك معين وفقاً لرغبات وتطلعات المنظمة، ومن أمثلتها مجلة الأشبال التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني⁽⁵⁾.

7. هيئة التحرير:

قد تكون صحافة الأطفال من إبداع الأطفال أنفسهم ومن صنع أيديهم، وفيها يتعاون مجموعة من الأطفال في إعدادها وإخراجها تحت إشراف المربين، وتسمى بالصحيفة المدرسية أو صحيفة الحائط⁽⁶⁾.

(1) معوض، إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (ص 40).

(2) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 52).

(3) الطنباري، الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال (ص 75).

(4) أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل (ص 116).

(5) عزيز، صحافة الأطفال (ص ص 94-97).

(6) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 137).

ويلقى هذا النوع إقبالاً كبيراً من التلاميذ؛ نظراً لما تقدمه لهم من خبرات تربوية وتعليمية، فهي توفر فرصة تدريبية للتلاميذ على الكتابة الأدبية، وتشجع المواهب والقدرات الخاصة لدى التلاميذ، كما أنها تنمي روح التعاون بينهم⁽¹⁾، وكثيراً ما يشترك نزار المدارس في تحرير صحف مدارسهم أو الإشراف عليها؛ لذا فقد اصطلح على تسميتها صحف نزار المدارس⁽²⁾. أو قد تصدر صحافة الأطفال من قبل الكبار، ومن أهم أشكالها مجلات الأطفال، بالإضافة إلى الصفحة أو الركن المخصص للأطفال في صحف ومجلات الكبار، وغالباً هذه المساحات لا تثير اهتمام الأطفال؛ لاحتوائها على بعض المواد الارتجالية، إضافة إلى كونها غير ملونة⁽³⁾.

ج. أهداف صحافة الأطفال:

لصحافة الأطفال دورٌ بالغ الأهمية في تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأدبياً؛ لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفني، وتكوين عادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق، وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم القرائية، وهي بذلك تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل⁽⁴⁾، ومن أبرز أهدافها:

1. تنمية مدارك الطفل وإحاطته بحقائق الحياة، وما يجري فيها من مشكلات تحتاج إلى حلول، من خلال تقديم المعلومات والحقائق التاريخية والعلوم والمعارف العصرية التي تصور لهم مدى ما وصل إليه العلم من إنجازات وابتكارات.
2. إمتاع الطفل والترفيه عنه وتسليته وإشباع رغبته في الاستمتاع بالقصة والصور الجذابة، واستثمار وقت فراغه في شيء مفيد.
3. تنمية القاموس اللغوي للطفل⁽⁵⁾، وإثراء لغته، وتنمية عادة القراءة لديه؛ لأن القراءة عملية تتطلب معاني لغوية، وتعليمها يتلخص في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية وينطوي تفسير اللغة المكتوبة على إدراك الكلمات⁽⁶⁾.

(1) الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال (ص 43).

(2) عزيز، صحافة الأطفال (ص 98).

(3) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 137).

(4) الهيتي، أدب الأطفال: فلسفته وفنونه ووسائطه (ص 231).

(5) الطنباري، الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال (ص 72).

(6) علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي (ص 76).

4. رفع القيمة التوعوية والتعليمية للأطفال، وتعنى بمدى البعد التأثيري لهذا النوع من الصحافة على تنشئة الطفل، وتهتم بالمحيط الاجتماعي والثقافي⁽¹⁾، فتعلم الطفل وتزيد من معرفته، وتسهل المواد الدراسية عليه وتدرجه على الاستذكار وتلقي المعلومات⁽²⁾.
5. تثقيف وتشكيل شخصيات الأطفال؛ إذ تعد من المؤثرات الثقافية والتربوية؛ لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإمتاعهم وتنمية أذواقهم، وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم، ونقل الأفكار والمعلومات إليهم واسترجاع خيالاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم⁽³⁾.
6. تربية وتوجيه سلوك الطفل وتعويدته الأخلاقيات الحميدة⁽⁴⁾، وتنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع، فتتمد الأطفال بأنماط من السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع من خلال ما تقدمه لهم من نماذج السلوك الذي يستحق الإثابة في المجتمع، والنماذج الأخرى غير المرغوبة والتي تستحق العقاب، كما أن مجالات الأطفال يمكنها أن تساعد الأطفال على إدراك الأدوار المختلفة وتنمية إحساسهم بالجماعة والرغبة في التعاون ومشاركة الآخرين⁽⁵⁾.

د. وظائف صحافة الأطفال:

تكمن وظائف صحافة الأطفال على اختلافها في الإعلام والشرح والتفسير والتثقيف والتعليم والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والتسلية والتشويق والإمتاع والإعلان والتسويق⁽⁶⁾، ومن أبرزها⁽⁷⁾:

1. الإخبار والإعلام: حيث تقوم صحافة الأطفال بنشر الأخبار المختلفة والتي تتضمن مختلف العلوم في إطار اهتمامات الطفل؛ مما يساعد على تنمية وعيه وإمامه بالمعارف في شتى نواحي الحياة.

(1) الحسن: عيسى، الصحافة المدرسية: المنير الإعلامي التربوي (ص 190).

(2) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 136).

(3) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 36).

(4) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 136).

(5) علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي (ص 76 - 77).

(6) معوض، إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (ص 38).

(7) انظر: - عبد الحميد: آلاء، الصحافة المدرسية (ص 130 - 131).

- الطرايبشي، مدخل إلى صحافة الأطفال (ص 50 - 51).

2. الشرح والتفسير: وتتحقق هذه الوظيفة عن طريق شرح الأخبار وتناول الأحداث بصورة مبسطة حتى يتمكن الطفل من إدراكها واستيعابها وتحقيق الغرض الإعلامي من المضمون المثار.
 3. التوجيه والإرشاد: ويتم من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تدور في أذهان الأطفال، شريطة أن يكون توجيه الطفل إلى ممارسة الأنشطة المفيدة وتنمية قدراته ومواهبه والتعبير الصحيح عن أفكاره وتطلعاته.
 4. التنشئة الاجتماعية: وتتمثل هذه الوظيفة في إمداد الطفل بالسلوكيات الإيجابية من عادات وتقاليد صحيحة؛ لخلق الشخصية السوية والإيجابية التي ستكون عماد المستقبل.
 5. التسلية والترفيه: وتتحقق هذه الوظيفة من خلال القصص، والمسابقات، والألغاز، والهوايات المختلفة بصورة مسلية.
- ونستطيع القول إن وظائف صحافة الأطفال لا تختلف عن وظائف الصحافة؛ إلا أن الاختلاف يكمن في طبيعة المضمون.
- هـ. خصائص صحافة الأطفال:**

تتميز صحافة الأطفال بمجموعة من الخصائص المرتبطة بخبراتهم في الحياة الاجتماعية والبيئة التي يعيشون فيها، وميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم وكذلك متطلبات مراحل الطفولة⁽¹⁾، ومنها:

1. إمكاناتها في تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم واللون، وهي في طبيعتها كفن تصويري قريبة من الأطفال؛ لكون الطفل يفكر تفكيراً صورياً قبل كل شيء⁽²⁾، فيستطيع الأطفال مهما اختلفت مستويات ذكائهم وتعليمهم فهمها والتأثر بها⁽³⁾، بالإضافة إلى أن هذه العناصر تتميز بالثبات⁽⁴⁾، فتتيح له إمكانات التحكم في ظروف التعرض فيستطيع قراءتها في أي وقت شاء، كما يمكنه استغراق الوقت الذي يناسبه في القراءة حسب مقدرته اللغوية وقدرته على الفهم⁽⁵⁾.

(1) البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية (ص 119).

(2) إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل (ص 232).

(3) علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي (ص 73).

(4) اللبدي، أدب الطفولة واقع وتطلعات: دراسة نظرية تطبيقية (ص 82).

(5) علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي (ص 73-74).

2. تتحول صحافة الطفل بمرور الوقت إلى صديق للطفل، وتنشأ بينه وبين شخصيات الصحيفة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمة، ويرسم لهم صورة في خياله، ويثق بهم إلى حد كبير ويتفاعل معهم، بل قد يصل ذلك إلى درجة التوحد؛ مما يؤدي إلى نتائج مختلفة قد تكون إيجابية أو سلبية؛ نظراً لدورية الصدور المنتظمة.
 3. تعكس الثقافة العامة للمجتمع؛ كونها وسيلة اتصال جماهيري⁽¹⁾.
 4. تستخدم اللغة بوصفها وسيلة تعبير عن المضمون، مع صياغتها للمادة المنشورة في قالب لغوي سهل يتفق وعمر الطفل القارئ لها؛ لذلك فهي تخاطب مرحلة عمرية محددة في حياة الطفل، ومن ثمّ فهي تستطيع تحقيق أهدافها، وتضمن التأثير المطلوب في جمهور الأطفال المتلقين للرسالة الإعلامية.
 5. تولي اهتماماً خاصاً بالمسابقات والهوايات والتسلية القائمة على كشف درجة ذكاء الطفل ومواطن النبوغ الكامنة لديه، والنهوض بها.
 6. تتوع صحافة الأطفال في التخصص مع تركيزها على النماذج المتميزة في مختلف نواحي الفكر والثقافة والفن والأدب⁽²⁾.
- وتعتقد الباحثة أن السمة المميزة لصحافة الأطفال هي استخدام الصور والألوان والجمل البسيطة التي تستطيع جذب الأطفال نحوها؛ ما ينتج عنه تكون الألفة بين الطفل والصحيفة.
- ثالثاً - صحافة الأطفال في فلسطين:**

أ. صحافة الأطفال في فلسطين في العهد العثماني 1876 - 1918م:

من خلال تتبع الإصدارات الخاصة بالأطفال في فلسطين يمكن القول إن أول صحيفة للأطفال هي صحيفة باكورة جبل صهيون الشهرية الصادرة عن مدرسة بني صهيون عام 1906م⁽³⁾، وكان توفيق زبيق المسؤول عن تحريرها وإصدارها بمساعدة طلبة الصف الخامس في مدرسة ليشوف جويت - كانت تعرف باسم مدرسة صهيون وليس لها علاقة مع الحركة الصهيونية - وقد نشرت هذه المجلة أول أعدادها بواسطة الطلاب وأساتذتهم، وبدون الحصول على رخصة من الدولة العثمانية⁽⁴⁾، وكانت تكتب بخط اليد وباللغة العربية، ثم أصبحت تطبع

(1) عبد الحميد: آلاء، الصحافة المدرسية (ص 133).

(2) الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال (ص ص 52 - 53).

(3) عبد الرحمن، دراسات في الصحافة المصرية والعربية (ص 111).

(4) سليمان: محمد، تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876 - 1976م (ص 91).

على الجلاتين، وكانت توزع على الأساتذة والطلاب، وكانت متخصصة بالأبحاث العلمية والأدبية⁽¹⁾.

كما صدرت صحيفة الدستور في القدس عن المدرسة الدستورية عام 1910م، وقد أنشأها خليل السكاكيني، وحررها جميل الخالدي⁽²⁾، وهي جريدة مدرسية أدبية إخبارية فكاوية أسبوعية، وكانت جميع مراسلاتها ترسل للصف الخامس في المدرسة الدستورية، وافتتحت الصحيفة عددها الأول بالمقدمة الآتية: "لما رأى معلمو المدرسة الدستورية أن جميع الصحف والمجلات على اختلاف مشاربها لا تفيد إلا الآباء، وأن الأبناء غالباً الذين هم رجال المستقبل.. أشار علينا خليل السكاكيني بأن نؤلف صحيفة تكون لمنفعتنا وتنقيف عقولنا ونمو مداركنا وتمريننا من الآن على كتابة الصحف.."⁽³⁾. هذا وتوقفت معظم الصحف الفلسطينية عن الصدور خلال الحرب العالمية، ولم يتبق منها سوى قليل القليل⁽⁴⁾.

ب. صحافة الأطفال في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني 1919 - 1948م:

تنوعت الصحف في هذه الفترة الزمنية بين سياسية، وحزبية، وأدبية، واقتصادية، ودينية متعددة الموضوعات⁽⁵⁾، وغدت الصحف في هذه الحقبة سجلاً وطنياً لأعمال البطولة والكفاح؛ إذ امتلأت بأبناء أحكام الإعدام والخسائر المتتالية⁽⁶⁾؛ لاهتمام الناس بمصيرهم تحت حكم جديد فرض عليهم، إلا أنه يمكن رصد صحيفتين من صحف الأطفال المدرسية التي صدرت في هذه الحقبة، أولها: مجلة روضة المعارف عام 1922م وبقيت حتى نهاية الانتداب⁽⁷⁾، واشترك في تحريرها أساتذة وطلاب مدرسة روضة المعارف في القدس، وكانت مجلة شهرية علمية أدبية تهييية مصورة، وطبعت في مطبعة دار الأيتام الصناعية⁽⁸⁾. وثانيها: مجلة الغد عام 1938م، الصادرة في بيت لحم عن رابطة الطلاب العرب الذين نشطوا في الحركة الوطنية.

(1) صحافة فلسطين حكاية 133 سنة... (ص 25).

(2) سليمان: محمد، تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876-1976م (ص 111).

(3) يهوشع، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني 1908-1918م (ص 84).

(4) مروة، الصحافة العربية: نشأتها وتطورها (ص 219).

(5) هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية (مج 3/9-10).

(6) العسكر: إحسان، الصحافة العربية في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان (ص 48).

(7) هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية (مج 3/11).

(8) صحافة فلسطين حكاية 133 سنة... (ص 40).

ج. صحافة الأطفال في فلسطين تحت الإدارتين الأردنية والمصرية من عام 1948-1967م:

صدرت الصحف في الضفة الغربية في ظروف اجتماعية، وسياسية، واقتصادية جديدة بعد أن أصبحت تحت الإدارة الأردنية، فقد صدرت 18 مجلة وصحيفة، منها 12 في الخمسينيات، و6 في الستينيات، موزعة بين القدس ورام الله، والخليل، وبيت لحم، ونابلس؛ إلا أن الضفة الغربية في هذه المرحلة لم تعرف صحافة الأطفال⁽¹⁾.

بينما برزت صحف الحائط في المدارس الفلسطينية في قطاع غزة، ولا سيما في المدارس الثانوية منها⁽²⁾؛ للتعبير عن المواقف المطروحة، والانتماء الفكري، وتوثيق الصلة بين الطلاب والمدرسين⁽³⁾، مستخدمةً الورق العادي، وكان الناظر إلى هذه الجدران يقف حائرًا أمام الآراء المطروحة⁽⁴⁾.

د. صحافة الأطفال تحت الاحتلال الإسرائيلي 1967-1994م:

أصدرت مؤسسة الأشبال والفتوة الفلسطينية في يناير 1970م مجلة الأشبال، وهي مجلة تربوية إخبارية تهدف لتنشئة أجيال أبناء فلسطين على أساس المقاومة⁽⁵⁾، وتهتم بالقصص التاريخية والمسابقات وأخبار النضال، واهتمت هذه المجلة بالصورة اهتمامًا بالغًا⁽⁶⁾. وفي عام 1971م صدرت في القدس مجلة البراعم الشهرية التربوية؛ إلا أنها توقفت عن الصدور في عام 1973م. وصدرت مجلة طارق في مدينة رام الله عام 1971م، وهي مجلة ذات طابع قصصي وأدبي وعلمي موجه للنشء⁽⁷⁾.

هـ. صحافة الأطفال في الشتات:

صدر عن الاتحاد العام لطلاب فلسطين في القاهرة مجلة جبل الزيتون عام 1965م، وهي مجلة طلابية شهرية سياسية إخبارية غير منتظمة⁽⁸⁾، كما صدرت مجموعة من النشرات عن اتحاد الطلاب في الكويت وبيروت. وصدر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت

(1) هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية (مج3/ 12).

(2) أبو السعيد: أحمد، الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره 1876-2004م (ص 60).

(3) الدلو: جواد، دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص 77).

(4) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (ص 107).

(5) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 152).

(6) عزيز، صحافة الأطفال (ص 97).

(7) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص 152).

(8) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني: تجاربه وتحدياته (ص 121).

نشرتتین، هما: الطالب الثوري 1970م، والديمقراطية الشعبية عام 1971م وقد صدر من الأخيرة عدد واحد⁽¹⁾. وفي عام 1985م أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية مجلة الأشبال الجديدة في تونس⁽²⁾، وكانت غير منتظمة⁽³⁾.

و. صحافة الأطفال في عهد السلطة الفلسطينية 1994 حتى الآن:

صدرت مجموعة من مجلات الأطفال في عهد السلطة الفلسطينية، ومن أبرزها:

1. مجلة الأشبال والزهرات: وهي مجلة تعنى بالأشبال والفتيان، صدرت في غزة عن التوجيه السياسي والوطني، وكان مديرها المسئول روجي رباح.
2. مجلة ي نابيع: مجلة شهرية تعنى بشؤون الطفل، صدرت في غزة عام 1996م، وكان مديرها المسئول محمد جرادة.
3. صحيفة صدى الطلائع: وهي صحيفة شهرية ثقافية شاملة متخصصة في الطفولة، صدرت في نابلس عام 1997م، عن التوجيه السياسي، وكان مدير تحريرها وجيع عفونه⁽⁴⁾.
4. مجلة طموح: مجلة شهرية ثقافية شاملة، تعنى بشؤون الأطفال، وتصدر عن جمعية طموح لتنمية المهارات بغزة، صدرت في سبتمبر 2008م، وتوقفت عن الصدور مدة خمسة أشهر، ثم عاودت الصدور دون انتظام لأسباب مالية، ووفقاً لذلك تم إصدار ستة أعداد منها فقط، وكان رئيس تحريرها محمد الكيالي⁽⁵⁾.
5. مجلة وعد: مجلة ثقافية تربوية ترفيهية، تعنى بشؤون الأطفال، صدرت عن مؤسسات الأشبال والزهرات التابعة لمفوضية التعبئة والتنظيم، وكان رئيس تحريرها محمد جبر⁽⁶⁾.
6. مجلة يزن: مجلة شهرية صدرت عن شركة جحا تون لإنتاج رسوم الكرتون، أنتج منها تسعة أعداد ثم توقفت عن الصدور لأسباب مالية⁽⁷⁾.

(1) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (ص 134 - 137).

(2) البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية (ص 205).

(3) عبد الله: علي، الصحافة الفلسطينية 1967-2002م... (ص 139).

(4) أبو السعيد: أحمد، الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره 1876-2004م (ص ص 179 - 215).

(5) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص ص 1619 - 1620).

(6) مجلة طموح، الافتتاحية (ص 2).

(7) موقع ويكيبيديا، مجلة يزن (موقع إلكتروني).

7. مجلة الزيزفونة: مجلة تعنى بتنمية ثقافة الطفل ونشر أدبه، صدرت عن جمعية الزيزفونة الخيرية في رام الله عام 2008، من خلال مجلتي الزيزفونة والزيزفونة الصغيرة، وصاحب امتيازها شريف سمحان، ولا زالت مستمرة في الصدور⁽¹⁾.
مما سبق يتبين أن صحافة الأطفال بدأت في فلسطين صحافة مدرسية ممثلة في صحيفة مدرسة بني صهيون، وهو ما يتوافق مع بداية نشأة صحافة الأطفال في الوطن العربي، كما أن غالبية الإصدارات الخاصة بصحافة الأطفال في فلسطين توقفت لأسباب مالية، وسياسية تتصل بالوضع العام لها، ولم تعرف فلسطين صحف الأطفال العلمية؛ كذلك لم تعرف تخصيص صفحات محددة في صحف عامة تخاطب الطفل إلا في حالات نادرة كتجربة صحيفة القدس.

(1) شريف سمحان - المدير العام لمجلة الزيزفونة، أبرار الأغا (اتصال شخصي: 28-7-2015م).

الفصل الثالث

معالجة الصحف الفلسطينية

اليومية لقضايا الطفل

الفصل الثالث: معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا الطفل

تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، يعرض المبحث الأول منها نتائج السمات العامة لمحتوى قضايا الطفل وبناقشها، بينما يعرض المبحث الثاني نتائج السمات العامة لشكل قضايا الطفل وبناقشها، في حين يبين المبحث الثالث أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

المبحث الأول: نتائج مضمون قضايا الطفل ومناقشتها

يعرض هذا المبحث نتائج مضمون قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية وبناقشها، ويتمثل ذلك في التعرف على أهم موضوعات وقضايا الطفل في الصحف، والمصطلحات التي استخدمتها، والمراحل العمرية للطفل، ومصادرها، ومنشئها الجغرافي، والأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها، وقيم وسمات شخصية الطفل.

أولاً- المواد الصحفية التي تم تحليلها في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.1): المواد الصحفية التي تم تحليلها في الصحف الفلسطينية اليومية

النسبة	عدد الموضوعات	الصحيفة
35.7	247	القدس
28.9	200	الأيام
20.5	142	الحياة الجديدة
14.9	103	فلسطين
100	692	الإجمالي

تم تحليل 692 مادةً صحفية، فحازت المواد الصحفية المتعلقة بالطفل في صحيفة القدس على نسبة 35.7%، وكانت نسبتها في صحيفة الأيام 28.9%، في حين بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة 20.5%، و14.9% في صحيفة فلسطين، ويتضح مما سبق، أن صحيفة القدس كانت الأكثر اهتمامًا بقضايا الطفل من حيث عدد المواد الصحفية، تلتها صحيفة الأيام، ثم صحيفة الحياة الجديدة، ثم صحيفة فلسطين.

ثانياً - موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.2): موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف	القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
11.6	129	12.8	19	19.4	42	8.7	28	9.4	40	الاعتقال	اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال
7.4	82	11.4	17	12	26	5.3	17	5.2	22	الإصابات	
4.1	46	6.7	10	3.7	8	3.4	11	4	17	الاستشهاد	
1.7	20	4	6	1.9	4	1.5	5	1.2	5	أخرى	
24.8	277	34.9	52	37	80	18.9	61	19.8	84	المجموع	
16	178	14.1	21	16.2	35	19.5	63	13.9	59	فاعليات ومبادرات	
14	155	10.7	16	9.7	21	14.9	48	16.5	70	قضايا الطفل المدرسية	
8.2	91	4.7	7	7.4	16	12.4	40	6.6	28	حوادث وجرائم	
6.4	71	7.4	11	2.8	6	5.6	18	8.5	36	صحة الطفل	
6.4	71	1.3	2	10.1	22	5.9	19	6.6	28	الألعاب الرياضية	
4.2	47	3.4	5	4.2	9	4.3	14	4.5	19	الأطفال الموهوبون	
3.8	42	8.1	12	2.3	5	0.9	3	5.1	22	نفسية الطفل	
2.9	32	2	3	1.4	3	3.7	12	3.3	14	الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة	
2.5	28	4	6	0.5	1	2.2	7	3.3	14	علاقات أسرية	
2.1	23	3.3	5	1.4	3	3.1	10	1.2	5	أخرى	
2	22	1.3	2	0.9	2	2.5	8	2.4	10	الأطفال الفقراء	
2	22	1.3	2	1.9	4	1.5	5	2.6	11	العبادات الدينية	
1.9	21	1.3	2	1.4	3	2.5	8	1.9	8	لجوء وتهجير	
1.4	16	1.3	2	1.9	4	1.2	4	1.4	6	الأطفال الأيتام	
1.4	16	0.7	1	0.9	2	0.9	3	2.4	10	بيئة الطفل	
100	1112	100	149	100	216	100	323	100	424	الإجمالي*	

أ. الاتجاه العام لموضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشتها:

تصدرت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال المرتبة الأولى ضمن أهم موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 24.8%، تلاها قضايا الفاعليات والمبادرات بنسبة 16%، تلاها بفارق بسيط قضايا الطفل المدرسية بنسبة 14%، ثم

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر من قضية واحدة.

قضايا الحوادث والجرائم بنسبة 8.2%، تلاها قضايا صحة الطفل والألعاب الرياضية بنسب متساوية بلغت 6.4% لكل منها، ثم قضايا الأطفال الموهوبين بنسبة 4.2%، ثم قضايا الطفل النفسية بنسبة 3.8%، ثم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 2.9%، تلاها بفارق بسيط قضايا العلاقات الأسرية بنسبة 2.5%، فالقضايا الأخرى بنسبة 2.1%، فقضايا الأطفال الفقراء وقضايا العبادات الدينية بنسب متساوية بلغت 2% لكل منها، تلاها بفارق بسيط جداً قضايا اللجوء والتهجير بنسبة 1.9%، ثم قضايا الأطفال الأيتام وبيئة الطفل بنسب متساوية بلغت 1.4% لكل منها.

وفي تفصيل قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، تصدرت قضية الاعتقال الترتيب الأول بنسبة 11.6%، ثم قضية الإصابات بنسبة 7.4%، ثم قضية الاستشهاد بنسبة 4.1%، ثم القضايا الأخرى كقضية الإبعاد والتحرير بنسبة 1.7%. يتضح من البيانات السابقة أن هناك تنوعاً في قضايا الطفل التي عالجتها الصحف، وقد تصدرت اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي اهتماماتها، وكان هذا الاهتمام مناسباً؛ كونها قضية وطنية وإنسانية بالدرجة الأولى، إضافةً إلى كشف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في استهداف الأطفال من خلال حملات الاعتقال والحبس المنزلي المتعمدة ضد الأطفال الفلسطينيين وما يصاحب ذلك من تعذيب وتنكيل بحقهم كاعتقال الطفلة ملاك الخطيب، واستشهاد الطفلة هديل عواد والطفل علي دوابشة، والطفل رمضان ثوابته، وإصابة الطفل أحمد منصور، وغيرهم الكثير..، إضافة إلى محاولاته المستمرة في إصابة الأطفال باستخدام شتى الأسلحة والأدوات القتالية كالرصاص الحي والمطاطي؛ لإحداث إعاقات مستديمة لهم، إضافةً إلى تعمد قتلهم أو حرقهم أو دهسهم.

وعلّل القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽¹⁾ اهتمام الصحيفة بقضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل؛ كونه رمزاً من رموز الشعب الفلسطيني وهو الفئة الأضعف والضحية الأسهل للاحتلال، والاحتلال باستهدافه للأطفال فإنه يستهدف الأجيال القادمة لبيت إرهابه ورعبه في صدور هذه الأجيال. بينما يرى القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽²⁾ أن هذا الاهتمام يعكس وجود كم كبير من الاعتداءات الإسرائيلية على الأطفال وانتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني. أما القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽³⁾ فأرجع الاهتمام بها؛

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(2) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(3) إياد القراء، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

لاعتبارها قضية إنسانية مهمة تلقى اهتمامًا لدى الجمهور، وتظهر حجم اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين ولا سيما الأطفال منهم.

ويتضح هنا أن معايير الجمهور من العوامل التي تؤثر على حارس البوابة، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحدد توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور إيجابي في عملية الاتصال، ويتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة؛ لأن تصوره للجمهور يؤثر على قراراته تأثيرًا كبيرًا⁽¹⁾.

ويتوقع أن ينعكس اهتمام الصحف بقضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال على اهتمام الجمهور بها أكثر من غيرها من القضايا، حيث إن الفرض الرئيس لنظرية ترتيب الأولويات يفترض أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيبًا معينًا للقضايا عند الجمهور حسب أهميتها⁽²⁾.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015) التي تصدرت فيها أعمال القتل والاحتجاز المرتبة الأولى من بين إجمالي قضايا الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، كما يتفق معها في حصول أعمال القتل على نسبة 4.4%⁽³⁾، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي حظيت فيها قضايا الاستشهاد على نسبة 24.9%، ونسب قضيتي الإصابات والاعتقالات فكانت الأولى 11.4%، والثانية 4.2%⁽⁴⁾.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (تريان، 2011م) التي تصدرت فيها الموضوعات الأدبية والفنية الترتيب الأول بنسبة 32.7%⁽⁵⁾، ودراسة (عبد العزيز، 2004م) التي جاءت فيها الموضوعات الأدبية في مقدمة الموضوعات المنشورة في مجلات الأطفال⁽⁶⁾، ودراسة (أبوسنه، 2004م) التي تصدرت فيها المعلومات العلمية عن العالم الخارجي المرتبة الأولى⁽⁷⁾.

(1) الحضيف، تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب (ص 22).

(2) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 331).

(3) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 99).

(4) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 577).

(5) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1622).

(6) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 354).

(7) أبو سنه، دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي (ص 4).

ومن نماذج قضية الاعتقال: "الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفل"⁽¹⁾، "الاحتلال يعتقل 27 مواطناً بينهم 12 طفلاً من القدس والضفة"⁽²⁾، "الاحتلال يعتقل طفلة من بلدة بيتين"⁽³⁾، "1520 حالة اعتقال خلال أكتوبر 60% منهم أطفال"⁽⁴⁾، ويتضح تفوق صحيفة الحياة الجديدة في الاهتمام بهذه القضية وقد يفسر ذلك؛ لكونها الصحيفة التابعة للسلطة الفلسطينية والتي تسعى لفضح ممارسات وانتهاكات الاحتلال ضد الفئة الأكثر ضعفاً في المجتمع، وما يترتب عليه من حشد تعاطف الرأي العام الدولي.

ومن أمثلة قضية الإصابات: "الحركة العالمية: أطفال فلسطين لا يزالون هدفاً لرصاص الاحتلال الحي"⁽⁵⁾، "إصابة طفلين وثلاثة إعلاميين ومتضامن من جراء قمع مسيرة كفر قدوم"⁽⁶⁾، "الخليل: مستوطنون يصيبون طفلة بجروح في رأسها"⁽⁷⁾، "إصابة خطيرة لفتاة ومتوسطة لفتى دهساً بمركبات المستوطنين"⁽⁸⁾، نلاحظ أيضاً تفوق صحيفة الحياة الجديدة على بقية الصحف في الاهتمام، وقد يفسر ذلك بالتفسير السابق نفسه.

ومن أمثلة قضية الاستشهاد في الصحف: "الرصاص الإسفنجي أدى إلى سقوط شهيد وثلاث إعاقات دائمة"⁽⁹⁾، "الدفاع عن الأطفال توثق استشهاد 563 طفلاً خلال العام المنصرم"⁽¹⁰⁾، "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: استشهاد 550 طفلاً في غزة و13 في الضفة"⁽¹¹⁾، "الرضيع ثوبتة شاهد آخر على وحشية الاحتلال"⁽¹²⁾، ويتضح من البيانات أن صحيفة فلسطين كانت الأكثر اهتماماً بهذه القضية وربما يرجع ذلك؛ لرغبتها في التركيز على مدى انتهاك الاحتلال الإسرائيلي للحق في الحياة.

-
- (1) صحيفة القدس، الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفل (ص 3).
 - (2) صحيفة الأيام، الاحتلال يعتقل 27 مواطناً بينهم 12 طفلاً من القدس والضفة (ص 2).
 - (3) صحيفة الحياة الجديدة، الاحتلال يعتقل طفلة من بلدة بيتين (ص 9).
 - (4) صحيفة فلسطين، 1520 حالة اعتقال خلال أكتوبر 60% منهم أطفال (ص 11).
 - (5) صحيفة القدس، الحركة العالمية: أطفال فلسطين لا يزالون هدفاً لرصاص الاحتلال الحي (ص 1).
 - (6) صحيفة الأيام، إصابة طفلين وثلاثة إعلاميين ومتضامن من جراء قمع مسيرة كفر قدوم (ص 4).
 - (7) صحيفة الحياة الجديدة، الخليل: مستوطنون يصيبون طفلة بجروح في رأسها. (ص 2).
 - (8) صحيفة فلسطين، إصابة خطيرة لفتاة ومتوسطة لفتى دهساً بمركبات المستوطنين (ص 1).
 - (9) صحيفة القدس، الرصاص الإسفنجي أدى إلى سقوط شهيد وثلاث إعاقات دائمة (ص 8).
 - (10) صحيفة الأيام، الدفاع عن الأطفال توثق استشهاد 563 طفلاً خلال العام المنصرم (ص 12).
 - (11) صحيفة الحياة الجديدة، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: استشهاد 550 طفلاً في غزة ... (ص 7).
 - (12) صحيفة فلسطين، الرضيع ثوبتة شاهد آخر على وحشية الاحتلال (ص 2).

ومن أمثلة قضايا الاعتداءات الإسرائيلية الأخرى في الصحف كقضايا الإبعاد والتحرير: "إبعاد مرابطة وفتى عن المسجد الأقصى"⁽¹⁾، "إبعاد طفل عن الأقصى وحبسه منزلياً"⁽²⁾، "إبعاد طفل عن الأقصى وتغريمه 10 آلاف شيقل وحبسه منزلياً"⁽³⁾، "مستوطنون يدعون إلى طرد طفلة فلسطينية من روضة"⁽⁴⁾.

وانفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽⁵⁾ وفلسطين⁽⁶⁾ في أن الاحتلال الإسرائيلي يعد من أهم الإشكالات والتحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في أثناء معالجته لقضايا الطفل؛ إذ يعرقل الصحفيين عن ممارستهم لعملهم ولا سيما فيما يتعلق بقضايا انتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني.

وجاء اهتمام الصحف بقضية الفاعليات والمبادرات مناسباً؛ إذ يعكس احتلالها مرتبة مقدمة اهتمام المنظمات الحكومية والخاصة بفئة الأطفال كالأنشطة التي تتصل بالمخيمات الصيفية والفاعليات التضامنية، ومن نماذجها: "يوم فرح ومرح لأطفال العيسوية"⁽⁷⁾، "مسيرة في بيت لحم لمناسبة يوم الطفل"⁽⁸⁾، "جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة"⁽⁹⁾، "إطلاق مخيمات فجر الحرية لأبناء الأسرى"⁽¹⁰⁾، وقد تصدرت هذه القضية الترتيب الأول ضمن صحيفة الأيام، ومن ثمَّ نجد أنها قدمت هذه القضية على قضية أهم وهي قضية اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل؛ وقد يفسر ذلك في إطار تبادل العلاقات بين الصحفية والمباردين، أما القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽¹¹⁾ فقد عزي ذلك إلى اهتمام الصحيفة بالشأن المحلي وتغطية نشاطات المؤسسات المحلية التي هي ضمن سلم أولوياتها.

(1) أبو خضير، إبعاد مرابطة وفتى عن المسجد الأقصى (ص 2).

(2) صحيفة الأيام، إبعاد طفل عن الأقصى وحبسه منزلياً (ص 3).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، إبعاد طفل عن الأقصى وتغريمه 10 آلاف شيقل وحبسه منزلياً (ص 2).

(4) صحيفة فلسطين، مستوطنون يدعون إلى طرد طفلة فلسطينية من روضة (ص 8).

(5) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(6) إياد القراء، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(7) صحيفة القدس، يوم فرح ومرح لأطفال العيسوية (ص 29).

(8) صحيفة الأيام، مسيرة في بيت لحم لمناسبة يوم الطفل (ص 10).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة (ص 17).

(10) أبو نقيرة، إطلاق مخيمات فجر الحرية لأبناء الأسرى (ص 9).

(11) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

وقد يرجع تصدر قضايا الطفل المدرسية المرتبة الثالثة؛ إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بالطلاب من خلال افتتاح المدارس الجديدة والحديثة لهم، واستقبال العام الدراسي، وتكريم المتفوقين والناجحين في المراحل الدراسية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي حازت فيها القضايا التعليمية على نسبة 15.8%⁽¹⁾، ومن أمثلتها: "تربية ققليلية تطلق خطة علاجية لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس"⁽²⁾، "نابلس: مدرسة الشهيد سعد صايل تكرم طلابها المتفوقين"⁽³⁾، "تربية ققليلية تطلق خطة لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس"⁽⁴⁾، "مشروع تطويري في القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الدنيا"⁽⁵⁾.

وجاءت قضايا الحوادث والجرائم في مرتبة متقدمة، ويدل هذا التقدم على اهتمام الصحف بها؛ وربما يرجع ذلك إلى تكرار الحوادث والجرائم التي تصيب الطفل كسقوطه من علو، أو حوادث السير، أو تعرضه للقتل في دول عربية أو إسلامية أو عالمية كسوريا واليمن ونيجريا وبنغلادش، أو تعذيبه أو غرق الأطفال المهاجرين، أو قد يرجع إلى اعتماد الصحف على وكالات الأنباء العالمية في جلب المواد الصحفية والتي تهتم بهذه النوعية من الأحداث المثيرة، ويؤخذ على الصحف تناولها لهذه القضية من خلال فن الخبر الصحفي ولم تحاول معالجة ذلك بالفنون التفسيرية أو الاستقصائية أو مواد الرأي، كما يؤخذ عليها اهتمامها بهذه القضية على حساب الاهتمام بقضايا أخرى أكثر أهمية منها، ومن نماذجها: "نجاه رضيع بعد سقوطه على قضبان السكك الحديدية في الهند"⁽⁶⁾، "رضيع يستل مسدس والدته ويقتلها في متجر أميركي"⁽⁷⁾، "وفاة طفل من عجة دهساً ورضيع في أحد مراكز الإيواء بغزة"⁽⁸⁾، "مصرع طفل سقط من علو في الخليل"⁽⁹⁾؛ وقد يعزى تفوق اهتمام صحيفة الأيام بها إلى طبيعية سياستها التحريرية في الاهتمام بهذه النوعية من القضايا.

(1) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 577).

(2) صحيفة القدس، تربية ققليلية تطلق خطة علاجية لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس (ص 4).

(3) صحيفة الأيام، نابلس: مدرسة الشهيد سعد صايل تكرم طلابها المتفوقين (ص 6).

(4) صحيفة الحياة الجديدة، تربية ققليلية تطلق خطة لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس (ص 11).

(5) صحيفة فلسطين، مشروع تطويري في القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الدنيا (ص 27).

(6) صحيفة القدس، نجاه رضيع بعد سقوطه على قضبان السكك الحديدية في الهند (ص 32).

(7) صحيفة الأيام، رضيع يستل مسدس والدته ويقتلها في متجر أميركي (ص 20).

(8) صحيفة الحياة الجديدة، وفاة طفل من عجة دهساً ورضيع في أحد مراكز الإيواء بغزة (ص 2).

(9) صحيفة فلسطين، مصرع طفل سقط من علو في الخليل (ص 10).

وترى نظرية حارس البوابة الإعلامية أن وكالات الأنباء تقوم بلفت الانتباه على أخبار معينة بطرق عديدة⁽¹⁾.

وربما يرجع حصول قضية الألعاب الرياضية على مرتبة متقدمة ضمن قضايا الطفل؛ لاهتمام الصحف الفلسطينية في الصفحات الرياضية المتخصصة، وما يتصل بذلك من تغطية القضايا الرياضية المحلية والعالمية، وقد يعكس كذلك اهتمام المؤسسات بالفنون الرياضية للناشئين خاصة في الضفة الغربية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي (تريان، 2011م) ودراسة (عبد العزيز، 2004م) التي جاءت فيهما الموضوعات الرياضية في الترتيب الخامس⁽²⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي: (الطنباري، 2004م) التي جاءت فيها المعلومات الرياضية المتضمنة في بريد القراء بنسبة 1.4%⁽³⁾، ودراسة (أبو سنه، 2004م) التي جاءت فيها المعلومات الرياضية في الترتيب الثالث⁽⁴⁾.

ومن أمثلة قضية الألعاب الرياضية في الصحف: "ناشئو الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة"⁽⁵⁾، "فدائي الناشئات يدخل معسكره التدريبي الثاني"⁽⁶⁾، "منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد إلحاق 12 لاعباً من المحافظات الجنوبية"⁽⁷⁾، "أمواج تكرم الرياضيين والإعلاميين في ذكرى استشهاد الياسين"⁽⁸⁾، ويبرز تفوق صحيفة الحياة الجديدة بهذه القضية؛ وربما يعود ذلك لاهتمامها بتغطية القضايا الرياضية المحلية للأعمار كافة، وعدم اقتصرها على تغطية الألعاب الرياضية العالمية كما هو الحال في صحيفة فلسطين.

ويمكن القول إن اهتمام الصحف بقضية صحة الطفل جاء غير مناسباً؛ ويعد هذا تهميشاً منهم لقضية تعد من أهم الركائز الأساسية في حياة الأطفال؛ فلم يكن هناك اهتمام واضح بتعريف القراء بالأمراض التي تصيب الأطفال في المراحل العمرية المختلفة، وكيفية

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 182).

(2) انظر: - تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1622).

- عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل...

(ص 354).

(3) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 202).

(4) أبو سنه، دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي (ص 4).

(5) صحيفة القدس، ناشئو الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة (ص 23).

(6) صحيفة الأيام، فدائي الناشئات يدخل معسكره التدريبي الثاني (ص 30).

(7) صحيفة الحياة الجديدة، منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي... (ص 12).

(8) صحيفة فلسطين، أمواج تكرم الرياضيين والإعلاميين في ذكرى استشهاد الياسين (ص 27).

التعامل معها، والعمل على الوقاية منها، لا سيما الأمراض المعدية التي تصيبهم كالإنفلونزا؛ إلا في حالات قليلة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي: (عبد العزيز، 2004م) التي جاءت فيها الموضوعات الصحية في الترتيب الثاني⁽¹⁾، ودراسة (تريان، 2011م) التي جاءت فيها الموضوعات الصحية في الترتيب الثامن⁽²⁾، ومن نماذجها: "تغير لون قزحية عين الطفل ينذر بإصابته بورم"⁽³⁾، "الملابس الثقيلة للغاية خطر على رضيعك"⁽⁴⁾، "إجراء عملية نادرة لطفلة في الخدمة العامة"⁽⁵⁾؛ ولعل تفوق اهتمام صحيفة القدس بهذه القضية يرجع إلى أنها تخصص صفحة للمرأة بعنوان "لك سيدتي" وهي صفحة غير دورية يتم فيها طرح موضوعات تخص المرأة وأحياناً تضيف موضوعات تخص المرأة وطفلها.

وجاء اهتمام الصحف الفلسطينية بقضية الأطفال الموهوبين ضعيفاً، وهذا يعد تقصيراً من الصحف؛ لأن في هذه المرحلة العمرية تنمو الميول والاستعدادات، وتفتح القدرات، وتكتسب المهارات⁽⁶⁾، وعليه كان ينبغي للصحف تسليط الضوء على مثل هذه القضية؛ فذلك يسهم في تشجيع أولياء الأمور لاكتشاف مواطن مواهب أبنائهم؛ إلا أن الصحف غيّبت إبراز كثير من الأطفال ذوي المواهب المتعددة، ومن أمثلتها: "فرقة التخت الشرقي وصلت لبنان للمشاركة في برنامج Arab got talent"⁽⁷⁾، "إصدار جواز سفر فلسطيني لأصغر لاعب كرة طاولة بالعالم"⁽⁸⁾، "د. غنام تكرم الفتى معاذ عامر وتشدّد على ضرورة رعاية الإبداع"⁽⁹⁾، "أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس"⁽¹⁰⁾، ويلاحظ تقارب انخفاض نسب هذه القضية بين الصحف الأربع.

(1) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 354).

(2) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1622).

(3) صحيفة القدس، تغير لون قزحية عين الطفل ينذر بإصابته بورم (ص 28).

(4) صحيفة الحياة الجديدة، الملابس الثقيلة للغاية خطر على رضيعك (ص 16).

(5) صحيفة فلسطين، إجراء عملية نادرة لطفلة في الخدمة العامة (ص 27).

(6) مجيد، العنف والطفولة: دراسات نفسية (ص 13).

(7) عمار، فرقة التخت الشرقي وصلت لبنان للمشاركة في برنامج Arab got talent (ص 26).

(8) صحيفة الأيام، إصدار جواز سفر فلسطيني لأصغر لاعب كرة طاولة بالعالم (ص 25).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، د. غنام تكرم الفتى معاذ عامر وتشدّد على ضرورة رعاية الإبداع (ص 7).

(10) الدلو: هدى، أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس (ص 19).

كما يتضح ضعف اهتمام الصحف الفلسطينية بقضايا عدة: كقضايا نفسية الطفل، وقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعلاقات الأسرية، والأطفال الفقراء، والعبادات الدينية، واللجوء والتهجير، والأطفال الأيتام، وبيئة الطفل، والوعي المالي، واستخدام الطفل للتكنولوجيا، وهذا يعد تقصيراً منهم تجاه هذه القضايا المهمة للطفل.

وبيّن القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽¹⁾ أن هذا الانخفاض يأتي في سياق عدم وجود صفحات متخصصة للطفل في الصحيفة، مؤكداً على أن الصحيفة هي صحيفة شاملة تغطي الفاعليات الاجتماعية كافة، في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽²⁾ أن عدم وجود بيانات ومعلومات كافية حول كثير من قضايا الطفل -كقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعمالة الأطفال مثلاً- يعد أحد أهم الإشكالات والتحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في صحيفته.

ومن أمثلة قضايا نفسية الطفل: "مركز الإرشاد والتدريب للطفل والأسرة يحتفل بمرور 21 عاماً على تأسيسه"⁽³⁾، "سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال 3 أعوام"⁽⁴⁾، "نشاط ترفيهي تفرغي لأبناء الأسرى بنابلس وطولكرم وقلقيلية"⁽⁵⁾، "عائلة الأسير الهمص تعيش أوضاعاً نفسية صعبة"⁽⁶⁾؛ ولعل تقدم صحيفة فلسطين في هذه القضية يرجع لتركيزها على عكس الواقع المرير الذي يعاني منه الطفل الفلسطيني، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي حظيت فيها قضايا نفسية الطفل في انتفاضة الأقصى على نسبة منخفضة بلغت 3%⁽⁷⁾، وأكدت دراسة (بليبيسي، 2011م) في بدء ظهور التأثيرات السلبية على سلوك الطفل الفلسطيني، منها: الخوف، والاضطراب الانفعالي المتمثل في سرعة الانفعال والبكاء في مواقف لا تستدعي ذلك، وتشنت الانتباه، والنسيان في أثناء الدراسة⁽⁸⁾، ومن ثمّ كان من المفترض التركيز على مثل هذه القضايا.

(1) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(2) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(3) زينه، مركز الإرشاد والتدريب للطفل والأسرة يحتفل بمرور 21 عاماً على تأسيسه (ص 33).

(4) صحيفة الأيام، سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال 3 أعوام (ص 4).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، نشاط ترفيهي تفرغي لأبناء الأسرى بنابلس وطولكرم وقلقيلية (ص 4).

(6) أبو نقيرة، عائلة الأسير الهمص تعيش أوضاعاً نفسية صعبة (ص 6).

(7) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 577).

(8) بليبيسي، التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني (ص 159).

ومن نماذج قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: "والدة طالبة كيفية تناشد أهل الخير مساعدتها للعلاج"⁽¹⁾، "بيت حانون: طفل مصاب بالشلل الدماغ يقيم في بيت من الصفيح"⁽²⁾، "كيميائي الغوطة يسبب إجهاضاً ومواليد مشوهين"⁽³⁾، وقد يرجع اهتمام صحيفتي الأيام والقدس مقارنة بالحياة والجديدة وفلسطين إلى تركيز كل من خليل الشيخ مراسل الأيام، وعلي سمودي مراسل القدس على نشر تقارير تكشف واقع ذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء والمهمشين وإبراز معاناتهم وإفساح المجال أمام الجمهور للتكافل معهم.

ومن أمثلة قضية العلاقات الأسرية: "احتفال أطفال مدرسة بسملة بأمهاتهم في خان يونس"⁽⁴⁾، "دفتر الذكريات.. فيه ترصد الأمهات اللحظات المميزة لأطفالهن"⁽⁵⁾، ويظهر تفوق صحيفة فلسطين في الاهتمام بها؛ لتخصيصها صفحة أسرة ومجتمع وقد تتطرق فيها لهذه القضية.

ومن نماذج قضية الأطفال الفقراء: "اختتام حملة راجعين يا مدرستي في الخليل"⁽⁶⁾، "جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة"⁽⁷⁾، "تقرير رسمي: 9.2 ملايين طفل مصري يعانون الفقر"⁽⁸⁾، وقد يفسر اهتمام صحيفتي الأيام والقدس بالتفسير ذاته الوارد مع قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أمثلة قضية العبادات الدينية: "أوقاف طولكرم تنظم دورة قرآنية بعنوان الحافظ الصغير"⁽⁹⁾، "100 طفل من غزة في زيارة تاريخية للقدس"⁽¹⁰⁾، وكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتماماً بهذه القضية، بالرغم من توجهها الإسلامي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (تريان، 2011م) في ضعف الاهتمام بالموضوعات الدينية التي حازت على نسبة 2.4%⁽¹¹⁾،

(1) سمودي، والدة طالبة كيفية تناشد أهل الخير مساعدتها للعلاج (ص 6).

(2) الشيخ، بيت حانون: طفل مصاب بالشلل الدماغ يقيم في بيت من الصفيح (ص 5).

(3) صحيفة فلسطين، كيميائي الغوطة يسبب إجهاضاً ومواليد مشوهين (ص 18).

(4) المشهراوي، احتفال أطفال مدرسة بسملة بأمهاتهم في خان يونس (ص 10).

(5) العويني، دفتر الذكريات.. فيه ترصد الأمهات اللحظات المميزة لأطفالهن (ص 20).

(6) صحيفة الأيام، اختتام حملة راجعين يا مدرستي في الخليل (ص 7).

(7) صحيفة الحياة الجديدة، جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة (ص 17).

(8) صحيفة فلسطين، تقرير رسمي: 9.2 ملايين طفل مصري يعانون من الفقر (ص 16).

(9) صحيفة القدس، أوقاف طولكرم تنظم دورة قرآنية بعنوان الحافظ الصغير (ص 10).

(10) صحيفة الحياة الجديدة، 100 طفل من غزة في زيارة تاريخية للقدس (ص 15).

(11) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1622).

بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي (عبد العزيز، 2004م) التي جاءت فيها الموضوعات الدينية في الترتيب الثاني⁽¹⁾، و(أبوسنه، 2004م) التي جاءت فيه المعلومات الدينية في الترتيب الثامن⁽²⁾.

ومن أمثلة قضية اللجوء والتهجير: "الأردن: أكثر من نصف اللاجئين السوريين في المملكة أطفال"⁽³⁾، "قتلى الشاحنة الـ 71 في النمسا مهاجرون سوريون على الأرجح وبينهم أربعة أطفال"⁽⁴⁾، "وفاة 34 مهاجرًا غرقًا قبالة سواحل اليونان والحكومة ترفض الانتقادات لإدارتها الأزرمة"⁽⁵⁾، "تقرير: مقتل نحو 5 آلاف أم سورية خلال أربع سنوات"⁽⁶⁾، وكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتماماً بهذه القضية.

ومن أمثلة قضية الأطفال الأيتام: "وفد من العميد يزور الجمعية الإسلامية بالخليل"⁽⁷⁾، "القدس: دار الأيتام الإسلامية تخرج فوجًا جديدًا من طلابها"⁽⁸⁾، "بنك القدس يدعم جمعية عتيل الخيرية"⁽⁹⁾، "اتفاقيتان بـ 5 ملايين دولار لدعم أيتام العدوان على غزة"⁽¹⁰⁾، ويتضح تفوق صحيفة الحياة الجديدة في اهتمامها بالأطفال الأيتام.

ومن أمثلة قضية بيئة الطفل: "القطان للطفل يفتح معرضًا علميًا تفاعليًا للأطفال بعنوان الأرض بين أيدينا"⁽¹¹⁾، "نابلس: اختتام تدريب لخمسين طفلًا على مهارات إعادة الاستخدام والتدوير"⁽¹²⁾، "المئات من أهالي الباذان يحتجون على تهيش القرية"⁽¹³⁾، "مركز حقوقي: 26 ضحية من جراء البحث عن مصادر الطاقة البديلة بغزة"⁽¹⁴⁾، وتميزت صحيفة

-
- (1) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجالات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 354).
 - (2) أبو سنه، دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي (ص 4).
 - (3) صحيفة القدس، الأردن: أكثر من نصف اللاجئين السوريين في المملكة أطفال (ص 13).
 - (4) صحيفة الأيام، قتلى الشاحنة الـ 71 في النمسا مهاجرون سوريون... وبينهم أربعة أطفال (ص 1).
 - (5) صحيفة الحياة الجديدة، وفاة 34 مهاجرًا غرقًا قبالة اليونان والحكومة ترفض الانتقادات... (ص 17).
 - (6) صحيفة فلسطين، تقرير: مقتل نحو 5 آلاف أم سورية خلال أربع سنوات (ص 18).
 - (7) صحيفة القدس، وفد من العميد يزور الجمعية الإسلامية بالخليل (ص 24).
 - (8) صحيفة الأيام، القدس: دار الأيتام الإسلامية تخرج فوجًا جديدًا من طلابها (ص 12).
 - (9) صحيفة الحياة الجديدة، بنك القدس يدعم جمعية عتيل الخيرية (ص 13).
 - (10) صحيفة فلسطين، اتفاقيتان بـ 5 ملايين دولار لدعم أيتام العدوان على غزة (ص 13).
 - (11) صحيفة القدس، القطان للطفل يفتح معرضًا علميًا تفاعليًا للأطفال بعنوان الأرض بين أيدينا (ص 10).
 - (12) صحيفة الأيام، نابلس: اختتام تدريب لخمسين طفلًا على مهارات إعادة الاستخدام والتدوير (ص 10).
 - (13) صحيفة الحياة الجديدة، المئات من أهالي الباذان يحتجون على تهيش القرية (ص 5).
 - (14) صحيفة فلسطين، مركز حقوقي: 26 ضحية من جراء البحث عن مصادر الطاقة البديلة بغزة (ص 27).

القدس في الاهتمام بها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2004م) التي احتلت فيها المعلومات البيئية المرتبة السادسة⁽¹⁾.

ومن نماذج قضية الوعي المالي: "فعاليات لجمعية المستهلك في مدرستين"⁽²⁾، "تحكيم مبادرات طلابية لمكافحة الفساد في طولكرم"⁽³⁾، "قباطية: فعالية توعوية لحقوق المستهلك في مدرسة خولة بنت الأزور"⁽⁴⁾، "لقاء يناقش إطلاق فعاليات الأسبوع المصرفي للأطفال والشباب 2015"⁽⁵⁾، وكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتماماً بهذه القضية.

ومن أمثلة قضية استخدام الطفل للتكنولوجيا: "التمية المستدامة تطلق مشروع نادي البرمجة في جامعة النجاح"⁽⁶⁾، "محاضرة للشرطة بمدارس مخيم طولكرم حول الاستخدام الآمن للإنترنت"⁽⁷⁾، "افتتاح الصف التعليمي الإلكتروني في مدرسة خان الأحمر"⁽⁸⁾، "إذا كان الوالدان خارج نطاق التكنولوجيا فهما خارج نطاق التربية"⁽⁹⁾، وتميزت صحيفة القدس في الاهتمام بها. ويرى القائم بالاتصال في صحيفتي القدس⁽¹⁰⁾ وفلسطين⁽¹¹⁾ أن السياسة التحريرية تؤثر في التعامل مع قضايا الطفل؛ لأنها من أولوياتها الاهتمام والتركيز على فئة الأطفال وطرح قضاياها المتعددة، بينما يرى القائم بالاتصال في صحيفتي الأيام⁽¹²⁾ والحياة الجديدة⁽¹³⁾ أن السياسة التحريرية لا تؤثر عليهم فلا توجد محاذير أو معيقات تمنع التعامل مع قضايا الأطفال.

(1) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 202).

(2) صحيفة القدس، فعاليات لجمعية المستهلك في مدرستين (ص 20).

(3) صحيفة الأيام، تحكيم مبادرات طلابية لمكافحة الفساد في طولكرم (ص 10).

(4) صحيفة الحياة الجديدة، قباطية: فعالية توعوية لحقوق المستهلك في مدرسة خولة بنت الأزور (ص 18).

(5) صحيفة فلسطين، لقاء يناقش إطلاق فعاليات الأسبوع المصرفي للأطفال والشباب 2015 (ص 12).

(6) صحيفة القدس، التمية المستدامة تطلق مشروع نادي البرمجة في جامعة النجاح (ص 10).

(7) صحيفة الأيام، محاضرة للشرطة بمدارس مخيم طولكرم حول الاستخدام الآمن للإنترنت (ص 8).

(8) صحيفة الحياة الجديدة، افتتاح الصف التعليمي الإلكتروني في مدرسة خان الأحمر (ص 6).

(9) الشويكي، إذا كان الوالدان خارج نطاق التكنولوجيا فهما خارج نطاق التربية (ص 21).

(10) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابله: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(11) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(12) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(13) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

فتعد سياسة المؤسسة الإعلامية من ضمن العوامل المؤثرة على حارس البوابة، فتمثل خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية ضغطاً على القائم بالاتصال، ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين⁽¹⁾.

واتفق القائمون بالاتصال في صحيفة القدس⁽²⁾ والحياة الجديدة⁽³⁾ وفلسطين⁽⁴⁾ في وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال في انتقائه وتعامله مع قضايا الطفل، منها: الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته القمعية ضد الصحفيين وعرقلة وصولهم للمعلومات في أحيان كثيرة، بالإضافة إلى العادات الاجتماعية وقيم المجتمع ما يتطلب من القائم بالاتصال إنقاء قضايا الطفل بما يتوافق مع قيم وعادات وثقافة المجتمع الفلسطيني، في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁵⁾ عدم وجود أي عامل يؤثر على القائم بالاتصال في انتقائه لقضايا الطفل.

وتعد معايير المجتمع وقيمه من العوامل التي تؤثر على حارس البوابة، فيعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فهذا النظام يشمل قيماً ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على قبول المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها المحافظة على القيم الثقافية والاجتماعية، وضمان قبول المواطنين لهذه القيم⁽⁶⁾.

ب. موضوعات وقضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حازت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال على الترتيب الأول ضمن قضايا الطفل في صحيفة القدس بنسبة 19.8%، تلاها بفارق بسيط قضايا الطفل المدرسية بنسبة 16.5%، تلاها أيضاً بفارق بسيط قضية الفاعليات والمبادرات بنسبة 13.9%، ثم قضية صحة الطفل بنسبة 8.5%، ثم قضية الألعاب الرياضية وقضايا الحوادث والجرائم بنسب متساوية بلغت 6.6% لكل منها، ثم قضايا نفسية الطفل بنسبة 5.1%، تلاها بفارق بسيط قضية الأطفال الموهوبين بنسبة 4.5%، ثم قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقضية

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 271).

(2) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(3) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(4) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(5) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(6) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص 305).

العلاقات الأسرية بنسب متساوية بلغت 3.3% لكل منها، تلاها قضية العبادات الدينية بنسبة 2.6%، تلاها بفارق بسيط قضية الأطفال الفقراء وقضية بيئة الطفل بنسب متساوية بلغت 2.4% لكل منها، ثم قضية اللجوء والتهجير بنسبة 1.9%، تلاها بفارق بسيط قضية الأطفال الأيتام بنسبة 1.4%، وأخيراً جاءت القضايا الأخرى كقضية عمالة الأطفال وقضية استخدام الطفل للتكنولوجيا بنسبة لم تتجاوز 1.2%.

وفي تفصيل قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، تصدرت قضية الاعتقال الترتيب الأول بنسبة 9.4%، تلاها بفارق كبير قضية الإصابات بنسبة 5.2%، ثم قضية الاستشهاد بنسبة 4%، تلاها القضايا الأخرى كقضايا الإبعاد والتحرير بنسبة 1.2%.

2. صحيفة الأيام:

حصلت قضية الفاعليات والمبادرات على المرتبة الأولى في صحيفة الأيام بنسبة 19.5%، تلاها بفارق بسيط قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال بنسبة 18.9%، ثم قضايا الطفل المدرسية بنسبة 14.9%، ثم قضايا الحوادث والجرائم بنسبة 12.4%، ثم قضية الألعاب الرياضية بنسبة 5.9%، تلاها بفارق بسيط قضية صحة الطفل بنسبة 5.6%، ثم قضية الأطفال الموهوبين بنسبة 4.3%، تلاها قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 3.7%، فالقضايا الأخرى كقضايا عمالة الأطفال والوعي المالي واستخدام الطفل للتكنولوجيا بنسبة 3.1%، ثم قضية اللجوء والتهجير والأطفال الفقراء بنسب متساوية بلغت 2.5% لكل منها، تلاها بفارق بسيط قضية العلاقات الأسرية بنسبة 2.2%، ثم قضية العبادات الدينية بنسبة 1.5%، فقضية الأطفال الأيتام بنسبة 1.2%، وأخيراً جاءت قضايا بيئة الطفل بنسبة 0.9%.

وفي تفصيل قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، تصدرت قضية الاعتقال الترتيب الأول بنسبة 8.7%، تلاها قضية الإصابات بنسبة 5.3%، ثم قضية الاستشهاد بنسبة 3.4%، ثم القضايا الأخرى كقضايا الإبعاد والتحرير بنسبة 1.5%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حظيت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في صحيفة الحياة الجديدة بالمرتبة الأولى ضمن قضايا الطفل بنسبة 37%، تلاها بفارق كبير قضايا الفاعليات والمبادرات بنسبة 16.2%، ثم قضية الألعاب الرياضية بنسبة 10.1%، تلاها بفارق بسيط قضايا الطفل المدرسية بنسبة 9.7%، ثم قضايا الحوادث والجرائم بنسبة 7.4%، ثم قضية الأطفال الموهوبين بنسبة 4.2%، تلاها قضية نفسية الطفل بنسبة 2.3%، ثم قضية العبادات الدينية

والأطفال الأيتام بنسبة 1.9%، تلاها بفارق بسيط قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واللجوء والتهجير والقضايا الأخرى كقضايا الوعي المالي واستخدام الطفل للتكنولوجيا بنسبة 1.4% لكل منهم، ثم قضية الأطفال الفقراء وقضية بيئة الطفل بنسبة 0.9%، وأخيراً جاءت قضية العلاقات الأسرية بنسبة 0.5%.

وفي تفصيل قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، تصدرت قضية الاعتقال الترتيب الأول بنسبة 19.4%، تلاها قضية الإصابات بنسبة 12%، تلاها بفارق كبير قضية الاستشهاد بنسبة 3.7%، فالقضايا الأخرى كقضية الإبعاد بنسبة 1.9%، في حين خلت من قضية التحريض.

4. صحيفة فلسطين:

تصدرت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال قائمة قضايا الطفل في صحيفة فلسطين بنسبة 34.9%، تلاها بفارق كبير قضية الفاعليات والمبادرات بنسبة 14.1%، ثم قضايا الطفل المدرسية بنسبة 10.7%، ثم قضية نفسية الطفل بنسبة 8.1%، تلاها بفارق بسيط قضية صحة الطفل بنسبة 7.4%، ثم قضايا الحوادث والجرائم بنسبة 4.7%، فقضية العلاقات الأسرية بنسبة 4%، ثم قضية الأطفال الموهوبين بنسبة 3.4%، فالقضايا الأخرى كقضايا الوعي المالي واستخدام الطفل للتكنولوجيا بنسبة 3.3%، ثم قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 2%، تلاها بفارق بسيط قضية العبادات الدينية، والأطفال الفقراء، والأطفال الأيتام، واللجوء والتهجير بنسب متساوية بلغت 1.3% لكل منهم، وأخيراً جاءت قضية بيئة الطفل بنسبة 0.7%.

وفي تفصيل قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، تصدرت قضية الاعتقال الترتيب الأول بنسبة 12.8%، تلاها بفارق بسيط قضية الإصابات بنسبة 5.3%، ثم قضية الاستشهاد بنسبة 6.7%، تلاها القضايا الأخرى كقضايا الإبعاد والتحريض بنسبة 4%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين في تصدر قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال المرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة الأيام، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً بهذه القضايا بنسبة 37%، كما اتفقت أولويات اهتمام الصحف الأربع في ترتيب قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، فكانت كالاتي: قضية الاعتقال، ثم قضية الإصابات، ثم قضية الاستشهاد، ثم القضايا الأخرى كقضايا الإبعاد والتحريض.

تصدرت قضية الفاعليات والمبادرات المرتبة الأولى في صحيفة الأيام، بينما جاءت في صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين في الترتيب الثاني، في حين جاءت في صحيفة القدس في الترتيب الثالث، وكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتمامًا بهذه القضية، كذلك فقد اتفقت أولويات صحيفتي الأيام وفلسطين في حصول قضايا الطفل المدرسية على الترتيب الثالث، واختلفت مع صحيفة القدس في حصولها على الترتيب الثاني، ومع صحيفة الحياة الجديدة في حصولها على الترتيب الرابع، وتفوقت عليهم صحيفة القدس في الاهتمام بنسبة 16.5%.

اختلفت أولويات الصحف الأربع في ترتيب اهتمامها بقضايا نفسية الطفل، والعلاقات الأسرية، وكانت صحيفة الأيام الأقل اهتمامًا في الأولى، وصحيفة الحياة الجديدة الأقل اهتمامًا في الثانية، بينما اتفقت أولويات الصحف الأربع بتقارب نسب قضايا الأطفال الموهوبين، وقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقضايا الأطفال الفقراء، وقضايا العبادات الدينية، وقضايا اللجوء والتهجير.

تفوقت صحيفة الأيام على بقية الصحف في اهتمامها بقضايا الحوادث والجرائم بنسبة 12.4%، وكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتمامًا بها بنسبة 4.7%، كما تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في الاهتمام بقضايا الألعاب الرياضية 10.1%، وكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتمامًا بها بنسبة 1.3%.

ثالثاً - المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل:

جدول (3.3): المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المصطلح
54.4	492	61.8	84	56	102	48.6	125	55	181	طفل
21.3	193	10.3	14	21.4	39	24.1	62	23.7	78	طالب
5.3	48	5.1	7	5	9	5.8	15	5.2	17	فتى
5.1	46	4.4	6	5.5	10	5.4	14	4.9	16	قاصر
4.8	43	9.6	13	5.5	10	4.7	12	2.4	8	رضيع، مولود
2.4	22	2.9	4	1.6	3	3.9	10	1.5	5	لم يحدد
2.1	19	0	0	2.7	5	1.6	4	3	10	ناشئ
2	18	3.7	5	1.1	2	2.8	7	1.2	4	أخرى
1.5	14	1.5	2	1.1	2	2.3	6	1.2	4	شبل
1	9	0.7	1	0	0	0.8	2	1.8	6	مراهق
100	904	100	136	100	182	100	257	100	329	الإجمالي*

أ. الاتجاه العام للمصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل، ومناقشتها:

تصدر استخدام الصحف الفلسطينية اليومية لمصطلح "طفل" المرتبة الأولى بنسبة 54.4%، تلاه بفارق أكثر من الثلث تقريباً مصطلح "طالب" فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 21.3%، تلاه بفارق كبير مصطلح "فتى" بنسبة 5.3%، تلاه بفارق بسيط مصطلح "قاصر" بنسبة 5.1%، ثم مصطلح "رضيع، مولود" بنسبة 4.8%، ثم "لم يحدد أي مصطلح" بنسبة 4.8%، فمصطلح "ناشئ" بنسبة 2.1%، فالمصطلحات الأخرى "كالصبي والتلميذ والحدث والشباب والغلام" بنسبة 2%، فمصطلح "شبل" بنسبة 1.5%، فمصطلح "مراهق" بنسبة 1%.

ويلاحظ من البيانات السابقة التنوع في المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل؛ إلا أن مصطلح "طفل" تفوق في الاستخدام؛ ولعل ذلك يعود إلى شيوع استخدام هذا المصطلح مع هذه الفئة العمرية، والرغبة في التأكيد على ضعف هذه الفئة، وأنه "لازال بحاجة الحماية من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر من مصطلح واحد.

الانضمام لعالم البالغين"⁽¹⁾، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aqtash., etal , 2004) التي استخدمت مصطلح الأطفال للتعريف بالأطفال الفلسطينيين في الانتفاضة الثانية بنسبة 42.3%، إلا أنها تختلف معها في نسبة استخدام لفظ "صبي" و"تلميذ" بحصولهما على نسبة 20.4%، و 8% على التوالي⁽²⁾.

ومن أمثلة استخدام مصطلح "طفل" في الصحف: "رصاصه شاردة تصيب رأس طفل نائم في لوس أنجلوس"⁽³⁾، "جنين: 130 طفلاً يشاركون بيوم ترفيهي في حرش السعادة"⁽⁴⁾، "مدرسة بنات حواء في يطا تسلم نادي الأسير رسائل للإفراج عن الأسرى الأطفال"⁽⁵⁾، "وزيرة العدل الإسرائيلية تحلم بإبادة الفلسطينيين وقتل أطفالهم"⁽⁶⁾، ويلاحظ تفوق صحيفة فلسطين في استخدام هذا المصطلح.

ويمكن ربط حصول مصطلح الطالب على المرتبة الثانية مع حصول فئة قضايا الطفل المدرسية على نسبة 14%، إذ يقترن دومًا لفظ "الطالب" بالمراحل الدراسية، ومن أمثلته: "ورشة عمل حول محاربة العنف الإسرائيلي ضد طلبة مدارس القدس"⁽⁷⁾، "تربية أريحا والشرطة تبحثان تنفيذ برامج توعية لطلبة المدارس"⁽⁸⁾، "بنك القدس يرحى حفل تكريم لطلبة مدارس سيلة الظهر"⁽⁹⁾، "الواجبات المدرسية.. مفيدة أم مضرّة للطلاب؟"⁽¹⁰⁾، وقد تفوقت صحيفة الأيام في استخدامه.

أما بالنسبة لمصطلح "فتى" و"قاصر" و"شبل" فقد لاحظت الباحثة تكرار استخدامهم مع قضايا الاعتقال، ومن نماذج استخدام الصحف لمصطلح "فتى": "وفاة فتى من كفر راعي متأثرًا بإصابته بانقلاب جرار زراعي"⁽¹¹⁾، "فتى من بيت أمر يتعرض للاعتقال بطريقة وحشية"⁽¹²⁾،

(1) عبد الفتاح: أمني، عمالة الأطفال: كظاهرة اجتماعية ريفية (ص 14).

(2) Aqtash ., etal, Media Coverage Of Palestinian Children...(p.388).

(3) صحيفة القدس، رصاصه شاردة تصيب رأس طفل نائم في لوس أنجلوس (ص 32).

(4) صحيفة الأيام، جنين: 130 طفلاً يشاركون بيوم ترفيهي في حرش السعادة (ص 12).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، مدرسة بنات حواء في يطا تسلم نادي الأسير رسائل للإفراج... (ص 7).

(6) صحيفة فلسطين، وزيرة العدل الإسرائيلية تحلم بإبادة الفلسطينيين وقتل أطفالهم (ص 2).

(7) صحيفة القدس، ورشة عمل حول محاربة العنف الإسرائيلي ضد طلبة مدارس القدس (ص 11).

(8) صحيفة الأيام، تربية أريحا والشرطة تبحثان تنفيذ برامج توعية لطلبة المدارس (ص 7).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، بنك القدس يرحى حفل تكريم لطلبة مدارس سيلة الظهر (ص 18).

(10) صحيفة فلسطين، الواجبات المدرسية.. مفيدة أم مضرّة للطلاب؟ (ص 22).

(11) صحيفة القدس، وفاة فتى من كفر راعي متأثرًا بإصابته بانقلاب جرار زراعي (ص 9).

(12) صحيفة الأيام، فتى من بيت أمر يتعرض للاعتقال بطريقة وحشية (ص 3).

"السجن عامين وغرامة على فتى من يعبد"⁽¹⁾، "مستشفى الوفاء يعالج فتى أصيب بشلل طولي أيمن"⁽²⁾، ويلاحظ تقارب نسب استخدام هذا المصطلح بين الصحف؛ إلا أن صحيفة الأيام تفوقت عليهم.

ومن نماذج استخدام مصطلح "قاصر": "نادي الأسير يكشف عن شهادات قاصرين تعرضوا للتكيل"⁽³⁾، "فتى من بيت أمر يتعرض للاعتقال بطريقة وحشية"⁽⁴⁾، "هيئة الأسرى: طفل قاصر تعرض لاعتقال وحشي شمال الخليل"⁽⁵⁾، "الطفلة الخطيب وقاصرون يروون معاناتهم في سجون الاحتلال"⁽⁶⁾، ويتبين تميز صحيفة الحياة الجديدة في استخدام هذا المصطلح؛ وقد يعلل ذلك لتفوقها في معالجة قضية الاعتقالات على بقية الصحف.

ومن أمثلة استخدام الصحف لمصطلح "شبل": "فوز أشبال دير بلوط على دوار القرع"⁽⁷⁾، "الاحتلال يواصل التكيل بالأطفال خلال الاعتقال والتحقيق"⁽⁸⁾، "اتحاد المبارزة يختتم منافسات بطولة الأقصى"⁽⁹⁾، "ارتفاع عدد الأشبال في عوفر لـ 187"⁽¹⁰⁾، ويتضح أن صحيفة الأيام كانت الأكثر استخدامًا لهذا المصطلح.

كما أن مصطلح "ناشئ" اقترن استخدامه مع قضايا الأنشطة الرياضية، ومن نماذجه: "ناشئ الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة"⁽¹¹⁾، "منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد إلحاق 12 لاعبًا من المحافظات الجنوبية"⁽¹²⁾، "نجاح باهر لبطولات البراعم والأشبال والناشئين لكرة الطاولة"⁽¹³⁾، وتفوقت صحيفة القدس في استخدامه، بينما لم تستخدمه صحيفة فلسطين إطلاقًا؛ وقد يعلل ذلك لندرة معالجتها لقضية ألعاب الطفل الرياضية.

(1) صحيفة الحياة الجديدة، السجن عامين وغرامة على فتى من يعبد (ص 12).

(2) صحيفة فلسطين، مستشفى الوفاء يعالج فتى أصيب بشلل طولي أيمن (ص 11).

(3) سمودي، نادي الأسير يكشف عن شهادات قاصرين تعرضوا للتكيل (ص 7).

(4) صحيفة الأيام، فتى من بيت أمر يتعرض للاعتقال بطريقة وحشية (ص 3).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، هيئة الأسرى: طفل قاصر تعرض لاعتقال وحشي شمال الخليل (ص 11).

(6) صحيفة فلسطين، الطفلة الخطيب وقاصرون يروون معاناتهم في سجون الاحتلال (ص 8).

(7) صحيفة القدس، فوز أشبال دير بلوط على دوار القرع (ص 26).

(8) صحيفة الأيام، الاحتلال يواصل التكيل بالأطفال خلال الاعتقال والتحقيق (ص 2).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، اتحاد المبارزة يختتم منافسات بطولة الأقصى (ص 23).

(10) صحيفة فلسطين، ارتفاع عدد الأشبال في عوفر لـ 187 (ص 9).

(11) صحيفة القدس، ناشئ الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة (ص 23).

(12) صحيفة الحياة الجديدة، منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي... (ص 12).

(13) صحيفة الأيام، نجاح باهر لبطولات البراعم والأشبال والناشئين لكرة الطاولة (ص 30).

ويدل انخفاض نسبة مصطلح "رضيع، مولود" إلى قلة المواد الصحفية التي تعرضت لفئة الأطفال دون العامين، ومن أمثلته: "يرمي مولدته من النافذة لأنها لا تتوقف عن البكاء"⁽¹⁾، "مصادر طبية: وفاة الرضيع مؤمن المصري بسبب البرد في مركز للإيواء في بيت حانون"⁽²⁾، "هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهملات في موسكو"⁽³⁾، "الرضيع الكفارنة.. لم تقتله صواريخ الاحتلال فخطف روحه ماس كهربائي"⁽⁴⁾، وكانت صحيفة فلسطين الأكثر تفوقاً في استخدامه، ويمكن ربط ذلك بحصول مرحلة الطفولة الباكرة في صحيفة فلسطين على نسبة 12.6% إضافة إلى حصولها على الترتيب الأول بين بقية الصحف.

ومن أمثلة المواد التحريرية التي لم تحدد مصطلحاً للأطفال: "أكاديمية الحياة هلال القدس تقيم يوماً رياضياً مع أكاديمية العيساوية"⁽⁵⁾، "صالة بلدية الخليل الرياضية تنظم بطولة داخلية في لعبة السكواش"⁽⁶⁾، "هنية: غزة لن تتخلى عن دورها في حماية القدس والأقصى"⁽⁷⁾، وقد يعلل تفوق صحيفة الأيام في عدم تحديدها لأي مصطلح يدل على الطفل؛ إلى تفوقها بالاهتمام بنشر الصور الخبرية المستقلة، فغالباً لا تنص في العنوان -إن وجد- أو في التعليق ما يشير إلى الطفل.

ومن نماذج المصطلحات الأخرى استخدام الصحف لمصطلح "تلميذ" ومن أمثلته: "هجوم وهمي بالبنادق في مدرسة فرنسية"⁽⁸⁾، "في أول يوم مدرسي من عام التطوير"⁽⁹⁾، "اجتماع يناقش أحوال رياض الأطفال في شرق خان يونس"⁽¹⁰⁾، ومن أمثلة استخدام مصطلح "صبي": "احتجاز 5 نيباليين للاشتباه بأنهم ذبحوا طفلاً عمره 10 أعوام كقربان"⁽¹¹⁾، "صبي ألماني يسير حوالي 20 كيلو متراً في إحدى الغابات ليلاً"⁽¹²⁾، "هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة

(1) صحيفة القدس، يرمي مولدته من النافذة لأنها لا تتوقف عن البكاء (ص 32).

(2) الشيخ، مصادر طبية: وفاة الرضيع مؤمن المصري بسبب البرد في مركز للإيواء في بيت حانون (ص 2).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهملات في موسكو (ص 19).

(4) غيث: جمال، الرضيع الكفارنة.. لم تقتله صواريخ الاحتلال فخطف روحه ماس كهربائي (ص 1).

(5) صحيفة القدس، أكاديمية الحياة هلال القدس تقيم يوماً رياضياً مع أكاديمية العيساوية (ص 20).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، صالة بلدية الخليل الرياضية تنظم بطولة داخلية في لعبة السكواش (ص 15).

(7) غيث: جمال، هنية: غزة لن تتخلى عن دورها في حماية القدس والأقصى (ص 4).

(8) صحيفة القدس، هجوم وهمي بالبنادق في مدرسة فرنسية (ص 2).

(9) يقين، في أول يوم مدرسي من عام التطوير (ص 12).

(10) صحيفة فلسطين، اجتماع يناقش أحوال رياض الأطفال في شرق خان يونس (ص 27).

(11) صحيفة القدس، احتجاز 5 نيباليين للاشتباه بأنهم ذبحوا طفلاً عمره 10 أعوام كقربان (ص 32).

(12) صحيفة الأيام، صبي ألماني يسير حوالي 20 كيلو متراً في إحدى الغابات ليلاً (ص 24).

مهمات في موسكو⁽¹⁾، ومن أمثلة استخدام الصحف لمصطلح غلام: "الاحترام قيمة إنسانية إسلامية تشمل الصغير قبل الكبير"⁽²⁾.

ويؤخذ على صحفيي الحياة الجديدة وفلسطين استخدامهما لمصطلح "شاب" للدلالة على الطفل، وهو ما يتنافى مع مفهوم الطفل حسب قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2004م، الذي عرفه بأنه "كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره"⁽³⁾، ومن نماذجه: "أصيبت أمس، شابة من قرية الكفير جنوب جنين بجروح خطيرة، جراء دهسها من مركبة. وذكرت مصادر أمنية، وذوو المصابة زهراء ذيب ارشيد (16 عامًا) لـ "وفا"، أن مركبة كانت تسير بسرعة..."⁽⁴⁾، "شيعت جماهير غفيرة من المواطنين في مدينة القدس المحتلة، مساء أمس، جثمان الشابة هديل عواد (14 عامًا)، التي استشهدت برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي..."⁽⁵⁾.

وبالرغم من حصول مرحلة المراهقة بشقيها على نسبة 16.6%؛ إلا أنه من الملاحظ عدم استخدام لفظ "مراهق" إلا في حالات نادرة؛ وقد يرجع ذلك إلى اصطلاح وشيوع استخدام لفظ الطفل للشخص حتى الثامنة عشرة عامًا، ومن أمثلته: "تراجع أعداد المراهقين المدخنين ومتعاطي الكحوليات والمخدرات بأمريكا 2015"⁽⁶⁾، "السجن 11 عامًا لمراهق أميركي لتقديمه الدعم لداعش"⁽⁷⁾، "مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المراهق للاكتئاب"⁽⁸⁾، وقد يلاحظ استخدام هذا المصطلح مع الحالات غير السوية؛ للتأكيد على أن مدة المراهقة من أشد الحقب خطورة في حياة الطفل، إذ وصفها بعضهم بأنها مدة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والتناقضات والمشكلات وصعوبات التوافق⁽⁹⁾.

(1) صحيفة الحياة الجديدة، هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهمات في موسكو (ص 19).

(2) الدلو: هدى، الاحترام قيمة إنسانية تشمل الصغير قبل الكبير (ص 19).

(3) قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2004م.

(4) صحيفة الحياة الجديدة، إصابة شابة بجروح خطيرة جراء دهسها جنوب جنين (ص 8).

(5) صحيفة فلسطين، تشييع جثمان الشهيدة عواد عقب إفراج الاحتلال عنه بعد احتجازه شهرًا (ص 2).

(6) صحيفة القدس، تراجع أعداد المراهقين المدخنين ومتعاطي الكحوليات والمخدرات بأمريكا... (ص 17).

(7) صحيفة الأيام، السجن 11 عامًا لمراهق أميركي لتقديمه الدعم لداعش (ص 10).

(8) صحيفة فلسطين، مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المراهق للاكتئاب (ص 28).

(9) همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل (ص 119).

ويرى القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة (1) أن هذه المصطلحات فرضتها طبيعة عمل المؤسسات أو الجهة صاحبة المادة الصحفية، وليست الصحف هي من أوجدتها، واتفق مع بقية القائمين بالاتصال في الصحف الثلاث (2) أن مصطلح "قاصر" هو مصطلح قانوني، بينما أوضح القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين (3) أن "الشبل" يستخدم في الإشارة إلى الجوانب الوطنية، و"الطالب" فيما يتعلق بالمدرسة، و"المراهق" في سن ما قبل الرشد ويستخدم في الجوانب التربوية.

ب. مصطلحات الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حاز مصطلح "طفل" على المرتبة الأولى بين المصطلحات التي استخدمتها صحيفة القدس للدلالة على الطفل بنسبة 55%، تلاها بفارق أكثر من الثلث تقريباً مصطلح "طالب" بنسبة 23.7%، تلاه بفارق كبير مصطلح "فتى" بنسبة 5.2%، فمصطلح "قاصر" بنسبة 4.9%، ثم مصطلح "ناشئ" بنسبة 3%، ثم مصطلح "رضيع، مولود" بنسبة 2.4%، ثم مصطلح "مراهق" بنسبة 1.8%، ثم "لم يحدد أي مصطلح" بنسبة 1.5%، تلاه بفارق بسيط مصطلح "شبل" و"المصطلحات الأخرى" كالصبي والتلميذ بنسبة 1.2% لكل منها.

2. صحيفة الأيام:

حصل مصطلح "طفل" تقريباً على نصف المصطلحات التي استخدمتها صحيفة الأيام للدلالة على الطفل بنسبة 48.6%، تلاه بفارق النصف أيضاً مصطلح "طالب" بنسبة 24.1%، تلاه بفارق كبير مصطلح "فتى" بنسبة 5.8%، تلاه بفارق بسيط جداً مصطلح "قاصر" بنسبة 5.4%، ثم مصطلح "رضيع، مولود" بنسبة 4.7%، ثم "لم يحدد أي مصطلح" بنسبة 3.9%، ثم "المصطلحات الأخرى" كالصبي والتلميذ والحدث والغلام بنسبة 2.8%، فمصطلح "شبل" بنسبة 2.3%، ثم مصطلح "ناشئ" بنسبة 1.6%، ثم مصطلح "مراهق" بنسبة 0.8%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

(1) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).
(2) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، إياد القرا، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).
(3) إياد القرا، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

حظي مصطلح "طفل" على المرتبة الأولى ضمن المصطلحات التي استخدمتها صحيفة الحياة الجديدة للدلالة على الطفل بنسبة 56%، تلاه بفارق كبير مصطلح "طالب" بنسبة 21.4%، تلاه مصطلح "قاصر" و"رضيع ومولود" بنسب متساوية بلغت 5.5% لكل منها، فمصطلح "فتى" بنسبة 5%، ثم مصطلح ناشئ بنسبة 2.7%، ثم "لم يحدد مصطلح" بنسبة 1.6%، فالمصطلحات الأخرى "كمصطلح صبي وشاب" ومصطلح "شبل" بنسب متساوية بلغت 1.1% لكل منهما، في حين لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة مصطلح "مراهق".

4. صحيفة فلسطين:

حاز استخدام صحيفة فلسطين لمصطلح "الطفل" على المرتبة الأولى بين المصطلحات التي استخدمتها للدلالة عليه بنسبة 61.8%، تلاه بفارق النصف تقريباً مصطلح "طالب" بنسبة 10.3%، تلاه بفارق بسيط مصطلح "رضيع، مولود" بنسبة 9.6%، ثم مصطلح "فتى" بنسبة 5.1%، ثم مصطلح قاصر بنسبة 4.4%، ثم المصطلحات الأخرى كالتلميذ والغلام والشاب بنسبة 3.7%، ثم "لم يحدد أي مصطلح" بنسبة 2.9%، ثم مصطلح "شبل" بنسبة 1.5%، فمصطلح "المراهق" بنسبة 0.7%، في حين لم تستخدم صحيفة فلسطين مصطلح "ناشئ" للدلالة على الطفل.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في ترتيب استخدام مصطلحي "طفل" و"طالب"، حيث تصدرت في المرتبة الأولى والثانية، وتفوقت صحيفة فلسطين في الأولى بنسبة 61.8%، بينما تفوقت صحيفة الأيام في الثانية بنسبة 24.1%. واختلفت أولويات صحف الدراسة في ترتيب بقية المصطلحات.

لم تستخدم صحيفة فلسطين مصطلح "صبي" بينما استخدمته بقية الصحف، في حين لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة مصطلح "تلميذ" بخلاف بقية الصحف التي استخدمته، كما أن صحيفة الأيام انفردت باستخدام مصطلح "حدث" عن البقية، واستخدمت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين مصطلح "شاب" في حين لم تستخدمه صحيفتا الأيام والقدس، أما مصطلح "غلام" فقد اقتصررت صحيفتا الأيام وفلسطين على استخدامه.

رابعًا - المراحل العمرية للأطفال في مضمون الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.4): المراحل العمرية للأطفال في مضمون الصحف الفلسطينية اليومية

الصحف	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
مرحلة الطفولة										
لم يحدد	33.6	83	45.5	91	41.5	59	43.7	45	40.2	278
أكثر من مرحلة	32	79	23.5	47	28.9	41	24.3	25	27.7	192
مراهقة متوسطة	13.8	34	10	20	8.5	12	10.7	11	11.1	77
طفولة باكرة	11.3	28	10.5	21	9.9	14	12.6	13	11	76
مراهقة باكرة	5.3	13	4	8	7	10	6.8	7	5.5	38
طفولة متأخرة	2.8	7	5	10	2.1	3	0	0	2.9	20
طفولة متوسطة	1.2	3	1.5	3	2.1	3	1.9	2	1.6	11
الإجمالي	100	247	100	200	100	142	100	103	100	692

أ. الاتجاه العام للمراحل العمرية للأطفال في مضمون الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشته:

حازت قضايا الطفل غير المحددة لمراحل الطفولة على المرتبة الأولى بنسبة 40.2%، تلاها القضايا التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 27.7%، تلاها مرحلة المراهقة المتوسطة بنسبة 11.1%، فمرحلة الطفولة البكرة بنسبة 11%، تلاها مرحلة المراهقة البكرة بنسبة 5.5%، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة 2.9%، وأخيراً جاءت مرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة 1.6%.

ويتبين من البيانات السابقة ارتفاع نسبة المواد التحريرية التي لم تحدد فيها المرحلة العمرية للطفل، ويعد هذا تقصيراً من الصحف؛ وربما يعود ذلك إلى عدم تحديد مصادر المعلومات التي استقت منها الصحف هذه المواد للمراحل العمرية، أو لاعتبار الصحف هذه المعلومة غير مهمة فيتم حذفها عند النشر لضيق مساحة النشر، أو إلى استخدام الصحف لفن الصورة الخبرية المستقلة الذي يصحبه تعليق بسيط لا يتضمن فيه ذكر المرحلة العمرية.

وبين القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽¹⁾ أن عدم تحديد المرحلة العمرية في المضمون؛ قد يرجع إلى عدم تحديد المصادر الأولية لعمر الطفل، بينما اعتبر القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽²⁾ ذلك خطأً مهنيًا وقد يكون تجاهله من المراسل أو المندوب بغير قصد، إلا

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(2) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

أن القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽¹⁾ أشار إلى صعوبة تحديد مراسل الصحيفة لعمر الطفل، أما باقي المؤسسات فهي غالبًا لا تحدد عمر الطفل، بينما يرى القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽²⁾ أن ذلك نوع من إظهار القضايا على نحو أشمل وأوسع واعتبره إيجابيًا. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2004م) في تصدر عدم تحديد المراحل العمرية للأطفال المشاركين في البريد بنسبة 42%⁽³⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الغفار، 2011م) في تصدر مرحلة الطفولة المتوسطة الترتيب الأول ضمن المراحل العمرية في قضايا حقوق الطفل، وفي احتلال مراحل الطفولة غير المحددة الترتيب ما قبل الأخير⁽⁴⁾، كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2002م) التي تصدرت فيها مرحلة الطفولة المبكرة المرتبة الأولى بنسبة 36.3%⁽⁵⁾. ومن أمثلة عدم تحديد المراحل العمرية: "طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة يزرن شركة كهرياء القدس"⁽⁶⁾، "غزة: دعوات للحفاظ على العملية التعليمية عقب تعطيل الدراسة في مدارس حكومية"⁽⁷⁾، "تربية جنين والرؤيا العالمية تنظمان حفلًا خاصًا بيوم الطفل"⁽⁸⁾، "توزيع 2.5 مليون عبوة حليب على طلبة المدارس"⁽⁹⁾، ويتبين تفوق صحيفة الأيام في ذلك. ويتضح أن القضايا التي شملت أكثر من مرحلة عمرية جاءت ثانيًا؛ وقد يعود ذلك لطبيعة الأخبار التي كانت تحتوي على أطفال من مراحل مختلفة، وإلى استخدام الصحف للأخبار المركبة في مرات عدة والتي قد تشمل أكثر من حدث وأكثر من شخصية في المادة الصحفية الواحدة، ومن نماذجها: "شهيدان كل 42 ساعة وطفل وامرأة كل 30 ساعة"⁽¹⁰⁾، "ارتفاع معدلات الإصابة بالتوحد بين الأطفال في أمريكا"⁽¹¹⁾، "مهرجان خاص للبنات

(1) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(2) إياد القراء، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(3) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 178).

(4) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(5) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص ص 196-197).

(6) صحيفة القدس، طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة يزرن شركة كهرياء القدس (ص 20).

(7) سعد الله، غزة: دعوات للحفاظ على العملية التعليمية عقب تعطيل الدراسة في مدارس حكومية (ص 5).

(8) صحيفة الحياة الجديدة، تربية جنين والرؤيا العالمية تنظمان حفلًا خاصًا بيوم الطفل (ص 10).

(9) صحيفة فلسطين، توزيع 2.5 مليون عبوة حليب على طلبة المدارس (ص 10).

(10) صحيفة القدس، شهيدان كل 42 ساعة وطفل وامرأة كل 30 ساعة (ص 25).

(11) صحيفة الأيام، ارتفاع معدلات الإصابة بالتوحد بين الأطفال في أمريكا (ص 24).

بمدرسة بينتلو الأريعاء"⁽¹⁾، ارتفاع عدد الأشبال في عوفر لـ 187"⁽²⁾، وبرز تفوق صحيفة القدس في الجمع بين أكثر من مرحلة عمرية في المادة الواحدة. ويتبين أن القضايا التي حددت فيها المراحل العمرية الخمس لم تتجاوز نسبتها 32.1%، وتعد هذه النسبة مؤشراً على عدم اهتمام الصحف بتحديداتها؛ إذ إن لكل مرحلة عمرية خصائصها ومميزاتها، وتحديداتها قد يسهل على القارئ الوصول إلى المواد التحريرية التي تقع ضمن اهتمامه بمرحلة ما خاصة في القضايا الصحية أو النفسية أو الاجتماعية، كما أن تحديدها قد يثير تعاطف القراء مع المادة الصحفية فخير يتناول قتل رضيع لم يتجاوز العامين لأمه بالخطأ يختلف تماماً مع خبر قتل مراهق في السادسة عشرة أو الثامنة عشرة لأمه. ومن أمثلة مرحلة المراهقة المتوسطة: "إسرائيل تقرر إزالة اسم الشهيد محمد أبو خضير من على نصب تذكاري"⁽³⁾، "استشهاد شابين واعتقال طفل جريح خلال تصدي مخيم قلنديا لاقتحام قوات الاحتلال"⁽⁴⁾، "الاحتلال يحيل ثلاثة قاصرين للاعتقال الإداري لأول مرة منذ أربع سنوات"⁽⁵⁾، "عذاب البوسطة يفاقم إصابة الأسير الطفل عنان ملش"⁽⁶⁾، وكانت صحيفة القدس الأكثر اهتماماً بهذه المرحلة.

ومن نماذج مرحلة الطفولة الباكورة: "رضيع يقتل أمه بالرصاص بالخطأ"⁽⁷⁾، "تشيع جثمان الشهيد الرضيع ثابته في بيت فجار"⁽⁸⁾، "تأثر كبير في الصين إثر مقتل أم بعد إنقاذها طفلها"⁽⁹⁾، "في مدرسة ريهام دوابشة.. تبعثرت الكلمات وغابت الفرحة"⁽¹⁰⁾، وكانت صحيفة فلسطين الأكثر اهتماماً بها، وعللت القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽¹¹⁾ ذلك بأن هذه المرحلة العمرية تزخر بكثير من القضايا ككيفية تعامل الأم مع طفلها.

(1) صحيفة الحياة الجديدة، مهرجان خاص للبنات بمدرسة بينتلو الأريعاء (ص22).

(2) صحيفة فلسطين، ارتفاع عدد الأشبال في عوفر لـ 187 (ص9).

(3) صحيفة القدس، إسرائيل تقرر إزالة اسم الشهيد محمد أبو خضير من على نصب تذكاري (ص4).

(4) صحيفة الأيام، استشهاد شابين واعتقال طفل جريح خلال تصدي مخيم قلنديا لاقتحام ... (ص2).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، الاحتلال يحيل ثلاثة قاصرين للاعتقال الإداري لأول مرة منذ أربع سنوات (ص3).

(6) صحيفة فلسطين، عذاب البوسطة يفاقم إصابة الأسير الطفل عنان ملش (ص9).

(7) صحيفة القدس، رضيع يقتل أمه بالرصاص بالخطأ (ص28).

(8) صحيفة الأيام، تشيع جثمان الشهيد الرضيع ثابته في بيت فجار (ص6).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، تأثر كبير في الصين إثر مقتل أم بعد إنقاذها طفلها (ص16).

(10) صحيفة فلسطين، في مدرسة ريهام دوابشة.. تبعثرت الكلمات وغابت الفرحة (ص11).

(11) سمر شاهين، سكرتير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الغفار، 2011م) في احتلال مرحلة الطفولة الباكرة الترتيب الرابع⁽¹⁾.

ومن أمثلة مرحلة المراهقة الباكرة: "تمديد توقيف طفل من بلدة بيت عنان"⁽²⁾، "المكسيك: اللجوء إلى خدمات مراهق عبر فيسبوك لارتكاب جريمة قتل"⁽³⁾، "القدس المحتلة: قوات الاحتلال تعتقل مسيحياً لدفاعه عن الأقصى"⁽⁴⁾، "الخضري يدشن حملة لإطلاق سراح أصغر أسير"⁽⁵⁾، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2002م) في تصدر مرحلة المراهقة الباكرة المرتبة الخامسة بنسبة 6.8%⁽⁶⁾، ويتضح اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بها.

ومن نماذج مرحلة الطفولة المتأخرة: "احتجاز 5 نيباليين للاشتباه بأنهم ذبحوا طفلاً عمره 10 أعوام كقربان"⁽⁷⁾، "مستوطن يدهس طفلاً في التقوع شرق بيت لحم"⁽⁸⁾، "الاحتلال يعتقل طفلاً من يطا"⁽⁹⁾، وتعد هذه المرحلة مرحلة خطرة في عملية التنشئة بمختلف فتراتها النمائية، حيث تصل المهارات الإدراكية لدى الطفل إلى درجة التمييز الذي يسحب آثاره من خلال نمط التنشئة على سلوك الشخصية لاحقاً⁽¹⁰⁾، ومن ثمَّ كان ينبغي من الصحف التعرض بدرجة أكبر لهذه المرحلة، فصحيفة فلسطين لم تتطرق لمرحلة الطفولة المتأخرة، في حين تفوقت صحيفة الأيام في الاهتمام بها نوعاً ما.

ومن أمثلة مرحلة الطفولة المتوسطة: "الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفل"⁽¹¹⁾، "مقاضاة طفلة في السادسة بعد حادث تزلج في النمسا"⁽¹²⁾، "إصابة طفلة بحجارة المستوطنين

(1) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(2) صحيفة القدس، تمديد توقيف طفل من بلدة بيت عنان (ص 6).

(3) صحيفة الأيام، المكسيك: اللجوء إلى خدمات مراهق عبر فيسبوك لارتكاب جريمة قتل (ص 12).

(4) صحيفة الحياة الجديدة، القدس المحتلة: قوات الاحتلال تعتقل مسيحياً لدفاعه عن الأقصى (ص 3).

(5) صحيفة فلسطين، الخضري يدشن حملة لإطلاق سراح أصغر أسير (ص 10).

(6) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 196 - 197).

(7) صحيفة القدس، احتجاز 5 نيباليين للاشتباه بأنهم ذبحوا طفلاً عمره 10 أعوام كقربان (ص 32).

(8) صحيفة الأيام، مستوطن يدهس طفلاً في التقوع شرق بيت لحم (ص 4).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، الاحتلال يعتقل طفلاً من يطا (ص 3).

(10) البستاني، الإسلام وعلم النفس (ص 81).

(11) صحيفة القدس، الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفل (ص 3).

(12) صحيفة الأيام، مقاضاة طفلة في السادسة بعد حادث تزلج في النمسا (ص 20).

في الخليل ومسيرة الدراجات تدخل الأقصى⁽¹⁾، "إصابة طفلة في رأسها باعتداء للمستوطنين جنوب الخليل"⁽²⁾، وهذه هي المرحلة المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية التي تبدأ في المنزل وتستكمل في المدرسة، وتتسع دائرة الطفل الاجتماعية باتساع علاقاته وتعددها حيث يكتسب فيها المزيد من القيم والاتجاهات الاجتماعية الجديدة، ويكون فيها أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسئولية⁽³⁾؛ لذلك كان على الصحف سبر أغوارها بتقديم المواد التفسيرية والمقالات للقراء للتعامل مع أبنائهم.

وعملت القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽⁴⁾ انخفاض نسبة القضايا المتعلقة بمرحلة الطفولة المتوسطة إلى أن قضايا الطفل في هذه المدة الزمنية تكون أقل بخلاف بقية المراحل التي تتسم بكثرة القضايا التي يعانها الأطفال أو الوالدين.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2004م) في ترتيب مراحل الطفولة التي جاءت فيها مرحلة المراهقة الباكرة في المرتبة الثانية، تلتها مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم مرحلة الطفولة المتوسطة، ثم مرحلة المراهقة المتوسطة⁽⁵⁾.

ب. المراحل العمرية للأطفال على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدر عدم تحديد مراحل الطفولة في قضايا الطفل في صحيفة القدس بنسبة 33.6%، تلاه بفارق بسيط القضايا التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 32%، تلاها مرحلة المراهقة المتوسطة بنسبة 13.8%، فمرحلة الطفولة الباكرة بنسبة 11.3%، ثم مرحلة المراهقة الباكرة بنسبة 5.3%، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة 2.8%، فمرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة 1.2%.

2. صحيفة الأيام:

حاز عدم تحديد مراحل الطفولة في قضايا الطفل في صحيفة الأيام على نسبة 45.5%، تلاه بفارق النصف تقريباً القضايا التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 23.5%، تلاها مرحلة الطفولة الباكرة بنسبة 10.5%، تلاها بفارق بسيط مرحلة

(1) صحيفة الحياة الجديدة، إصابة طفلة بحجارة المستوطنين في الخليل ... (ص2).

(2) صحيفة فلسطين، إصابة طفلة في رأسها باعتداء للمستوطنين جنوب الخليل (ص1).

(3) عريفج، علم النفس التطوري (ص 91).

(4) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبارر الأغا (18 أغسطس 2016م).

(5) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 178).

المراهقة المتوسطة بنسبة 10%، تلاها بفارق النصف مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة 5%، فالمرهقة الباكرة بنسبة 4%، وأخيراً جاءت مرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة 1.5%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حظي عدم تحديد مراحل الطفولة في صحيفة الحياة الجديدة على الترتيب الأول ضمن مراحل الطفولة بنسبة 41.5%، تلاه القضايا التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 28.9%، ثم مرحلة الطفولة الباكرة بنسبة 9.9%، تلاها بفارق بسيط مرحلة المراهقة المتوسطة بنسبة 8.5%، فمرحلة المراهقة الباكرة بنسبة 7%، ثم مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة بنسب متساوية بلغت 2.1% لكل منهما.

4. صحيفة فلسطين:

حازت مراحل الطفولة التي لم تحدد على المرتبة الأولى ضمن مراحل الطفولة الموجودة في مضمون قضايا الطفل بنسبة 43.7%، تلاها بفارق كبير القضايا التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 24.3%، تلاها بفارق النصف تقريباً مرحلة الطفولة الباكرة بنسبة 12.6%، تلاها بفارق بسيط مرحلة المراهقة المتوسطة بنسبة 10.7%، فمرحلة المراهقة المبكرة بنسبة 6.8%، ثم مرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة 1.9%، ولم تعرض صحيفة فلسطين لمرحلة الطفولة المتأخرة في مضمونها.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف في ترتيب فئتي عدم تحديد مرحلة الطفولة، والفئة التي تضم أكثر من مرحلة، في حصولهما على الترتيب الأول والثاني على التوالي، إلا أن صحيفة الأيام تميزت بأنها الصحيفة الأكثر التي لم تحدد المراحل بنسبة 45.5%، وكانت صحيفة القدس الأكثر جمعاً لأكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بين صحف الدراسة بنسبة 32%.

اتفقت أولويات صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب مرحلة الطفولة المتوسطة فجاءت في المرتبة السادسة، بينما جاءت هذه المرحلة في صحيفتي القدس والأيام في المرتبة السابعة، كما أن صحيفة فلسطين لم تول أي أهمية لمرحلة الطفولة المتأخرة، بينما احتلت على المرتبة الخامسة في صحيفة الأيام، وعلى المرتبة السادسة في صحيفتي القدس والحياة الجديدة. اتفقت أولويات اهتمام صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب مرحلة الطفولة الباكرة، حيث جاءت في المرتبة الثالثة، بينما جاءت في صحيفة القدس في المرتبة الرابعة، كذلك فقد اتفقت أولويات اهتمام صحيفتي القدس والحياة الجديدة وفلسطين في احتلال مرحلة المراهقة المبكرة المرتبة الخامسة، وجاءت في صحيفة الأيام في المرتبة السادسة، واتفقت

أيضاً أولويات صحيفتي الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب مرحلة المراهقة المتوسطة التي جاءت في المرتبة الرابعة، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة القدس.

خامساً- المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الفلسطينية اليومية في قضايا الطفل:

جدول (3.5): المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الفلسطينية اليومية في قضايا الطفل

الصحف		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مندوب	22	8.9	88	44	67	47.2	35	34	212	30.6	
مراسل	63	25.5	27	13.5	23	16.2	27	26.2	140	20.2	
وكالات أنباء عالمية	33	13.4	42	21	10	7	11	10.7	96	13.9	
مجهول المصدر	78	31.6	7	3.5	4	2.8	2	1.9	91	13.2	
وكالات أنباء محلية	21	8.5	14	7	19	13.4	2	1.9	56	8.1	
متعدد المصادر	7	2.8	16	8	10	7	14	13.6	47	6.8	
علاقات عامة	20	8.1	4	2	7	4.9	0	0	31	4.5	
كتاب مصاحفون	3	1.2	2	1	2	1.4	10	9.7	17	2.5	
أخرى	0	0	0	0	0	0	2	1.9	2	0.3	
الإجمالي	247	100	200	100	142	100	103	100	692	100	

أ. الاتجاه العام للمصادر التي تعتمد عليها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل، ومناقشتها:

حظي المندوب الصحفي على ثلث المصادر التي اعتمدها الصحف الفلسطينية اليومية في استقاء معلوماتها عن الطفل فتصدر المرتبة الأولى بنسبة 30.6%، تلاه في المرتبة الثانية المراسل الصحفي بنسبة 20.2%، ثم وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.9%، تلاها بفارق بسيط المصادر المجهولة بنسبة 13.2%، ثم وكالات الأنباء المحلية بنسبة 8.1%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 6.8%، فالعلاقات العامة بنسبة 4.5%، ثم الكتاب المصاحفون بنسبة 2.5%، وأخيراً جاءت المصادر الأخرى والمتمثلة في المواقع الإلكترونية بنسبة 0.3%.

يتضح من البيانات السابقة أن الصحف سعت إلى تعددية مصادر قضايا الطفل، فنجد أنها تعتمد على المصادر الذاتية بنسبة 50.8%، وتعد هذه النسبة مرتفعة حيث إن الاعتماد على هذا النوع من المصادر يحقق للصحيفة سبق الصحفي والتميز والإنفراد بأخبار معينة⁽¹⁾،

(1) أبو زيد: فاروق، فن الخبر الصحفي (ص104).

في حين كانت النسبة المتبقية للمصادر الخارجية، ويمكن القول إن الصحف الفلسطينية اليومية استطاعت أن تحقق توازنًا إلى حد كبير في اعتمادها على المصادر الذاتية والخارجية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي توصلت إلى اعتماد صحف الدراسة على المصادر العامة بنسبة 79.5%⁽¹⁾.

ويدل ارتفاع نسبة كل من المراسل والمندوب على اهتمام الصحف الفلسطينية بامتلاكها شبكة من المراسلين والمندوبين، لما له من انعكاس على بناء هوية مميزة للصحفية؛ لتنافس بها الصحف الأخرى، ووسائل الإعلام الجديدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي حصل فيها المراسل الصحفي على نسبة 26.6%⁽²⁾، بينما تختلف مع نتائج دراستي (الدلو، 2003م) التي بينت أن المراسل الصحفي حصل على نسبة 9.1%⁽³⁾، ودراسة (عبد الغفار، 2013م) التي جاء فيها ترتيب المندوب الصحفي في المرتبة الثانية⁽⁴⁾.

ومن أمثلة الاعتماد على المندوب: "افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام"⁽⁵⁾، "قوات الاحتلال تعتقل 9 مواطنين بينهم طفل وتسدعي شابين"⁽⁶⁾، "مدارس أريحا تنفذ يوم عمل تطوعيًا في مستشفى أريحا"⁽⁷⁾، "الإغاثة الإسلامية وقرية الأطفال توقعان اتفاقية شراكة"⁽⁸⁾، ويتضح تفوق صحيفة الحياة الجديدة في الاعتماد على المندوب.

ومن نماذج الاعتماد على المراسل: "الفرقان الإسلامية تحتفل بتخريج الفوج الثامن من طالباتها"⁽⁹⁾، "غزة: دعوات للحفاظ على العملية التعليمية عقب تعطيل الدراسة في مدارس حكومية"⁽¹⁰⁾، "افتتاح معرض المشاريع البيئية والبازار البيئي السنوي بالبيرة"⁽¹¹⁾، "تواصل اعتصام الطلبة في مدارس أونروا احتجاجًا على سياستها"⁽¹²⁾، ويتضح أن صحيفة فلسطين

(1) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 580).

(2) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 118).

(3) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 581).

(4) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(5) صحيفة القدس، افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام (ص 5).

(6) صحيفة الأيام، قوات الاحتلال تعتقل 9 مواطنين بينهم طفل وتسدعي شابين (ص 3).

(7) صحيفة الأيام، مدارس أريحا تنفذ يوم عمل تطوعيًا في مستشفى أريحا (ص 10).

(8) صحيفة فلسطين، الإغاثة الإسلامية وقرية الأطفال توقعان اتفاقية شراكة (ص 11).

(9) جلال، الفرقان الإسلامية تحتفل بتخريج الفوج الثامن من طالباتها (ص 28).

(10) سعد الله، غزة: دعوات للحفاظ على العملية التعليمية عقب تعطيل الدراسة في مدارس حكومية (ص 5).

(11) سليمان: ملكي، افتتاح معرض المشاريع البيئية والبازار البيئي السنوي بالبيرة (ص 9).

(12) سنونو، تواصل اعتصام الطلبة في مدارس أونروا احتجاجًا على سياساتها (ص 1).

كانت الأكثر اعتماداً على المراسل؛ وقد يعزى ذلك إلى اعتمادها على المتطوعين والمراسلين العاملين بنظام القطعة في جلب المواد الصحفية.

ويدل تقدم وكالات الأنباء العالمية التي جاءت في المرتبة الثالثة على أن الصحف الفلسطينية تمتلك اشتراكات لدى هذه الوكالات هذا من ناحية، وأن الصحف الفلسطينية تهتم بأخبار بقية دول العالم ولا يقتصر اهتمامها على النطاق المحلي الفلسطيني من ناحية أخرى، ومن المعروف أن الوكالات العالمية تركز على الأخبار المثيرة والغريبة وأخبار الحوادث وهذا ما لاحظته الباحثة في أثناء التحليل أن غالبية قضايا الحوادث والجرائم التي نشرتها الصحف كانت هذه الوكالات مصدرها، والتي تعتمد في صياغتها وتحريرها لأخبارها على سياستها التحريرية التي تختلف مع ثقافة الشعب الفلسطيني، فضلاً عن القيم التي تحاول بثها وغرسها والتي قد تتنافى مع قيم المجتمع الفلسطيني بصورة أو بأخرى، إضافة إلى أن الاعتماد عليها يعزز التبعية الإعلامية، ويغيب فرصة تحقيق سبق الصحفي وإنفراد الصحيفة بهوية تميزها عن بقية الصحف.

ويبين القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽¹⁾ أن وكالات الأنباء العالمية تعد مصدرًا مهمًا لجلب قضايا الطفل مع الأخذ في الحسبان أن قضايا الطفل من القضايا الحساسة فيتم إعادة تحرير هذه المواد لتفادي الوقوع في المشكلات الاجتماعية، في حين أوضح القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽²⁾ أن الاعتماد على هذه الوكالات جاء نتيجة عدم وجود مراسلين للصحيفة في الخارج إضافة لأنها أنشط في التعامل مع قضايا الطفل، في حين أوضحت القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽³⁾ أن الاستعانة بها يكون وفقاً للنطاق الجغرافي.

وتتناقض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي كشفت أن الوكالات الأجنبية حصلت على نسبة 1.3%⁽⁴⁾؛ إلا أنها تتفق مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي حازت فيها وكالات الأنباء العالمية على نسبة 26.9%⁽⁵⁾.

ومن خلال التحليل تبين أن الصحف الأربع اعتمدت على وكالات الأنباء الفرنسية والألمانية في استقاء قضايا الطفل، كما اعتمدت صحيفتا القدس والأيام على وكالة رويترز، وانفردت صحيفة فلسطين بالاعتماد على وكالة الأناضول.

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(2) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(3) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(4) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 118).

(5) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 580).

ويلاحظ ارتفاع نسبة المصادر المجهلة، لا سيما في صحيفة القدس. ويمكن القول: إن اعتماد الصحف على المصادر المجهلة غير مسوّغ؛ فذلك يزعزع ثقة القارئ في الصحف التي تنتهج هذا المنحى تجاه مصادرها، فكلما كان المصدر معروفاً زادت الثقة والصلة والاعتمادية بين القارئ والصحيفة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، منها: دراسة (العمرى، 2015م) التي كشفت عن وجود نسبة مرتفعة من الموضوعات التي وردت دون ذكر مصدرها بنسبة 32.6%⁽¹⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي أشارت إلى وجود 17.2% من القضايا التي لم يذكر مصدرها⁽²⁾، ودراسة (تريان، 2011م) التي بينت وجود 47.2% من الموضوعات غير محددة المصادر⁽³⁾.

ومن أمثلة استخدام الصحف للمصادر المجهلة: "مكتبة الأطفال ذوي الاحتياجات في طولكرم.. أساليب تعليمية تدعم قدراتهم"⁽⁴⁾، "بنك الإسكان يرعى برنامج التعليم المساند لمدرسة بنات رام الله الثانوية"⁽⁵⁾، "العناني يحاضر في بنات مدرسة نور شمس الأساسية حول الكرة الخماسية والأخلاق الرياضية"⁽⁶⁾، "توجيه تهمة نية طعن جندي مستقبلاً لفتى"⁽⁷⁾، ويتضح أن صحيفة القدس كانت الأكثر اعتماداً على المصادر المجهلة، ويرى القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽⁸⁾ أن للصحيفة مصادر خاصة تحتفظ بها وفقاً لسياستها التحريرية.

ويؤخذ على الصحف قلة اعتمادها على وكالات الأنباء المحلية التي تنقل ما يجري في المجتمع الفلسطيني؛ وربما يعود ذلك لضعف إمكاناتها وضعف ثقة الصحف الفلسطينية بها وتفضيلهم استقاء المعلومات من الوكالات العالمية، فقد لاحظت الباحثة في مرات عدة اعتماد الصحف على الوكالات العالمية في استقاء الأخبار المحلية، وهو ما يشكل مأزقاً أمام الصحف.

(1) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 118).

(2) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 580).

(3) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1628).

(4) صحيفة القدس، مكتبة الأطفال ذوي الاحتياجات في طولكرم.. أساليب تعليمية تدعم قدراتهم (ص 11).

(5) صحيفة الأيام، بنك الإسكان يرعى برنامج التعليم المساند لمدرسة بنات رام الله الثانوية (ص 21).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، العناني يحاضر في بنات مدرسة نور شمس الأساسية... (ص 16).

(7) صحيفة فلسطين، توجيه تهمة نية طعن جندي مستقبلاً لفتى (ص 9).

(8) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي بينت أن وكالات الأنباء الوطنية حصلت على 12.8%⁽¹⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي حصلت فيها الوكالات المحلية على نسبة 23.4%⁽²⁾، وتبين من التحليل أن الصحف اعتمدت على وكالة وفا وصفا ومعا وبال سبورت، وكانت صحيفة الحياة الجديدة أكثر الصحف اعتماداً على الوكالات المحلية؛ وقد يعزى ذلك لكونها صحيفة رسمية تهتم بالمجال الفلسطيني بالدرجة الأولى، في حين أوضح القائم بالاتصال في الصحيفة⁽³⁾ أن اهتمام هذه الوكالات بقضايا الطفل المحلية يتوافق ونطاق عمل الصحيفة ما انعكس على الاعتماد عليها.

ويؤخذ على الصحف الفلسطينية اليومية ولا سيما صحيفة القدس اعتمادها على العلاقات العامة بوصفها مصدرًا لاستقاء قضايا الطفل، فإدارات العلاقات العامة في الوزارات والهيئات لا تقدم للصحفيين سوى بعض المعلومات التي يرضى عنها المسؤول عن الوزارة أو الهيئة، كما أن هذه المعلومات لا تكشف عن الوجه الحقيقي للمؤسسة بما فيه من إيجابيات وسلبيات؛ إضافة إلى أنها لا تقدم جديدًا ولا تحقق سبغًا صحفيًا⁽⁴⁾، ومن أمثلتها: "منتخبنا للناشئين يواصل استعداداته لغرب آسيا والتصفيات الآسيوية"⁽⁵⁾، "منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد إلتحاق 12 لاعبًا من المحافظات الجنوبية"⁽⁶⁾، "كامل دوفش يعتزل كلاعب بكرة الطاولة ويتفرغ للتدريب"⁽⁷⁾.

ويدل قلة الاعتماد على الكاتب المصافح على عدم اهتمام الصحف بفن المقال الصحفي، وهذا الانخفاض غير مسوغ؛ لكون قضايا الطفل قضايا متخصصة وبحاجة من الخبراء النفسيين والاجتماعيين والتربويين والحقوقيين إلى إجلاء الغبار عن الكثير من هذه القضايا، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (العمرى، 2015م) التي أشارت إلى أن الكاتب الصحفي حصل على نسبة 1.6%⁽⁸⁾، ودراسة (تربان، 2011م) التي

(1) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 580).

(2) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 118).

(3) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(4) هيبه، الخبر الصحفي وتطبيقاته (ص 90).

(5) صحيفة القدس، منتخبنا للناشئين يواصل استعداداته لغرب آسيا والتصفيات الآسيوية (ص 21).

(6) صحيفة الأيام، منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي... (ص 16).

(7) صحيفة الحياة الجديدة، كامل دوفش يعتزل كلاعب بكرة الطاولة ويتفرغ للتدريب (ص 15).

(8) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 118).

حظي فيها الكتاب على نسبة 1.9%⁽¹⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي حاز فيها الكاتب المصاحف على 5.7%⁽²⁾، ومن أمثلة الكتاب: ابتسام اسكافي⁽³⁾، وحسن البطل⁽⁴⁾، وسعيد الكحلوت⁽⁵⁾، ويظهر تفوق صحيفة فلسطين على باقي الصحف في الاعتماد على الكاتب المصاحف بوصفه مصدرًا لمعالجة قضايا الطفل، وهو ما ينسجم مع تفوقها في الاهتمام بفن المقال.

ويرى القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁶⁾ والحياة الجديدة⁽⁷⁾ أن انخفاض نسبة الكتاب المصاحفين تعود لميل وتفضيل واهتمام الكتاب بالقضايا السياسية أكثر من الجوانب الاجتماعية.

ب. مصادر قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدرت المصادر المجهلة قائمة المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة القدس في استقاء معلوماتها عن قضايا الطفل بنسبة 31.6%، تلاها المراسل الصحفي بنسبة 25.5%، تلاه بفارق النصف تقريبًا وكالات الأنباء العالمية بنسبة 13.4%، ثم المندوب الصحفي بنسبة 8.9%، تلاه بفارق بسيط وكالات الأنباء المحلية بنسبة 8.5%، تلاها أيضًا بفارق بسيط العلاقات العامة بنسبة 8.1%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 2.8%، فالكتاب المصاحفون بنسبة 1.2%.

2. صحيفة الأيام:

اعتمدت صحيفة الأيام على المندوب الصحفي في استقاء معلومات قضايا الطفل بنسبة 44%، تلاه بفارق النصف تقريبًا وكالات الأنباء العالمية بنسبة 21%، ثم المراسل الصحفي بنسبة 13.5%، ثم جاء الاعتماد على أكثر من مصدر بنسبة 8%، تلاه بفارق بسيط وكالات الأنباء المحلية التي حازت على نسبة 7%، تلاها بفارق النصف المصادر المجهلة

(1) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1628).

(2) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 580).

(3) اسكافي، أطفال فلسطينيون من هذا الزمن (ص 18).

(4) البطل: حسن، على مقاعد الصف الخامس (ص 11).

(5) الكحلوت، معركة الامتحانات (ص 20).

(6) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(7) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

بنسبة 3.5%، ثم العلاقات العامة بنسبة 2%، وجاء الكتاب المصاحفون في المرتبة الأخيرة بنسبة 1%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حظي المندوب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة على المرتبة الأولى من بين مصادر قضايا الطفل بنسبة 47.2%، تلاه بفارق كبير المراسل الصحفي بنسبة 16.2%، ثم بفارق بسيط وكالات الأنباء المحلية بنسبة 13.4%، تلاها بفارق النصف تقريباً وكالات الأنباء العالمية وأكثر من مصدر بنسب متساوية بلغت لكل منهما 7%، ثم العلاقات العامة بنسبة 4.9%، ثم المصادر المجهولة بنسبة 2.8%، فالكتاب المصاحفون بنسبة 1.4%.

4. صحيفة فلسطين:

تصدر المندوب الصحفي المصادر التي تستقي منها صحيفة فلسطين معلوماتها حول قضايا الطفل بنسبة 34%، تلاه المراسل الصحفي بنسبة 26.2%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 13.6%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 10.7%، تلاها بفارق بسيط الكتاب المصاحفون بنسبة 9.7%، ثم تلاه بفارق كبير وكالات الأنباء المحلية والمصادر المجهولة والمصادر الأخرى كالمواقع الإلكترونية بنسب متساوية بلغت لكل منهم 1.9%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب المندوب الصحفي الذي جاء في المرتبة الأولى وكانت الحياة الجديدة الأكثر اعتماداً عليه، في حين جاء المندوب الصحفي في صحيفة القدس في المرتبة الرابعة. كما اتفقت أولويات صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب المراسل الصحفي حيث جاء في المرتبة الثانية، بينما جاء في المرتبة الثالثة في صحيفة الأيام.

اختلفت أولويات صحف الدراسة في ترتيب المصادر المجهولة، حيث جاءت في المرتبة الأولى في صحيفة القدس بنسبة 31.6%، في حين جاءت في المرتبة السادسة في بقية الصحف، واتفقت أولويات صحيفة القدس والأيام في ترتيب وكالات الأنباء المحلية في الترتيب الخامس، بينما احتلت الترتيب الثالث في صحيفة الحياة الجديدة والترتيب السادس في صحيفة فلسطين. كذلك فلم تعتمد صحيفة فلسطين على العلاقات العامة بوصفها مصدرًا لاستقاء قضايا الطفل، بينما تباينت بقية الصحف في ترتيبه.

كما انفردت صحيفة فلسطين في الاعتماد على المواقع الإلكترونية بوصفها مصدرًا لاستقاء قضايا الطفل، وتفوقت أيضاً في اعتمادها على الكاتب المصاحف بنسبة 9.7%.

وتفوقت صحيفة الأيام على بقية الصحف في الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 21%.

سادساً- المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.6): المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف	المنشأ الجغرافي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
49.7	344	17.5	18	70.4	100	58	116	44.5	110	الضفة الغربية	فلسطين
11.7	81	37.9	39	4.2	6	9	18	7.3	18	قطاع غزة	
10.4	72	4.9	5	9.2	13	6	12	17	42	القدس المحتلة	
8.2	57	12.6	13	7	10	5.5	11	9.3	23	أكثر من مكان	
1.7	12	5.8	6	1.4	2	0	0	1.6	4	غير محدد	
0.7	5	1	1	0	0	1	2	0.8	2	أراضي 48	
82.5	571	79.6	82	92.3	131	79.5	159	80.6	199	المجموع	
10.1	70	6.8	7	6.3	9	14.5	29	10.1	25	بقية دول العالم	عالمية
3.3	23	5.8	6	0.7	1	4	8	3.2	8	الدول العربية	
2.6	18	6.8	7	0	0	0.5	1	4	10	غير محدد	
1.4	10	1	1	0.7	1	1.5	3	2	5	الدول الإسلامية	
100	692	100	103	100	142	100	200	100	247	الإجمالي	

أ. الاتجاه العام لمنشأ قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشته:

حاز المنشأ الفلسطيني على غالبية اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 82.5%، تلاه بفارق كبير جدًا منشأ بقية دول العالم بنسبة 10.1%، ثم منشأ الدول العربية بنسبة 3.3%، ثم جاءت قضايا الطفل غير محددة المنشأ الجغرافي بنسبة 2.6%، ثم منشأ الدول الإسلامية بنسبة 1.4%.

وجاء منشأ الضفة الغربية في مقدمة المنشأ الجغرافي الفلسطيني بنسبة 49.7%، تلاه بفارق كبير منشأ قطاع غزة بنسبة 11.7%، فمنشأ القدس المحتلة بنسبة 10.4%، ثم جاءت القضايا التي شملت على أكثر من منشأ فلسطيني بنسبة 8.2%، ثم جاءت القضايا غير محددة المنشأ الفلسطيني بنسبة 1.7%، ثم منشأ أراضي 48 بنسبة 0.7%.

يتبين من البيانات السابقة، أن الصحف أولت اهتمامًا كبيرًا في عرض قضايا الطفل الفلسطيني؛ ويعود ذلك لكونها تصدر من فلسطين وموجهة للقارئ الفلسطيني في المقام الأول، ما يعني أنهم يولون جل اهتماماتهم لمعالجة قضايا الطفل الفلسطيني، وهذا يتفق مع توصلت

إليه الدراسة من تصدر قضايا اعتداءات الاحتلال على الإسرائيلي قضايا الطفل فهذه القضية قضية محلية خاصة بالطفل الفلسطيني، واتفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع⁽¹⁾ أن الاهتمام بالمنشأ الفلسطيني يعود لكون الصحف تهتم بالأحداث المحلية بالدرجة الأولى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة تصدر فيها المنشأ المحلي الترتيب الأول، مثل: دراسة (عبد الغفار، 2011م) التي تصدر فيها المجال المحلي داخل الدولة نفسها قائمة المجال الجغرافي لحقوق الطفل بنسبة كبيرة⁽²⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي بينت أن المجال المصري تصدر المجال الجغرافي لصورة الطفلة بنسبة 94.4%⁽³⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2004م) في احتلال المجتمع المصري المرتبة الثانية بنسبة 25%⁽⁴⁾.

ويكون اهتمام الصحيفة أولاً وبادئ ذي بدء موجهاً للأخبار التي تقع في موقع الصدور نفسه -عاصمةً كانت أو مدينة- ثم بالمدن الأخرى التابعة للدولة نفسها، ثم بالدول القريبة أو تلك التي تشاركها نفس الحدود، أو اللغة أو الدين، أو الاتجاه السياسي، وربما القارة نفسها ثم العالم⁽⁵⁾.

وعليه نجد أن الصحف الفلسطينية اهتمت بقضايا الطفل الفلسطيني، فتصدر منشأ الضفة الغربية الترتيب الأول في الصحف الصادرة من الضفة الغربية - صحيفة الأيام والحياة الجديدة-، وأولت الصحيفة الصادرة من قطاع غزة - صحيفة فلسطين - اهتمامها بمنشأ قطاع غزة، إلا أن الصحيفة الصادرة من مدينة القدس - صحيفة القدس - أولت اهتماماً أكبر بمنشأ الضفة الغربية من منشأ القدس، وهو ما يؤخذ على صحيفة القدس في هذا الجانب، ومن ثمّ كان الاهتمام ببقية المناطق الجغرافية الفلسطينية.

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، وسمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(2) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(3) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 198).

(4) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 203).

(5) أدهم، فن الخبر: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 550).

ومن أمثلة منشأ الضفة الغربية: "الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفلين من الخليل"⁽¹⁾، "وفاة طفل من جراء حريق شب بمنزل في الخليل"⁽²⁾، "علوم الدفاع المدني لطلبة مدارس ففوعة شرق جنين"⁽³⁾، "تشكيك فلسطيني بجهود شرطة الاحتلال في حل لغز حريق عائلة "دوايشة"⁽⁴⁾، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) في احتلال النطاق الجغرافي للضفة الغربية المرتبة الأولى بنسبة 50.3%⁽⁵⁾، ويتبين أن صحيفة الحياة الجديدة كانت الأكثر اهتماماً بهذا المنشأ، وكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتماماً، وهو ما يعزز اهتمام كل صحيفة بتطلعات جمهورها، وأخذ الصحف بالحسبان التأثيرات المتبادلة بين الجمهور والإعلام كأحد المتغيرات الواسطة في عملية وضع الأجندة، ومنها: مدى اقتراب القضية أو بعدها من ذاتية الجمهور وخبراته المباشرة⁽⁶⁾.

ويرجع القائمون بالاتصال في صحيفة القدس⁽⁷⁾ والأيام⁽⁸⁾ والحياة الجديدة⁽⁹⁾ سبب اهتمامهم الواضح بمنشأ الضفة؛ إلى كونها تقع ضمن أولويات اهتمام صحفهم في التغطية؛ ونتيجة لوجود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة وكثرة اعتداءاته المتكررة على الأطفال، في حين تعلق القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽¹⁰⁾ سبب كونها الأقل اهتماماً بمنشأ الضفة الغربية؛ يرجع للصعوبات التي يواجهها مراسلو الصحيفة في الضفة من قبل الاحتلال الإسرائيلي من ملاحقة ومنع من التغطية، إضافة إلى خوف الناس من الملاحقة الأمنية الإسرائيلية، ويضيف القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽¹¹⁾ إلى أن تراجع الاهتمام بكل من منشأ قطاع غزة والقدس؛ يرجع إلى قلة المؤسسات التي تعنى بأمور الطفل فيهما بخلاف الضفة الغربية.

(1) صحيفة القدس، الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفلين من الخليل (ص 4).

(2) صحيفة الأيام، وفاة طفل من جراء حريق شب بمنزل في الخليل (ص 4).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، علوم الدفاع المدني لطلبة مدارس ففوعة شرق جنين (ص 5).

(4) صحيفة فلسطين، تشكيك فلسطيني بجهود شرطة الاحتلال في حل لغز حريق عائلة دوايشة (ص 6).

(5) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 112).

(6) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 179).

(7) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(8) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(9) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(10) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(11) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

ومن نماذج منشأ قطاع غزة: "مواطن من غزة يناشد أهل الخير مساعدته لإجراء عملية لطفله بقيمة 5 آلاف شيكل"⁽¹⁾، "غزة: القطان للطفل يفتتح معرضاً علمياً تفاعلياً للأطفال"⁽²⁾، "الرفض الأمني يحرم أمهات غزة من مرافقة أطفالهن في رحلة علاجهم"⁽³⁾، "طلبة الزهراء يزورون الوفاء لرعاية المسنين"⁽⁴⁾، وتفوقت صحيفة فلسطين في اهتمامها بهذا المنشأ، وتعلل القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽⁵⁾ سبب هذا التفوق؛ لكون قطاع غزة مكان صدور الصحيفة.

ومن أمثلة منشأ القدس: "حلقة نقاش حول مشكلة التسرب من مدارس القدس وحلولها"⁽⁶⁾، "سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال 3 أعوام"⁽⁷⁾، "مهرجان رياضي للأطفال في جامعة القدس"⁽⁸⁾، "مسئول: 200 حالة اعتقال في القدس منذ بداية الشهر نصفهم من الأطفال"⁽⁹⁾، وكان طبيعياً أن تتميز صحيفة القدس باهتمامها في هذا المنشأ؛ إذ يرتبط بمكان صدورهما، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) في حصول نطاق القدس على نسبة 19.6%⁽¹⁰⁾.

ويؤخذ على الصحف الفلسطينية اليومية عدم اهتمامهم بدائرة جغرافية مهمة تتمثل في منشأ أراضي 48، فهناك شبه تغييب كامل لقضايا الطفل المتعلقة به خصوصاً فيما يتعلق باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي عليه، كالتحريض عليه وحرمانه من المخصصات المالية، ومن نماذجها: "تكريم الفنانين المشاركين في مهرجان طفل الأقصى الـ13"⁽¹¹⁾، "التأمين الوطني

(1) سمودي، مواطن من غزة يناشد أهل الخير مساعدته لإجراء عملية لطفله بقيمة 5 آلاف شيكل (ص 8).

(2) صحيفة الأيام، غزة: القطان للطفل يفتتح معرضاً علمياً تفاعلياً للأطفال (ص 31).

(3) القصير، الرفض الأمني الإسرائيلي يحرم أمهات غزة من مرافقة أطفالهن في رحلة علاجهم (ص 9).

(4) صحيفة فلسطين، طلبة الزهراء يزورون الوفاء لرعاية المسنين (ص 27).

(5) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(6) أبو حلاوة، حلقة نقاش حول مشكلة التسرب من مدارس القدس وحلولها (ص 2).

(7) صحيفة الأيام، سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال 3 أعوام (ص 4).

(8) الجعفري، مهرجان رياضي للأطفال في جامعة القدس (ص 21).

(9) سنونو، مسئول: 200 حالة اعتقال في القدس منذ بداية الشهر نصفهم من الأطفال (ص 5).

(10) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 112).

(11) صحيفة القدس، تكريم الفنانين المشاركين في مهرجان طفل الأقصى الـ13 (ص 11).

الإسرائيلية تحرم عائلات منفذي العمليات من مخصصات الأطفال⁽¹⁾، "مستوطنون يدعون إلى طرد طفلة فلسطينية من روضة"⁽²⁾.

واتفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽³⁾ والأيام⁽⁴⁾ وفلسطين⁽⁵⁾ على أن قلة الاهتمام بهذا المنشأ؛ ترجع لعدم وجود مراسلين للصحف هناك، بينما يرى القائم بالاتصال في الحياة الجديدة⁽⁶⁾ أن ذلك يرجع إلى عدم وجود مؤسسات فلسطينية في أراضي 48 بسبب الإجراءات الأمنية التعسفية التي تمنع إنشاء مؤسسات وطنية فلسطينية.

ويلاحظ أن قضايا الطفل في بقية دول العالم جاءت في الترتيب الثاني؛ ولعل ذلك يعود إلى ارتفاع نسبة الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية في معالجة قضايا الطفل، التي تهتم بتغطية أخبار العالم، ويمكن القول إن الصحف الفلسطينية اليومية لم تأخذ في الحسبان الاهتمامات الجغرافية لجمهورها، فكان عليها من باب أولى الاهتمام بقضايا الطفل ذات المنشأ العربي والإسلامي - بقدر معقول - والتي هي أقرب له من الدوائر الجغرافية لبقية دول العالم، فالناس بعامة أكثر ما يولون اهتماماً بالأحداث الواقعة القريبة منهم من حيث المكان.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2002م) في انخفاض نسبة المجال العربي الذي حاز على نسبة 1%⁽⁷⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الغفار، 2011م) في احتلال المجال العربي المرتبة الثانية، والمجال الدولي الذي جاء في المرتبة الأخيرة⁽⁸⁾، ومن أمثلة المواد التي عرضت لمنشأ بقية دول العالم في الصحف: "ولاية أمريكية قد تسمح للمعلمين بقتل طلابهم"⁽⁹⁾، "السجن ست سنوات لأسترالية أنجبت طفلاً من طفل"⁽¹⁰⁾، "هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهملات في موسكو"⁽¹¹⁾، "منحة لطفل

(1) صحيفة الأيام، التأمين الوطني الإسرائيلية تحرم عائلات منفذ العمليات... (ص 15).

(2) صحيفة فلسطين، مستوطنون يدعون إلى طرد طفلة فلسطينية من روضة (ص 8).

(3) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(4) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(5) سمر ساهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(6) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(7) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 198).

(8) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(9) صحيفة القدس، ولاية أمريكية قد تسمح للمعلمين بقتل طلابهم (ص 26).

(10) صحيفة الأيام، السجن ست سنوات لأسترالية أنجبت طفلاً من طفل (ص 24).

(11) صحيفة الحياة الجديدة، هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهملات في موسكو (ص 19).

فلبيني مشرد يدرس في الشارع"⁽¹⁾، ويتضح تفوق صحيفة الأيام في الاهتمام بهذا المنشأ، وينسجم ذلك مع تفوقها في الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية في استقاء قضايا الطفل. ومن نماذج المواد التحريرية التي تناولت المنشأ العربي: "الموسيقار سليم سحاب يستخدم قوة الموسيقى لمساعدة أطفال مهمشين في مصر"⁽²⁾، "سوريا: داعش أعدم مئات في تدمر بينهم أطفال"⁽³⁾، "قتلى خلال قصف للفلوجة.. وتقدم للجيش في الرمادي"⁽⁴⁾، ويلاحظ أن صحيفة الحياة الجديدة كانت الأقل اهتماماً بالمنشأ العربي؛ وقد يعلل ذلك إلى قلة الصفحات التي تخصصها لمعالجة القضايا العربية.

ومن أمثلة المواد التي تعرضت للمنشأ الإسلامي: "المدنيون ضحايا عمليات إيساف في أفغانستان عام 2014"⁽⁵⁾، "النيجر: حرب صعبة ضد الأمراض الفتاكة بالأطفال"⁽⁶⁾، "مقتل 68 شخصاً بينهم أطفال على يد متمردي بوكرا حرام"⁽⁷⁾، "وفاة توأمين سياميين في بنغلادش"⁽⁸⁾، وكانت صحيفة القدس الأكثر اهتماماً بالمنشأ الإسلامي.

ويدل تدني نسبة القضايا غير محددة المنشأ إلى قلة مناقشة وطرح الصحف لقضايا الطفل المشتركة مع بقية أطفال العالم، كالقضايا التي تتصل بالأمراض التي تصيبه والدراسات الطبية، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2004م) التي كشفت أن البيئة العامة غير المحددة تصدرت المجتمع الذي تعكسه المعلومات بالبريد بنسبة 36%⁽⁹⁾.

ب. المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حاز المنشأ الجغرافي الفلسطيني على غالبية اهتمام الصحيفة بنسبة 80.6%، تلاه بفارق كبير جداً منشأ بقية دول العالم بنسبة 10.1%، ثم غير المحدد بنسبة 4%، تلاه منشأ الدول العربية بنسبة 3.2%، وأخيراً جاء منشأ الدول الإسلامية بنسبة 2%.

- (1) صحيفة فلسطين، منحة لطفل فلبيني مشرد يدرس في الشارع (ص 28).
- (2) صحيفة القدس، الموسيقار سليم سحاب يستخدم قوة الموسيقى لمساعدة أطفال... (ص 32).
- (3) صحيفة الحياة الجديدة، سوريا: داعش أعدم مئات في تدمر بينهم أطفال (ص 1).
- (4) صحيفة فلسطين، قتلى خلال قصف للفلوجة.. وتقدم للجيش في الرمادي (ص 18).
- (5) صحيفة القدس، المدنيون ضحايا عمليات إيساف في أفغانستان عام 2014 (ص 14).
- (6) صحيفة الأيام، النيجر: حرب صعبة ضد الأمراض الفتاكة بالأطفال (ص 30).
- (7) صحيفة الحياة الجديدة، مقتل 68 شخصاً بينهم أطفال على يد متمردي بوكرا حرام (ص 13).
- (8) صحيفة فلسطين، وفاة توأمين سياميين في بنغلادش (ص 28).
- (9) الطنباري، المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال (ص 203).

وتصدر منشأ الضفة الغربية المنشأ الجغرافي الفلسطيني بنسبة 44.5%، تلاه بفارق أقل من الثلث تقريباً منشأ القدس المحتلة بنسبة 17%، ثم جاءت القضايا التي شملت على أكثر من منشأ جغرافي فلسطيني بنسبة 9.3%، تلاه منشأ قطاع غزة بنسبة 7.3%، ثم جاءت القضايا غير محددة المنشأ الفلسطيني بنسبة 1.6%، ثم منشأ أراضي 48 بنسبة 0.8%.

2. صحيفة الأيام:

حصل المنشأ الجغرافي الفلسطيني على اهتمام صحيفة الأيام فجاء في المرتبة الأولى بنسبة 79.5%، تلاه بفارق كبير جداً منشأ بقية دول العالم بنسبة 14.5%، ثم منشأ الدول العربية بنسبة 4%، ثم منشأ الدول الإسلامية بنسبة 1.5%، وأخيراً جاءت قضايا الطفل غير محددة المنشأ الجغرافي بنسبة 0.5%.

وقد تصدر منشأ الضفة الغربية المنشأ الفلسطيني بنسبة 58%، تلاه بفارق النصف تقريباً منشأ قطاع غزة الذي حاز على نسبة 9%، ثم منشأ القدس المحتلة بنسبة 6%، فالقضايا التي شملت على أكثر من منشأ فلسطيني بنسبة 5.5%، ثم منشأ أراضي 48 بنسبة 1%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حظي المنشأ الفلسطيني على غالبية أماكن أحداث قضايا الطفل في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 92.3%، تلاه بفارق كبير جداً منشأ بقية دول العالم بنسبة 6.3%، ثم منشأ الدول العربية ومنشأ الدول الإسلامية بنسب متساوية بلغت 0.7% لكل منها، في حين لم تعرض صحيفة الحياة الجديدة لأي من قضايا الطفل غير محددة المنشأ الجغرافي.

وتصدر منشأ الضفة الغربية المنشأ الفلسطيني بنسبة 70.4%، تلاه بفارق كبير جداً منشأ القدس المحتلة بنسبة 9.2%، تلاه منشأ أكثر من مكان داخل فلسطين بنسبة 7%، ثم منشأ قطاع غزة بنسبة 4.2%، ثم جاء المنشأ الفلسطيني غير المحدد بنسبة 1.4%، بينما لم ينال منشأ أراضي 48 على اهتمام صحيفة الحياة الجديدة.

4. صحيفة فلسطين:

تصدر منشأ فلسطين المنشأ الجغرافي لقضايا الطفل في صحيفة فلسطين بنسبة 79.6%، تلاه بفارق الثلاثة أرباع تقريباً منشأ بقية دول العالم وغير محدد المنشأ الجغرافي بنسب متساوية بلغت 6.8% لكل منها، ثم جاء منشأ الدول العربية بنسبة 5.8%، ثم منشأ الدول الإسلامية بنسبة 1%.

وقد حظي منشأ قطاع غزة على المرتبة الأولى ضمن المنشأ الجغرافي الفلسطيني بنسبة 37.9%، تلاه بفارق كبير منشأ الضفة الغربية بنسبة 17.5%، ثم منشأ أكثر من مكان داخل

فلسطين بنسبة 12.6%، ثم جاء المنشأ الفلسطيني غير المحدد بنسبة 5.8%، فمنشأ القدس المحتلة بنسبة 4.9%، وأخيراً جاء منشأ أراضي 48 بنسبة 1%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في تصدر قضايا الطفل ذات المنشأ الجغرافي الفلسطيني المرتبة الأولى، ثم بقية دول العالم في المرتبة الثانية، وتفوقت صحيفة الحياة الجديدة في الأولى وصحيفة الأيام في الثانية. كما اتفقت أولويات صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في تصدر منشأ الدول العربية الترتيب الثالث، بينما احتل الترتيب الرابع في صحيفة القدس. كذلك فقد اتفقت أولويات الصحف في قلة اهتمامهم بقضايا الطفل ذات المنشأ الإسلامي.

اتفقت أولويات الصحف ما عدا صحيفة فلسطين في تصدر منشأ الضفة الغربية المنشأ الفلسطيني، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً به، بينما كانت صحيفة فلسطين الأكثر اهتماماً بمنشأ قطاع غزة، في حين تفوقت صحيفة القدس على بقية الصحف في اهتمامها بمنشأ القدس، واتفقت أيضاً أولويات الصحف في ضعف اهتمامها بمنشأ أراضي 48، كما أن صحيفة الحياة الجديدة لم تهتم بهذا المنشأ على الإطلاق.

سابعًا- الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.7): الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف
الأساليب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الأساليب
دون أسلوب	452	38.8	40	73.2	104	68	136	69.6	172	65.3
أساليب عقلية	134	39.8	41	16.2	23	16	32	15.4	38	19.4
أساليب عاطفية	71	9.7	10	7.7	11	14	28	8.9	22	10.3
أكثر من أسلوب	35	11.7	12	2.8	4	2	4	6.1	15	5
الإجمالي	692	100	103	100	142	100	200	100	247	100

أ. الاتجاه العام للأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل، ومناقشته:

تصدرت قضايا الطفل الخالية من الأساليب الإقناعية المرتبة الأولى بين الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في مضمون قضايا الطفل بنسبة 65.3%، تلاها بفارق كبير الأساليب العقلية بنسبة 19.4%، ثم الأساليب العاطفية بنسبة 10.3%، ثم أكثر من أسلوب بنسبة 5%.

يتبين من البيانات السابقة ارتفاع نسبة القضايا الخالية من الأساليب الإقناعية، ويعد هذا تقصيرًا من الصحف التي لم تحاول دعم قضايا الطفل بإحصاءات أو بحجج وبراهين؛ ولعل ذلك يعود إلى طبيعة عصر الصحافة الخيرية الذي نعيشه والذي يعتمد على نقل الخبر فقط وعدم الخوض في تفاصيله، وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من ارتفاع نسبة استخدام فن الخبر الصحفي الذي حاز على نسبة 79.6%، كما قد يرجع إلى الصراع الزمني الذي يواجهه المحرر الصحفي في صالة التحرير، إضافةً إلى صراع المساحة ما يعني أن تدعيم الحجج والبراهين والإحصاءات والأرقام يتطلب زيادة مساحة الموضوع، وتعد المساحة أحد أهم التحديات التي تواجهها الصحافة المطبوعة؛ إلا أن ذلك ليس مسوغًا أمام الصحف لتجنب استخدام الاستمالات التي تستهدف عقل القارئ.

واتفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽¹⁾ والأيام⁽²⁾ على أن الصحيفة تعتمد على نقل الأخبار كما هي، ولا يتم التدخل فيها من قبل الصحيفة ما يعني خلو المادة الصحفية من الأساليب الإقناعية.

ومن نماذج المواد التحريية الخالية من الأساليب الإقناعية: "اختتام المخيم الصيفي أفواج فرح ومرح في تقوع"⁽³⁾، "جنين: وفاة طفل من جراء حادث دهس"⁽⁴⁾، "طوباس: الدفاع المدني ينقذ طفلاً في حريق منزل بعقبا"⁽⁵⁾، "نواب إسلاميون: ما حدث مع الطفلة ملاك الخطب وصمة عار"⁽⁶⁾، ويتضح أن صحيفة الحياة الجديدة كانت أكثر الصحف خلواً من الأساليب الإقناعية؛ ويعلل القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽⁷⁾ ذلك بوجود اهتمام تلقائي بالأطفال وقضاياهم من قبل الجمهور، ومن ثمَّ يكون هناك عملية جذب انتباه سريعة دون الحاجة إلى استخدام الأساليب الإقناعية في عرض قضايا الطفل.

ومن أمثلة استخدام الصحف للأساليب العقلية: "55 طفلاً من القدس معتقلون الآن في السجون والمعتقلات الإسرائيلية"⁽⁸⁾، "120 معتقلاً من الخليل الشهر الماضي بينهم فئاتان و25 طفلاً"⁽⁹⁾، "الأطفال الفلسطينيون هدف لجنود الاحتلال بالذخيرة الحية"⁽¹⁰⁾، "هيئة: شهادات جديدة لقاصرين تعرضوا للتكيد في أثناء التحقيق والاعتقال"⁽¹¹⁾، ويتبين تفوق صحيفة فلسطين في استخدام هذا الأسلوب، وتعلل القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽¹²⁾ ذلك أن استخدام الأساليب العقلية يهدف إلى حث الأسر على استخدام الأساليب العلمية والتربوية السليمة في تنشئة الطفل.

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(2) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(3) فراج، اختتام المخيم الصيفي أفواج فرح ومرح في تقوع (ص 14).

(4) صحيفة الأيام، جنين: وفاة طفل من جراء حادث دهس (ص 3).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، طوباس: الدفاع المدني ينقذ طفلاً في حريق منزل بعقبا (ص 14).

(6) صحيفة فلسطين، نواب إسلاميون: ما حدث مع الطفلة ملاك الخطيب وصمة عار (ص 11).

(7) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(8) صحيفة القدس، 55 طفلاً من القدس معتقلون الآن في السجون والمعتقلات الإسرائيلية (ص 29).

(9) صحيفة الأيام، 120 معتقلاً من الخليل الشهر الماضي بينهم فئاتان و25 طفلاً (ص 9).

(10) صحيفة الحياة الجديدة، الأطفال الفلسطينيون هدف لجنود الاحتلال بالذخيرة الحية (ص 5).

(11) صحيفة فلسطين، هيئة: شهادات جديدة لقاصرين تعرضوا للتكيد في أثناء التحقيق والاعتقال (ص 11).

(12) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

وجاء انخفاض نسبة استخدام قضايا الطفل للأساليب العاطفية مناسباً؛ كون أن الصحافة تتبع الأسلوب العلمي المتأدب، فالإغراق في استخدام المحسنات الأدبية قد يخرجها من إطار البساطة والوضوح الذي تمتاز به لغة الصحافة، "فعلى الصحافة أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنائيات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية"⁽¹⁾؛ وبالرغم من ذلك فإن استخدامها في إطار الحد المعقول يهدف إلى التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال⁽²⁾.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي بينت أن موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني الخالية من أي نوع من أنواع أساليب الإقناع حازت على نسبة 56.3%، تلتها أساليب الإقناع العقلية بنسبة 28.8%، تلتها أساليب الإقناع العاطفية بنسبة 14.9%⁽³⁾.

ومن أمثلة استخدام الصحف للأساليب العاطفية: "عبد العزيز أبو شرخ.. عازف ماهر على أم الآلات الموسيقية"⁽⁴⁾، "إلى ولي العهد"⁽⁵⁾، "بيت فجار تشيع جثمان الشهيد الرضيع ثوابتة"⁽⁶⁾، "الفارسة الصغيرة ليان المقوسي: الخيل روعي"⁽⁷⁾، وكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتماماً بالأساليب العاطفية بين الصحف.

ويمكن القول إن قلة استخدام الفنون الصحفية التفسيرية ومواد الرأي انعكس على قلة استخدام الأسلوب الذي يجمع بين الأساليب الإقناعية والعقلية العاطفية، فغالباً ما تحتاج هذه الأشكال الصحفية إلى الجمع بين الأسلوبين، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الغفار، 2011م) التي تصدر فيها أسلوب الجمع بين الاستمالات العاطفية والمنطقية مقدمة

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 8).

(2) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 188).

(3) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 105).

(4) صحيفة القدس، عبد العزيز أبو شرخ.. عازف ماهر على أم الآلات الموسيقية (ص 21).

(5) مهداوب، إلى ولي العهد (ص 12).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، بيت فجار تشيع جثمان الشهيد الرضيع ثوابتة (ص 3).

(7) اليعقوبي، الفارسة الصغيرة ليان المقوسي: الخيل روعي (ص 21).

الاستمالات المستخدمة في تناول حقوق الطفل؛ إلا أنها تتفق معها في ترتيب الاستمالات العقلانية التي حلت ثانياً والاستمالات العاطفية التي حلت ثالثاً⁽¹⁾.

ومن نماذج المزج بين الأساليب الإقناعية: "صدمة وذهول خلال تشييع طفل رضيع قضى حرقاً بمركز إيواء للنازحين في غزة"⁽²⁾، "الهند: معدن يستخدم في مستحضرات التجميل العالمية يجمعه أطفال يلطخهم الوحل"⁽³⁾، "تشييع جثمان الرضيع رمضان ثوابتة.. وإصابة العشرات في الضفة وشابين في غزة"⁽⁴⁾، "طلّاع التحرير برونق قسامي.. عيون ترحل للقدس كل يوم"⁽⁵⁾، وبرز تفوق صحيفة فلسطين على بقية الصحف في المزج بين الأساليب العاطفية والإقناعية، وينسجم ذلك مع اهتمامها بالفنون التفسيرية ومواد الرأي المتعلقة بالطفل.

ب. الأساليب الإقناعية على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

خلت معظم قضايا الطفل في صحيفة القدس من استخدام الأساليب الإقناعية بنسبة 69.6%، تلاها بفارق أكثر من النصف الأساليب العقلية بنسبة 15.4%، ثم جاءت الأساليب العاطفية بنسبة 8.9%، فأكثر من أسلوب بنسبة 6.1%.

2. صحيفة الأيام:

معظم قضايا الطفل في صحيفة الأيام خلّت من استخدام الأساليب الإقناعية بنسبة 68%، تلاها بفارق كبير جداً الأساليب العقلية بنسبة 16%، تلاها بفارق بسيط الأساليب العاطفية بنسبة 14%، تلاها أكثر من أسلوب بنسبة 2%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

معظم قضايا الطفل في صحيفة الحياة الجديدة خلّت من استخدام الأساليب الإقناعية بنسبة 73.2%، تلاها بفارق كبير جداً الأساليب العقلية بنسبة 16.2%، ثم الأساليب العاطفية بنسبة 7.7%، ثم أكثر من أسلوب بنسبة 2.8%.

(1) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 27).

(2) صحيفة القدس، صدمة وذهول خلال تشييع طفل رضيع قضى حرقاً بمركز إيواء ... (ص 3).

(3) صحيفة الأيام، الهند: معدن يستخدم في مستحضرات التجميل العالمية يجمعه أطفال... (ص 12).

(4) صحيفة الحياة الجديدة، تشييع جثمان الرضيع رمضان ثوابتة.. وإصابة العشرات في الضفة... (ص 1).

(5) سنونو، طلّاع التحرير برونق قسامي.. عيون ترحل للقدس كل يوم (ص 28).

4. صحيفة فلسطين:

حظيت الأساليب العقلية في صحيفة فلسطين على الترتيب الأول بنسبة 39.8%، تلاها بفارق بسيط قضايا الطفل الخالية من الأساليب الإقناعية بنسبة 38.8%، ثم أكثر من أسلوب بنسبة 11.7%، ثم جاءت الأساليب العاطفية بنسبة 9.7%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات صحيفة القدس والأيام والحياة الجديدة في ترتيب الأساليب الإقناعية المستخدمة مع قضايا الطفل فكانت على التوالي: دون أسلوب، ثم الأساليب العقلية، ثم الأساليب العاطفية، ثم أكثر من أسلوب، أما صحيفة فلسطين فكانت بخلاف الترتيب السابق فكانت كالتالي: الأساليب العقلية، ثم دون أسلوب، ثم أكثر من أسلوب، ثم الأساليب العاطفية، وبذلك يحسب لها تفوقها في استخدام الأساليب العقلية.

ثامناً - القيم المتضمنة في قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.8): القيم المتضمنة في قضايا الطفل كما أبرزتها الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	القيم
289	37.1	50	43.5	76	50.7	75	33.5	88	30.4	قيم الهوية الوطنية
136	17.5	17	14.8	14	9.3	43	19.2	62	21.5	القيم المعرفية
100	12.9	24	20.9	9	6	25	11.2	42	14.5	قيم التكافل الاجتماعي
77	9.9	8	6.9	10	6.6	32	14.3	27	9.3	قيم العنف
61	7.8	0	0	19	12.7	17	7.6	25	8.7	القيم الرياضية
41	5.3	7	6.1	3	2	14	6.3	17	5.9	القيم الصحية
40	5.1	4	3.5	12	8	10	4.5	14	4.8	قيم الابتكار والإبداع
17	2.2	2	1.7	4	2.7	3	1.3	8	2.8	القيم الدينية
17	2.2	3	2.6	3	2	5	2.2	6	2.1	أخرى
778	100	115	100	150	100	224	100	289	100	الإجمالي*

أ. الاتجاه العام للقيم المتضمنة في قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشتها:

تصدرت قيم الهوية الوطنية المرتبة الأولى ضمن القيم المتضمنة في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 37.1%، تلاها القيم المعرفية بنسبة 17.5%، ثم قيم التكافل الاجتماعي بنسبة 12.9%، ثم قيم العنف بنسبة 9.9%، تلاها بفارق بسيط القيم الرياضية بنسبة 7.8%، ثم جاءت القيم الصحية بنسبة 5.3%، فقضايا الابتكار والإبداع بنسبة 5.1%، ثم حصلت القيم الدينية والقيم الأخرى كالقيم البيئية وقيم الادخار على نسب متساوية بلغت 2.2% لكل منها.

يلاحظ من البيانات السابقة تصدر قيم الهوية الوطنية المرتبة الأولى بنسبة 37.1%، ويمكن ربط هذه النتيجة مع تصدر قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال الترتيب الأول بنسبة 24.8%، بحيث سعت هذه القضايا إلى تعزيز الهوية الوطنية ومقاومة المحتل، كما أن بعض الفاعليات التي نظمت للطفل كانت تهدف إلى الحفاظ على التراث الفلسطيني، ومن أمثلتها: "أطفال من أنحاء محافظة الخليل يتضامنون مع أطفال سوسيا"⁽¹⁾، "انطلاق

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يتضمن أكثر من قيمة واحدة.

(1) صحيفة القدس، أطفال من أنحاء محافظة الخليل يتضامنون مع أطفال سوسيا (ص4).

فعاليات أسبوع الطفل في قلقيلية"⁽¹⁾، "إحياء الألعاب الشعبية في مدرسة فرعون بطولكرم"⁽²⁾، "أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس"⁽³⁾، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر تركيزاً على قيم الهوية الوطنية.

واتفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع⁽⁴⁾ على أن تصدر قيم الهوية الوطنية الترتيب الأول؛ يعود إلى أولوياتهم في تعزيز مقاومة الاحتلال ومواجهته، وتعزيز الانتماء للوطن وتعزيز الهوية الفلسطينية.

وينسجم تصدر القيم المعرفية المرتبة الثانية مع حصول قضايا الطفل المدرسية على نسبة 14%، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى بعض الفاعليات التي هدفت إلى تشجيع القراءة والاطلاع وطلب العلم، ومن أمثلتها: "تربية الخليل تعقد لقاءً استكمالياً لطلبة نادي التميز بالمديرية"⁽⁵⁾، "أطفال قرية أم النصر يجدون ملاذاً جديداً لألعابهم وأنشطتهم التعليمية"⁽⁶⁾، "تربية قلقيلية تطلق خطة لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس"⁽⁷⁾، "إحياء الثقافة تنهي المرحلة الأولى من مشروع المساندة التعليمية"⁽⁸⁾، ويتضح تفوق صحيفة القدس في إبراز القيم المعرفية؛ وقد يعل ذلك بكونها الأكثر اهتماماً بقضايا الطفل المدرسية.

وحلت قيم التكافل الاجتماعي في الترتيب الثالث بين القيم، وهو ما يؤكد اهتمام الصحف بتقوية الروابط الاجتماعية وتعزيزها، إضافة إلى طبيعة النفس البشرية في مساعدة الفئات المحتاجة والضعيفة ولا سيما الأطفال منهم، ومن نماذجها: "ماجدات القدس تبرعن بسماعة للطفل أحمد"⁽⁹⁾، "وفد من نادي شباب الخليل يزور الجمعية الخيرية الإسلامية"⁽¹⁰⁾،

(1) صحيفة الأيام، انطلاق فعاليات أسبوع الطفل في قلقيلية (ص 10).

(2) صحيفة الحياة الجديدة، إحياء الألعاب الشعبية في مدرسة فرعون بطولكرم (ص 14).

(3) الدلو: هدى. أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس (ص 19).

(4) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، وسمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(5) صحيفة القدس، تربية الخليل تعقد لقاءً استكمالياً لطلبة نادي التميز بالمديرية (ص 10).

(6) الشيخ، أطفال قرية أم النصر يجدون ملاذاً جديداً لألعابهم وأنشطتهم التعليمية (ص 8).

(7) صحيفة الحياة الجديدة، تربية قلقيلية تطلق خطة لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس (ص 11).

(8) صحيفة فلسطين، إحياء الثقافة تنهي المرحلة الأولى من مشروع المساندة التعليمية (ص 11).

(9) صحيفة القدس، ماجدات القدس يتبرعن بسماعة للطفل أحمد (ص 5).

(10) صحيفة الأيام، وفد من نادي شباب الخليل يزور الجمعية الخيرية الإسلامية (ص 24).

"سبيتاني تقدم دعماً لقرية الأطفال العالمية SOS في غزة"⁽¹⁾، "بعد الطلاق.. تربية الأبناء تتطلب تفاهماً بين المنفصلين"⁽²⁾، وبرز تفوق صحيفة فلسطين في الاهتمام بهذه القيمة، وهذا ينسجم مع تفوقها في الاهتمام بقضايا العلاقات الأسرية.

ويرجع تصدر قيم العنف مرتبة متقدمة ضمن القيم المتضمنة في قضايا الطفل؛ إلى اهتمام الصحف بنشر الأخبار المتعلقة بالحوادث والجرائم التي حازت على نسبة 8.2%، ومن أمثلتها: "وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم"⁽³⁾، "أوروغواي: فتاة حامل في الحادية عشرة اغتصبها جد أختها ترفض عملية الإجهاض"⁽⁴⁾، "وفاة طفل غرقاً في دلو مياه ببلدة خاراس"⁽⁵⁾، وكان طبيعياً تفوق اهتمام صحيفة الأيام بها؛ لتفوقها على بقية الصحف في نشر قضايا الحوادث والجرائم.

ويتبين اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالقيم الرياضية، وهو ما ينسجم مع اهتمامها بمعالجة قضايا الألعاب الرياضية، ومن أمثلة القيم الرياضية: "ناشئو الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة"⁽⁶⁾، "فدائي الناشئات يدخل معسكره التدريبي الثاني"⁽⁷⁾، "منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد إلحاق 12 لاعباً من المحافظات الجنوبية"⁽⁸⁾، "أمواج تكرم الرياضيين والإعلاميين في ذكرى استشهاد الياسين"⁽⁹⁾.

وكان اهتمام الصحف بالقيم الصحية وقيم الإبداع والابتكار، وبالقيم الدينية، والبيئية، والادخار ضعيفاً، وهو ما يعد تقصيراً منهم؛ لأهمية هذه القيم في تشكيل اتجاهات شخصية الطفل، ومن أمثلة القيم الصحية في الصحف: "تنظيم فحوصات طبية ومحاضرات تثقيفية لطلبة المدارس في نابلس"⁽¹⁰⁾، "تربية طولكرم تقيم مهرجاناً مركزياً بمناسبة يوم الصحة العالمي"⁽¹¹⁾،

(1) صحيفة الحياة الجديدة، سبيتاني تقدم دعماً لقرية الأطفال العالمية SOS في غزة (ص 19).

(2) الشوبكي، بعد الطلاق.. تربية الأبناء تتطلب تفاهماً بين المنفصلين (ص 20).

(3) صحيفة القدس، وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم (ص 18).

(4) صحيفة الأيام، أوروغواي: فتاة حامل في الحادية عشرة اغتصبها جد أختها ... (ص 20).

(5) صحيفة الحياة الجديدة، وفاة طفل غرقاً في دلو مياه ببلدة خاراس (ص 1).

(6) صحيفة القدس، ناشئو الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة (ص 23).

(7) صحيفة الأيام، فدائي الناشئات يدخل معسكره التدريبي الثاني (ص 30).

(8) صحيفة الحياة الجديدة، منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي ... (ص 12).

(9) صحيفة فلسطين، أمواج تكرم الرياضيين والإعلاميين في ذكرى استشهاد الياسين (ص 27).

(10) صحيفة القدس، تنظيم فحوصات طبية ومحاضرات تثقيفية لطلبة المدارس في نابلس (ص 33).

(11) ياسين، تربية طولكرم تقيم مهرجاناً مركزياً بمناسبة يوم الصحة العالمي (ص 11).

"النخالة البيضاء"⁽¹⁾. ومن نماذج قيم الإبداع والابتكار: "مدرسة ذكور عرار تفتتح سلسلة معارض تحاكي أصالة الماضي وإشراق المستقبل"⁽²⁾، "د. غنام تكرم الفتى معاذ عامر وتشدد على ضرورة رعاية الإبداع"⁽³⁾، "الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم"⁽⁴⁾.

ومن أمثلة القيم الدينية في الصحف: "أوقاف طولكرم تنظم دورة قرآنية بعنوان الحافظ الصغير"⁽⁵⁾، "محاضرة تثقيفية لتعزيز مفهوم التسامح القليلية الشرعية"⁽⁶⁾، "جنين: التربية تكرم الطلبة الفائزين في مسابقة حفظ القرآن"⁽⁷⁾، "في رياض الأطفال.. هل من الأفضل تقديم التعليم الجاد أم تأسيس الشخصية"⁽⁸⁾.

ومن نماذج القيم البيئية: "غزة: طلاب في الأونروا يطورون نظام تسخين للمياه بالطاقة الشمسية"⁽⁹⁾، "أطفال قرية أم النصر يجدون ملاذًا جديدًا لألعابهم وأنشطتهم التعليمية"⁽¹⁰⁾، "التعليم البيئي يواصل إحياء يوم البيئة في عدة محافظات"⁽¹¹⁾، مركز حقوقي: 26 ضحية من جراء البحث عن مصادر الطاقة البديلة بغزة"⁽¹²⁾. ومن أمثلة قيم الادخار: "إنجاز فلسطين تبدأ بتنفيذ برنامج الشركة الطلابية في عدد من المدارس"⁽¹³⁾، "لقاء يناقش إطلاق فعاليات الأسبوع المصرفي للأطفال والشباب 2015"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) أبو دقة، النخالة البيضاء.. البقع البيضاء على وجوه الأطفال (ص 21).
 - (2) صحيفة القدس، مدرسة ذكور عرار تفتتح سلسلة معارض تحاكي أصالة الماضي ... (ص 21).
 - (3) صحيفة الحياة الجديدة، د. غنام تكرم الفتى معاذ عامر وتشدد على ضرورة رعاية الإبداع (ص 7).
 - (4) الدلو: هدى، الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم (ص 20).
 - (5) صحيفة القدس، أوقاف طولكرم تنظم دورة قرآنية بعنوان الحافظ الصغير (ص 10).
 - (6) صحيفة الأيام، محاضرة تثقيفية لتعزيز مفهوم التسامح القليلية الشرعية (ص 9).
 - (7) صحيفة الحياة الجديدة، جنين: التربية تكرم الطلبة المتفوقين في مسابقة حفظ القرآن (ص 6).
 - (8) المقيد، في رياض الأطفال.. هل من الأفضل تقديم التعليم الجاد أم تأسيس الشخصية؟ (ص 20).
 - (9) صحيفة القدس، غزة: طلاب في الأونروا يطورون نظام تسخين للمياه بالطاقة الشمسية (ص 13).
 - (10) الشيخ، أطفال قرية أم النصر يجدون ملاذًا جديدًا لألعابهم وأنشطتهم التعليمية (ص 8).
 - (11) صحيفة الحياة الجديدة، التعليم البيئي يواصل إحياء يوم البيئة في عدة محافظات (ص 10).
 - (12) صحيفة فلسطين، مركز حقوقي: 26 ضحية من جراء البحث عن مصادر الطاقة البديلة بغزة (ص 27).
 - (13) بلاص، إنجاز فلسطين تبدأ بتنفيذ برنامج الشركة الطلابية في عدد من المدارس (ص 10).
 - (14) صحيفة فلسطين، لقاء يناقش إطلاق فعاليات الأسبوع المصرفي للأطفال والشباب 2015 (ص 12).

ب. القيم المتضمنة في قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حصلت قيم الهوية الوطنية في صحيفة القدس على نسبة 30.4% ضمن القيم المتضمنة في قضايا الطفل، تلاها القيم المعرفية بنسبة 21.5%، ثم قيم التكافل الاجتماعي بنسبة 14.5%، تلاها قيم العنف بنسبة 9.3%، فالقيم الرياضية بنسبة 8.7%، ثم القيم الصحية بنسبة 5.9%، تلاها بفارق بسيط قيم الابتكار والإبداع بنسبة 4.8%، ثم القيم الدينية بنسبة 2.8%، فالقضايا الأخرى كالقيم البيئية بنسبة 2.1%.

2. صحيفة الأيام:

حازت قيم الهوية الوطنية على نسبة 33.5% ضمن القيم المتضمنة في قضايا الطفل في صحيفة الأيام، تلاها القيم المعرفية بنسبة 19.2%، ثم قيم العنف بنسبة 14.3%، تلاها بفارق بسيط قيم التكافل الاجتماعي بنسبة 11.2%، ثم القيم الرياضية بنسبة 7.6%، فالقيم الصحية بنسبة 6.3%، ثم قيم الابتكار والإبداع بنسبة 4.5%، ثم جاءت القيم الأخرى كالقيم البيئية وقيم الادخار بنسبة 2.2%، وأخيرًا جاءت القيم الدينية بنسبة 1.3%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حظيت قيم الهوية الوطنية المتضمنة في قضايا الطفل في صحيفة الحياة الجديدة على نسبة 50.7%، تلاها بفارق كبير جدًا القيم الرياضية بنسبة 12.7%، ثم جاءت القيم المعرفية بنسبة 9.3%، فقيم الابتكار والإبداع بنسبة 8%، ثم قيم العنف بنسبة 6.6%، تلاها بفارق بسيط قيم التكافل الاجتماعي بنسبة 6%، ثم القيم الدينية بنسبة 2.7%، وأخيرًا جاءت القيم الصحية والقيم الأخرى كالقيم البيئية بنسب متساوية بلغت 2% لكل منها.

4. صحيفة فلسطين:

تصدرت قيم الهوية الوطنية القيم المتضمنة في قضايا الطفل في صحيفة فلسطين بنسبة 43.5%، تلاها بفارق كبير قيم التكافل الاجتماعي بنسبة 20.9%، ثم جاءت القيم المعرفية بنسبة 14.8%، تلاها قيم العنف بنسبة 6.9%، فالقيم الصحية بنسبة 6.1%، ثم قيم الابتكار والإبداع بنسبة 3.5%، ثم القيم الأخرى كالقيم البيئية وقيم الادخار بنسبة 2.6%، ثم القيم الدينية بنسبة 1.7%، في حين لم تتضمن القيم الرياضية في أي من قضايا الطفل في صحيفة فلسطين.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات اهتمام الصحف الأربع في تصدر قيم الهوية الوطنية المرتبة الأولى، وتفوقت عليهم في ذلك صحيفة الحياة الجديدة، كما اتفقت أولويات صحيفتي القدس والأيام في ترتيب قيم الابتكار والإبداع التي جاءت في المرتبة السابعة، بينما حلت في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة السادسة في صحيفة فلسطين.

واتفقت أولويات صحيفتي القدس والأيام في ترتيب القيم المعرفية فحازت على الترتيب الثاني، بينما احتلت الترتيب الثالث في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين. كذلك فقد اتفقت أولويات صحيفتي القدس والأيام في ترتيب القيم الرياضية التي جاءت في الترتيب الخامس، بينما اختلفت مع صحيفة الحياة الجديدة التي جاءت في الترتيب الثاني، فكانت الأكثر اهتمامًا بإبراز القيم الرياضية، في حين لم تُضمن صحيفة فلسطين القيم الرياضية في قضايا الطفل؛ بخلاف بقية الصحف الثلاث.

اختلفت أولويات الصحف في ترتيب قيم التكافل الاجتماعي، إلا أن صحيفة فلسطين تفوقت عليهم، في حين اتفقت أولويات اهتمام صحيفتي القدس وفلسطين في ترتيب قضايا العنف التي جاءت في الترتيب الرابع، بينما احتلت الترتيب الثالث في صحيفة الأيام، والترتيب الخامس في صحيفة الحياة الجديدة، وكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتمامًا بها. واتفقت أيضًا أولويات صحيفتي القدس وفلسطين في ترتيب القيم الدينية التي حلت في المرتبة الثامنة، في حين احتلت الترتيب السابع في صحيفة الحياة الجديدة، والترتيب التاسع في صحيفة الأيام.

واتفقت أولويات اهتمام صحيفتي القدس والأيام في ترتيب القيم الصحية التي جاءت في الترتيب السادس، بينما احتلت الترتيب الخامس في صحيفة فلسطين، والثامن في صحيفة الحياة الجديدة، إلا أن صحيفة الأيام تفوقت عليهم بنسبة 6.3%.

تاسعاً - سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضاياها في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.9): سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضاياها في الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	السمات
28.8	277	32.5	52	38.8	80	23.6	61	24.9	84	مُنْتَهَك الحقوق
22.8	219	22.5	36	20.4	42	28.3	73	20.1	68	ضعيف
17.6	169	10	16	10.7	22	19.4	50	24	81	ناجح
6.8	65	2.5	4	9.7	20	8.9	23	5.3	18	مبادر
5.4	52	0	0	7.8	16	5.4	14	6.5	22	منافس
5.3	51	9.4	15	4.4	9	3.5	9	5.3	18	موهوب
5.1	49	8.1	13	3.4	7	5.4	14	4.4	15	محروم
4.7	45	8.1	13	3.4	7	3.2	8	5.1	17	أخرى
3.6	35	6.9	11	1.5	3	2.3	6	4.4	15	غير سوي
100	962	100	160	100	206	100	258	100	338	الإجمالي*

أ. الاتجاه العام لسمات شخصية الطفل المتضمنة في قضاياها في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشتها:

حازت سمة مُنْتَهَك الحقوق على الترتيب الأول ضمن سمات شخصية الطفل في الصحف بنسبة 28.8%، تلاها سمة ضعيف بنسبة 22.8%، ثم سمة ناجح بنسبة 17.6%، تلاها بفارق كبير سمة مبادر بنسبة 6.8%، ثم سمة منافس بنسبة 5.4%، تلاها بفارق بسيط سمة موهوب بنسبة 5.3%، فسمة محروم بنسبة 5.1%، فالسمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح بنسبة 4.7%، ثم سمة غير سوي بنسبة 3.6%.

يلاحظ من البيانات السابقة مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بإبراز وتضمين سمة مُنْتَهَك الحقوق؛ وقد يفسر ذلك بحرص الصحف على فضح الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال من قتل متعمد وإصابات واعتقال.. وهذا ينسجم مع تصدر قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الترتيب الأول، ومن أمثله في الصحف: "شؤون الأسرى: 60% من حالات الاعتقال في تشرين أول استهدفت أطفالاً غاليبيتهم من القدس"⁽¹⁾،

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر من سمة واحدة.

(1) فراج، شؤون الأسرى: 60% من حالات الاعتقال في تشرين أول استهدفت أطفالاً ... (ص 12).

"حملة اعتقالات تطال 36 مواطناً بينهم أطفال"⁽¹⁾، "إصابات في بيت أمر وعابدة واعتقال خمسة مواطنين بينهم أطفال"⁽²⁾، "طفلان تعرضا للتعذيب يرفعان شكوى ضد جيش الاحتلال"⁽³⁾، ويتبين تفوق صحيفة الحياة الجديدة في إبراز هذه السمة؛ ويعلل ذلك لتصدر قضايا اعتداءات الاحتلال على الأطفال الترتيب الأول بين الصحف. ويرى القارئون بالاتصال في الصحف الأربع⁽⁴⁾ أن تصدر سمة انتهاك شخصية الطفل طبيعياً في ظل استمرار انتهاك واعتداء الاحتلال الإسرائيلي على الفئة الأكثر هشاشة في المجتمع.

وقد يعزى حصول سمة ضعيف على الترتيب الثاني إلى عجز الطفل بطبيعته الدفاع عن نفسه في حال تعرض لحادثة أو جريمة ما أو عنف تسبب له، إلى جانب حاجته الاعتماد على غيره ولا سيما إذا كان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أو يعاني تدهوراً صحياً، ومن أمثله: "وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم"⁽⁵⁾، "الحق في الحياة.. طوق أطفال غزة للنجاة من متلازمة داون"⁽⁶⁾، ويلاحظ التقارب النسبي بين الصحف في الاهتمام بهذه السمة؛ إلا أن صحيفة الأيام كانت الأكثر اهتماماً بها.

وقد يعكس حصول سمة ناجح على مرتبة متقدمة، رعاية المؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة بتكريم المتفوقين والناجحين سواء في مجال التعليم أو في الرياضة أو في المسابقات، ومن أمثلة ذلك: "المدرسة المأمونية تحتفل بتخريج الفوج الـ21 من طالباتها"⁽⁷⁾، "تكريم متفوقين ذكور مدرسة الوكالة في قلقيلية"⁽⁸⁾، "النجاح يغلف بطولة الشطرنج لمدارس الخليل"⁽⁹⁾، لقاء

(1) صحيفة الأيام، حملة اعتقالات تطال 36 مواطناً بينهم أطفال (ص 4).

(2) صحيفة الحياة الجديدة، إصابات في بيت أمر وعابدة واعتقال خمسة مواطنين بينهم أطفال (ص 3).

(3) صحيفة فلسطين، طفلان تعرضا للتعذيب يرفعان شكوى ضد جيش الاحتلال (ص 4).

(4) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، وسمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(5) صحيفة القدس، وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم (ص 18).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، الحق في الحياة.. طوق أطفال غزة للنجاة من متلازمة داون (ص 3).

(7) جلال، المدرسة المأمونية تحتفل بتخريج الفوج 21 من طالباتها (ص 26).

(8) صحيفة الأيام، تكريم متفوقين ذكور مدرسة الوكالة في قلقيلية (ص 11).

(9) نصار، النجاح يغلف بطولة الشطرنج لمدارس الخليل (ص 22).

يناقش سبل تعزيز ثقافة البحث العلمي في المدارس⁽¹⁾، ويبرز اهتمام صحيفة القدس بهذه السمة.

ولعلّ احتلال سمة مبادر الترتيب الرابع يُبين قدرة الطفل على التخطيط والتنظيم والإنجاز لفاعليته ما، ويبرز دوره الفاعل والمؤثر في المجتمع، ومن نماذج هذه السمة: "مدارس أريحا تنفذ يوم عمل تطوعياً في مستشفى أريحا"⁽²⁾، "افتتاح معرض المشاريع البيئية والبازار البيئي السنوي بالبيرة"⁽³⁾، "طلبة الزهراء يزورون الوفاء لرعاية المسنين"⁽⁴⁾، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً بهذه السمة.

وجاء اهتمام الصحف بسمة منافس، وموهوب، ومحروم، والسمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح، ضعيفاً؛ وقد يعزى ذلك لقلة اهتمام الصحف بمعالجة مثل هذه القضايا، وهذا يعدّ تقصيراً منهم؛ إذ ينبغي غرس مفاهيم التحلي بالأخلاق والروح الرياضية والمنافسة الشريفة بين الأطفال، واكتشاف المواهب وصقلها، وغرس القيم الدينية فيهم، ومن أمثلة استخدام الصحف لسمة منافس: "مركز صور باهر للكراتيه يختم بطولة لأجلك يا أقصانا"⁽⁵⁾، "سلة مدرسة تيراسنطة تتوج بطلّة لدوري المدارس في محافظة أريحا والأغوار"⁽⁶⁾.

ومن نماذج سمة موهوب: "أشبال الأكاديمية الفلسطينية يتخطون أهلي الخليل استعداداً لبطولة القدس الدولية"⁽⁷⁾، "اوديجارد أصغر لاعب يشارك لأول مرة مع ريال مدريد في الدوري"⁽⁸⁾، "المحاضر الدولي بلحراش.. يشيد بناشئي الهلال"⁽⁹⁾، "الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم"⁽¹⁰⁾. ومن أمثلة سمة محروم: "2000 أسرة استفادت من مشاريع الجمعية الإسلامية في غزة"⁽¹¹⁾، "حي النداء: أسرة تجسد حالة الفقر المدقع

(1) صحيفة فلسطين، لقاء يناقش سبل تعزيز ثقافة البحث العلمي في المدارس (ص 10).

(2) صحيفة الأيام، مدارس أريحا تنفذ يوم عمل تطوعياً في مستشفى أريحا (ص 10).

(3) سليمان: ملكي، افتتاح معرض المشاريع البيئية والبازار البيئي السنوي بالبيرة (ص 9).

(4) صحيفة فلسطين، طلبة الزهراء يزورون الوفاء لرعاية المسنين (ص 27).

(5) صحيفة القدس، مركز صور باهر للكراتيه يختم بطولة لأجلك يا أقصانا (ص 26).

(6) صحيفة الأيام، سلة مدرسة تيراسنطة تتوج بطلّة لدوري المدارس في محافظة أريحا والأغوار (ص 18).

(7) صحيفة القدس، أشبال الأكاديمية الفلسطينية يتخطون أهلي الخليل... (ص 25).

(8) صحيفة الأيام، اوديجارد أصغر لاعب يشارك لأول مرة مع ريال مدريد في الدوري (ص 28).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، المحاضر الدولي بلحراش.. يشيد بناشئي الهلال (ص 26).

(10) الدلو: هدى. أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس (ص 19).

(11) صحيفة القدس، 2000 أسرة استفادت من مشاريع الجمعية الإسلامية في غزة (ص 10).

في غزة⁽¹⁾، "جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة"⁽²⁾، "إطلاق مخيمات فجر الحرية لأبناء الأسرى"⁽³⁾ وكانت صحيفة فلسطين الأكثر اهتمامًا بهاتين السمتين. ومن أمثلة سمة ملتزم في الصحف: "والدة طالبة كفيفة تناشد أهل الخير مساعدتها للعلاج"⁽⁴⁾، "نابلس: المدرسة الإسلامية للإناث تكرم أوائل حفظة القرآن الكريم"⁽⁵⁾، "جنين: التربية تكرم الطلبة الفائزين في مسابقة حفظ القرآن"⁽⁶⁾، "الاحترام قيمة إنسانية إسلامية تشمل الصغير قبل الكبير"⁽⁷⁾. ومن نماذج سمة طموح: "الشرطة تلبى أمنية طالب بالعمل كناطق باسمها في الخليل"⁽⁸⁾، "لتعليم طفلك الادخار ثمة مبادئ لا تغفلها"⁽⁹⁾.

وحازت سمة غير سوي على نسبة قليلة ضمن السمات؛ وهذا يعد تقصيرًا من الصحف؛ إذ إن فئة الأطفال تعاني الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والخوف، ولا سيما ما يعانيه الأطفال الفلسطينيون نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما أكدته نتائج دراستي (Qouta.,etal,) (2008) في أن العنف والخسائر تشكل خطرًا لزيادة الضغط النفسي على الأطفال⁽¹⁰⁾، ودراسة (الوحيدى، 2001م) في أن معظم الأطفال الذين يعانون اضطرابات نفسية هم من الأطفال الذين تعرضوا لظروف صادمة على نحو متكرر، وخصوصًا الذين تقع منازلهم قرب مناطق التماس مع الجيش الإسرائيلي والمستوطنين⁽¹¹⁾.

-
- (1) الشيخ، حي النداء: أسرة تجسد حالة الفقر المدقع في غزة (ص 7).
- (2) صحيفة الحياة الجديدة، جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة (ص 17).
- (3) أبو نقيرة، إطلاق مخيمات فجر الحرية لأبناء الأسرى (ص 9).
- (4) سمودي، والدة طالبة كفيفة تناشد أهل الخير مساعدتها للعلاج (ص 6).
- (5) صحيفة الأيام، نابلس: المدرسة الإسلامية للإناث تكرم أوائل حفظة القرآن الكريم (ص 10).
- (6) صحيفة الحياة الجديدة، جنين: التربية تكرم الطلبة المتفوقين في مسابقة حفظ القرآن (ص 6).
- (7) الدلو: هدى، الاحترام قيمة إنسانية تشمل الصغير قبل الكبير (ص 19).
- (8) صحيفة الحياة الجديدة، الشرطة تلبى أمنية طالب بالعمل كناطق باسمها في الخليل (ص 2).
- (9) حمتو، لتعليم طفلك الادخار ثمة مبادئ لا تغفلها (ص 20).
- (10) Qouta., etal, Child development and family mental health...(p.313).
- (11) الوحيدي وآخرون، الآثار النفسية للعنف الإسرائيلي على الأطفال الفلسطينيين (ص 102).

ومن نماذج ذلك: "وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم"⁽¹⁾، "بيت لحم: مدرسة تابعة لقرى الأطفال مهددة بالإغلاق بسبب قرار بوقف الدعم"⁽²⁾، "نشاط ترفيهي تفرغي لأبناء الأسرى بنابلس وطولكرم وقلقيلية"⁽³⁾، "عائلة الأسير الهمص تعيش أوضاعاً نفسية صعبة"⁽⁴⁾.

ب. سمات الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حظيت سمة مُنتَهك الحقوق على الترتيب الأول بين سمات شخصية الطفل في صحيفة القدس بنسبة 24.9%، تلاها بفارق بسيط سمة ناجح بنسبة 24%، تلاها سمة ضعيف بنسبة 20.1%، تلاها بفارق كبير جداً سمة منافس بنسبة 6.5%، تلاها سمة مبادر وموهوب بنسب متساوية بلغت 5.3% لكل منها، تلاها بفارق بسيط السمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح بنسبة 5.1%، تلاها سمة محروم وغير سوي بنسب متساوية بلغت 4.4% لكل منها.

2. صحيفة الأيام:

تصدرت سمة ضعيف أبرز سمات الطفل المتضمنة في قضايا الطفل في صحيفة الأيام بنسبة 28.3%، تلاها سمة مُنتَهك الحقوق بنسبة 23.6%، ثم سمة ناجح بنسبة 19.4%، ثم سمة مبادر بنسبة 8.9%، ثم سمة منافس ومحروم بنسب متساوية بلغت 5.4% لكل منها، تلاها سمة موهوب بنسبة 3.5%، تلاها بفارق بسيط السمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح بنسبة 3.2%، ثم سمة غير سوي بنسبة 2.3%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بإبراز سمة الطفل مُنتَهك الحقوق في الترتيب الأول بنسبة 38.8%، تلاها بفارق كبير سمة ضعيف بنسبة 20.4%، تلاها بفارق النصف تقريباً سمة ناجح بنسبة 10.7%، تلاها بفارق بسيط سمة مبادر بنسبة 9.7%، تلاها أيضاً بفارق بسيط سمة منافس بنسبة 7.8%، ثم موهوب بنسبة 4.4%، ثم سمة محروم والسمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح بنسب متساوية بلغت 3.4% لكل منها، وأخيراً جاءت سمة غير سوي بنسبة 1.5%.

(1) صحيفة القدس، وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم (ص 18).

(2) صحيفة الأيام، بيت لحم: مدرسة تابعة لقرى الأطفال مهددة بالإغلاق بسبب قرار بوقف الدعم (ص 4).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، نشاط ترفيهي تفرغي لأبناء الأسرى بنابلس وطولكرم وقلقيلية (ص 4).

(4) أبو نقيرة، عائلة الأسير الهمص تعيش أوضاعاً نفسية صعبة (ص 6).

4. صحيفة فلسطين:

تصدرت سمة مُنتَهك الحقوق سمات شخصية الطفل المتضمنة في قضايا الطفل في صحيفة فلسطين بنسبة 32.5%، تلاها بفارق كبير سمة ضعيف بنسبة 22.5%، ثم سمة ناجح بنسبة 10%، تلاها بفارق بسيط سمة موهوب بنسبة 9.4%، تلاها سمة محروم والسمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح بنسب متساوية بلغت 8.1% لكل منها، ثم سمة غير سوي بنسبة 6.9%، ثم سمة مبادر بنسبة 2.5%، ولم تبرز صحيفة فلسطين أي سمة للطفل المنافس.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين في تصدر سمة مُنتَهك الحقوق الترتيب الأول، إلا أن صحيفة الحياة الجديدة كانت الأكثر تفوقاً في إبراز هذه السمة، في حين احتلت الترتيب الثاني في صحيفة الأيام. كما اتفقت أولويات صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في احتلال سمة ناجح الترتيب الثالث؛ إلا أنها جاءت في الترتيب الثاني في صحيفة القدس فكانت الأكثر اهتماماً بين الصحف بإبراز هذه السمة.

اتفقت أولويات صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب سمة ضعيف التي جاءت في الترتيب الثاني، بينما احتلت الترتيب الأول في صحيفة الأيام، والترتيب الثالث في صحيفة القدس وكانت الأقل اهتماماً في تضمين هذه السمة. وقد اتفقت أولويات صحيفتي الأيام وفلسطين في ترتيب سمة محروم التي جاءت في الترتيب الخامس، بينما اتفقت أولويات صحيفتي القدس والحياة الجديدة في احتلالها الترتيب السابع.

خلت صحيفة فلسطين من سمة منافس، بينما احتلت الترتيب الخامس في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، والترتيب الرابع في صحيفة القدس وبرز اهتمامها بها. وقد اتفقت أولويات صحيفتي الأيام والحياة الجديدة في ترتيب سمة مبادر التي جاءت في الترتيب الرابع، بينما احتلت الترتيب الخامس في صحيفة القدس، والترتيب السابع في صحيفة فلسطين وكانت الأقل اهتماماً بهذه السمة، كذلك فقد اتفقت أولويات صحيفتي الأيام والحياة الجديدة في احتلال سمة موهوب الترتيب السادس، بينما جاءت في صحيفة القدس في الترتيب الخامس، وفي صحيفة فلسطين في الترتيب الرابع، وكانت الأخيرة الأكثر اهتماماً بسمة موهوب.

المبحث الثاني: نتائج شكل قضايا الطفل ومناقشتها

يعرض هذا المبحث نتائج شكل قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية ويناقشها، ويتمثل ذلك في رصد الفنون الصحفية التي استخدمت في عرضها، وعناصر الإبراز المستخدمة معها كمواقع النشر، والعناوين، والصور والرسوم والإطارات والأرضيات، والمساحة. أولاً-الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.10):الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الصحف		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
209	84.6	163	81.5	115	81	64	62.1	551	79.6		
26	10.5	13	6.5	15	10.6	23	22.3	77	11.1		
9	3.6	21	10.5	9	6.3	3	2.9	42	6.1		
3	1.2	2	1	0	0	9	8.7	14	2		
0	0	1	0.5	0	0	3	2.9	4	0.6		
0	0	0	0	2	1.4	1	1	3	0.4		
0	0	0	0	1	0.7	0	0	1	0.1		
247	100	200	100	142	100	103	100	692	100		

أ. الاتجاه العام للفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشتها:

استخدمت صحف الدراسة فن الخبر الصحفي في عرض غالبية قضايا الطفل بنسبة 79.6%، تلاه بفارق كبير جداً التقرير الصحفي بنسبة 11.1%، ثم جاءت الصورة الخبرية المستقلة بنسبة 6.1%، ثم المقال الصحفي بنسبة 2%، فالحديث الصحفي بنسبة 0.6%، تلاه بفارق بسيط الكاريكاتور بنسبة 0.4%، وأخيراً جاء التحقيق الصحفي بنسبة 0.1%. تدل النتائج السابقة على ضعف التنوع في الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل، إذ ركزت الصحف الفلسطينية اليومية على الأشكال الخبرية والمتمثلة في فن الخبر الصحفي والتقرير بنسبة 90.1%.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، منها: دراسة (العمرى، 2015م) التي حصلت فيها الأشكال الخبرية على نسبة 95.5%، بواقع 75% لفن الخبر الصحفي،

و20.9% لفن التقرير الصحفي⁽¹⁾، ودراسة (عبد الغفار، 2011م) التي كشفت تركيز صحف الدراسة بالدرجة الأكبر في تناولها لقضايا الطفل على الأشكال والفنون الصحفية الإخبارية أكثر من الأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية⁽²⁾، ودراسة (محمود، 2004م) التي كشفت عن اعتماد صحف الدراسة جميعاً على الخبر الصحفي في معالجتهم لقضايا الطفل الفلسطيني، وتراجع الفنون الصحفية الأخرى⁽³⁾، ودراسة (أبو سنه، 2004م) التي بينت أن الخبر القصير تصدر الأشكال التحريرية⁽⁴⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي حصلت فيها الأشكال الخبرية على نسبة 91.4%، بواقع 76% للخبر الصحفي، و15.4% للتقرير الصحفي⁽⁵⁾.

بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، منها: دراسة (تريان، 2011م) التي أشارت إلى تصدر فن القصة الصحفية الفنون الصحفية في تدعيم حقوق الأطفال بنسبة 44.4%⁽⁶⁾، ودراسة (عبويني، 2008م) التي حصلت فيها القصة على المرتبة الأولى في مجلة وسام بنسبة 22.6%⁽⁷⁾، ودراسة (محمد، 2004م) التي كشفت أن القصص المصورة كانت أكثر القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم المهن⁽⁸⁾، ودراسة (عبد العزيز، 2004م) التي جاء فيها الخبر في المرتبة الثانية بنسبة 17.6%⁽⁹⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي احتل فيها الخبر الصحفي المرتبة الثالثة بنسبة 2.7%⁽¹⁰⁾.

وكشفت النتائج عن تفوق صحيفة القدس في استخدام فن الخبر؛ وربما يعود ذلك لقطعها ولزيادة عدد صفحاتها الذي انعكس إيجابياً على عدد المواد الصحفية التي تنشرها والتي كان من بينها الخبر، ومن أمثلة استخدام الصحف لفن الخبر الصحفي: "وفاة طفل باحترق منزل في بيت عوا"⁽¹¹⁾، "يوم طبي لفحص أسنان الأطفال في الجاروشية شمال طولكرم"⁽¹²⁾،

(1) العمري، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 175).

(2) عبد الغفار: عادل، الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية (ص 26).

(3) محمود: خالد، معالجة الصحف المصرية والعربية لقضايا الطفل الفلسطيني... (ص 5).

(4) أبو سنه، دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي (ص 5).

(5) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 589).

(6) تريان، دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني... (ص 1628).

(7) عبويني، المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية... (ص 4).

(8) محمد: سماح، صورة المهن في صحافة الأطفال المصرية (ص 293).

(9) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 360).

(10) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 204).

(11) صحيفة القدس، وفاة طفل باحترق منزل في بيت عوا (ص 2).

(12) صحيفة الأيام، يوم طبي لفحص أسنان الأطفال في الجاروشية شمال طولكرم (ص 4).

"مصرع سبعة أطفال في حريق منزل بنيويورك"⁽¹⁾، "إجراء عملية نادرة لطفلة في الخدمة العامة"⁽²⁾.

وانفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع⁽³⁾ على أن الاعتماد الأكبر على فن الخبر يرتبط بدورية صدور الصحيفة اليومية وما يتصل بذلك من رصد الخبر ومتابعته، أما في حال وجود ظاهرة تتعلق بقضايا الطفل فيتم معالجتها من خلال الفنون الصحفية الأخرى.

ويتبين أن صحيفة فلسطين كانت الأكثر اهتمامًا بفن التقرير؛ ولعل ذلك يعود إلى سياستها التحريرية التي تحرص على تفعيل بقية الفنون الصحفية إلى جانب الخبر، ومن نماذجه: "مواطنة من جنين تناشد أهل الخير مساعدتها لتأهيل وتعليم طفلتها المريضة"⁽⁴⁾، "غزة: القلق من تأجيل العام الدراسي يساور الأطفال المشاركين بمخيمات الأنروا"⁽⁵⁾، "الحق في الحياة.. طوق أطفال غزة للنجاة من متلازمة داون"⁽⁶⁾، "أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس"⁽⁷⁾.

ويلاحظ قلة وضعف استخدام الأشكال التفسيرية في عرض قضايا الطفل، وهذا يعد تقصيراً من الصحف، فالأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية تقدم تحليلاً وتفسيراً للأحداث، فتضعها في إطار أشمل يضيء عليها معنى ومغزى، وتقدم مواقف وجوانب جديدة حول الحدث وتبرز الأسباب والعلل والدوافع والنتائج المتوقعة⁽⁸⁾، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (العمرى، 2015م) التي حصل فيها كل من الحديث والتحقيق على نسبة 0.6% و 0.3% على التوالي⁽⁹⁾، ودراسة (عبد العزيز، 2004م) التي حاز فيها التحقيق

(1) صحيفة الأيام، مصرع سبعة أطفال في حريق منزل بنيويورك (ص 20).

(2) صحيفة فلسطين، إجراء عملية نادرة لطفلة في الخدمة العامة (ص 27).

(3) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، وسمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(4) سمودي، مواطنة من جنين تناشد أهل الخير مساعدتها لتأهيل وتعليم طفلتها المريضة (ص 11).

(5) الشيخ، غزة: القلق من تأجيل العام الدراسي يساور الأطفال المشاركين بمخيمات الأنروا (ص 7).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، الحق في الحياة.. طوق أطفال غزة للنجاة من متلازمة داون (ص 3).

(7) الدلو: هدى. الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم (ص 20).

(8) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 64).

(9) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 122).

والحديث على نسب متساوية بلغت 6.1% لكل منها⁽¹⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي حصل فيها كل من التحقيق والحديث على نسبة 2%، 0.3% على التوالي⁽²⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي حظي فيها كل من التحقيق والحديث على نسبة 0.1% لكل منها⁽³⁾.

ومن أمثلة فن التحقيق الصحفي: "مرضى التليف الكيسي في غزة.. ضحايا تشخيصات عشوائية وتكاليف علاجية باهظة"⁽⁴⁾؛ وقد يغزى اقتصار استخدام صحيفة الحياة الجديدة لفن التحقيق؛ لوجود قسم متخصص فيها للتحقيقات الاستقصائية.

ومن أمثلة فن الحديث الصحفي: "المعلق الصغير قصي أبو شرح.. موهبة فلسطينية تسير على طريق النجومية"⁽⁵⁾، "الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم"⁽⁶⁾، ويتبين أن صحيفة فلسطين تولى اهتماماً بالحديث أكثر من بقية الصحف؛ لتكشف عن مواهب الأطفال وجوانب شخصياتهم وإبداعاتهم.

كذلك فإن الأشكال الصحفية الخاصة بمواد الرأي من مقالات وكاريكاتور تعد من وسائل الصحيفة للتأثير على قرائها والتعبير عن وجهة نظرها تجاه القضايا المختلفة، كما أنها تتيح الفرصة للقراء ولكتاب الكتاب؛ لعرض آرائهم العامة التي تتعلق بقضايا عالجتها الصحيفة⁽⁷⁾، وهو ما لم تحاول الصحف استغلاله، فيتمتع الكاريكاتور بإنقراطية كبيرة من قبل القراء ذوي الأعمار المختلفة⁽⁸⁾؛ لكونه "فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، ويتميز بالمبالغة والرمزية، بحيث يكون لها تأثير انفعالي"⁽⁹⁾.

(1) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 360).

(2) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 589).

(3) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 205).

(4) الهجين وفروانه، مرضى التليف الكيسي في غزة.. ضحايا تشخيصات عشوائية ... (ص 5).

(5) حوامدة، المعلق الصغير قصي أبو شرح.. موهبة فلسطينية تسير على طريق النجومية (ص 29).

(6) الدلو: هدى. أطفال يوجهون بوصله إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس (ص 19).

(7) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 78).

(8) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 209).

(9) القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية (ص 153 - 154).

واتفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽¹⁾ والحياة الجديدة⁽²⁾ في أن أولوية الصحيفة تكمن في التعامل مع قضايا الطفل برصد الأخبار، وفي حال وجود ظاهرة معينة يتم معالجتها من خلال بقية الفنون الصحفية مع تأكيدهم على صعوبة استخدام الفنون الصحفية الأخرى في عرض قضايا الطفل؛ لعدم وجود قضايا مهمة للطفل تستحق النشر والتركيز عليها كظاهرة أطفال الشوارع مثلاً. في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽³⁾ أن الفنون الصحفية التفسيرية تتطلب الكثير من المهارات التي لا يمتلكها الصحفيون؛ ما يجعل الخبر الصحفي أكثر سهولة لهم، بينما ترى القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽⁴⁾ أن صحيفتهم تولي اهتماماً كبيراً بطرح قضايا الطفل من خلال الفنون التفسيرية ومواد الرأي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (العمرى، 2015م) التي حاز فيها المقال الصحفي على 1.6%⁽⁵⁾، ودراسة (عبد العزيز، 2004م) التي حصلت فيها المقالات على نسبة 7.9%⁽⁶⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي حاز فيها المقال على نسبة 6.3%⁽⁷⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي حصل فيها المقال على نسبة 1.7% من بين الأشكال الصحفية التي تناولت صورة الطفلة بمجلات الأطفال⁽⁸⁾.

ومن نماذج المقالات الخاصة بالطفل في الصحف: "أطفال فلسطينيون من هذا الزمن"⁽⁹⁾، "في أول يوم مدرسي من عام التطوير"⁽¹⁰⁾، "طفلة توحدنا وتوجعنا"⁽¹¹⁾، ويتبين تفوق صحيفة فلسطين في اهتمامها بالمقالات؛ وقد يعزى ذلك لتخصيصها صفحتين لمعالجة قضايا الأسرة والمجتمع، وهو ما يتيح المجال أمام المختصين لطرح ومناقشة قضايا تخص الطفل.

(1) علاء المشهرواي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(2) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(3) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(4) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(5) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 122).

(6) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 360).

(7) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 589).

(8) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 204).

(9) اسكافي، أطفال فلسطينيون من هذا الزمن (ص 18).

(10) يقين، في أول يوم مدرسي من عام التطوير (ص 12).

(11) معالي، طفلة توحدنا وتوجعنا (ص 14).

وبالرغم من انخفاض نسبة استخدام الصورة الخبرية المستقلة التي لم تتجاوز 6.1%؛ إلا أن ذلك يعكس اهتمام الصحف الفلسطينية بها، ويرتبط هذا الاهتمام بالسياسة التحريرية للصحيفة، فنجد أن صحيفة الأيام الأكثر اهتماماً بها؛ إذ إنها تخصص صفحة يومية مصورة؛ لعرض الأحداث في صور، إضافة إلى الصور الخبرية المستقلة التي تنشر بين طيات الصحيفة.

وهذه الصور تقدم خدمات إخبارية كاملة، مع اعتمادها على بعض الكلمات التي تبين بعض المعاني غير الظاهرة فيها، ويغلب عليها كبر المساحة⁽¹⁾، ويحكم عملية اختيار هذا النوع من الصور معايير اختيار الخبر من حيث توافر القيم أو العناصر الإخبارية أو عدم توافرها، ويصعب تأجيل نشر هذه الصور؛ نظراً للمنافسة الشديدة بين الصحف⁽²⁾، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد العزيز، 2004م) في حصول الصور والتعليق على نسبة 11.4%⁽³⁾، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي حظيت فيها الصورة الصحفية على نسبة 1.6%⁽⁴⁾.

ب. الفنون الصحفية على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

غالبية قضايا الطفل في صحيفة القدس استخدمت الخبر الصحفي بنسبة 84.6%، تلاه بفارق الثلاثة أرباع التقرير الصحفي بنسبة 10.5%، ثم الصورة الخبرية المستقلة بنسبة 3.6%، فالمقال الصحفي بنسبة 1.2%، ولم تستخدم صحيفة القدس كلاً من التحقيق أو الحديث أو الكاريكاتور في عرض قضايا الطفل.

2. صحيفة الأيام:

تصدر الخبر الصحفي غالبية الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الطفل في صحيفة الأيام بنسبة 81.5%، تلاه بفارق كبير جداً الصورة الخبرية المستقلة بنسبة 10.5%، ثم التقرير الصحفي بنسبة 6.5%، ثم المقال الصحفي بنسبة 1%، فالحديث الصحفي بنسبة 0.5%، ولم تستخدم صحيفة الأيام التحقيق الصحفي أو الكاريكاتور في عرض قضايا الطفل.

(1) العسكر: فهد، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 36).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 210).

(3) عبد العزيز، علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل... (ص 360).

(4) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 122).

3. صحيفة الحياة الجديدة:

غالبية قضايا الطفل في صحيفة الأيام استخدمت الخبر الصحفي بنسبة 81%، تلاه بفارق كبير جداً التقرير الصحفي بنسبة 10.6%، ثم الصورة الخيرية المستقلة بنسبة 6.3%، تلاها الكاريكاتور بنسبة 1.4%، فالتحقيق الصحفي بنسبة 0.7%، في حين لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة الحديث الصحفي أو المقال الصحفي في عرض قضايا الطفل.

4. صحيفة فلسطين:

حظي الخبر الصحفي على المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية التي تستخدمها صحيفة فلسطين في عرض قضايا الطفل بنسبة 62.1%، تلاها بفارق كبير التقرير الصحفي بنسبة 22.3%، تلاه المقال الصحفي بنسبة 8.7%، ثم الحديث الصحفي والصورة الخيرية بنسب متساوية بلغت 2.9% لكل منهما، فالكاريكاتور بنسبة 1%، ولم تستخدم صحيفة فلسطين التحقيق الصحفي في عرض قضايا الطفل.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في تصدر فن الخبر الصحفي الترتيب الأول بين الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف في عرض قضايا الطفل؛ إلا أن صحيفة القدس هيمنت في استخدامه بنسبة 84.6%. كما اتفقت أولويات صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب فن التقرير الصحفي الذي جاء في المرتبة الثانية، إلا أنه جاء في المرتبة الثالثة في صحيفة الأيام، وتفوقت صحيفة فلسطين في استخدامه على بقية الصحف بنسبة 22.3%.

اتفقت أولويات صحيفتي القدس والأيام في عدم استخدامهما لفن الكاريكاتور، إلا أن صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين استخدمتا بنسب متقاربة. وقد انفردت صحيفة الحياة الجديدة في استخدام التحقيق الصحفي، كما انفردت كل من صحيفتي الأيام وفلسطين في استخدام الحديث الصحفي، بينما لم تول صحيفتا القدس والحياة الجديدة أي أهمية له.

تفوقت صحيفة فلسطين في اهتمامها بفن المقال الصحفي الذي حاز على نسبة 8.7%، بينما حاز في القدس والأيام على نسب منخفضة، في حين لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة في عرض قضايا الطفل. وقد تباين اهتمام الصحف الأربع باستخدام الصورة الخيرية المستقلة، فكانت صحيفة الأيام الأكثر اهتماماً بها فجاءت في المرتبة الثانية، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة القدس والحياة الجديدة، في حين كانت صحيفة فلسطين الأقل استخداماً لها.

ثانياً - موقع موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.11): موقع موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الصحف		القدس		الأيام		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
الموقع		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
صفحة داخلية		91.1	225	92.5	185	80.3	114	85.4	88	88.4	612
صفحة أولى وداخلية		2.4	6	4	8	9.9	14	9.7	10	5.5	38
صفحة أخيرة		5.7	14	3	6	7	10	4.9	5	5.1	35
صفحة أولى		0.8	2	0.5	1	2.8	4	0	0	1	7
الإجمالي		100	247	100	200	100	142	100	103	100	692

أ. الاتجاه العام لموقع قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشته:

تصدرت الصفحات الداخلية غالبية مواقع نشر قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 88.4%، تلاها بفارق كبير الصفحات الأولى والداخلية بنسبة 5.5%، تلاها بفارق بسيط الصفحات الأخيرة بنسبة 5.1%، وأخيراً جاءت الصفحات الأولى بنسبة 1%. يلاحظ من البيانات السابقة ارتفاع نسبة استغلال الصحف الفلسطينية للصفحات الداخلية في نشر قضايا الطفل ويعد هذا الارتفاع طبيعياً لكونها المساحة الأكبر للصحيفة لنشر موضوعاتها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (العمري، 2015م) في تصدر الصفحات الداخلية المركز الأول بنسبة 89.2%⁽¹⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي تصدرت فيها الصفحات الداخلية مواقع نشر قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى بنسبة 92.2%⁽²⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي تصدرت فيها الصفحات الداخلية مواقع نشر صورة الطفلة⁽³⁾.

(1) العمري، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 124).

(2) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 591).

(3) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 206).

ومن نماذج قضايا الطفل التي نشرت في الصفحات الداخلية: "افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام"⁽¹⁾، "إنجاز فلسطين تبدأ بتنفيذ برنامج الشركة الطلابية في عدد من المدارس"⁽²⁾، "بلدية رام الله تختتم مهرجان الطفل نوار نيسان بمشاركة آلاف الأطفال"⁽³⁾، "مسئول: 200 حالة اعتقال في القدس منذ بداية الشهر نصفهم من الأطفال"⁽⁴⁾.

ويؤخذ على الصحف الفلسطينية اليومية إهمالهم في عدم نشر قضايا الطفل في الصفحة الأولى إذ أنها تنفرد بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة كلها⁽⁵⁾، وهذا ما لا يتناسب مع أهمية هذه الفئة العمرية وقضاياها المتعددة، كما يؤخذ عليهم ضعف تركيزهم في نشر قضايا الطفل في الصفحة الأخيرة والتي تلي الصفحة الأولى في الأهمية؛ ولعل ذلك يعود إلى استغلال الصحف الصفحة الأولى والأخيرة في نشر الإعلانات سواء التجارية أو الاجتماعية وما يرتبط بذلك من ارتفاع قيمتها المالية كونها أبرز صفتين يتهاقت المعلنين عليهما، إضافة إلى أن ما يتبقى من مساحة الصفحة الأولى يخصص لنشر الموضوعات السياسية؛ وذلك لطبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتخصيصهم الصفحة الأخيرة للأخبار المثيرة أو الغريبة أو للإعلانات.

وترى نظرية ترتيب الأولويات أن الصحف عبارة عن صفحات أو مواقع على الصفحات تتباين في أهميتها ولا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحد من الأهمية لكل الصفحات أو المواقع، بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية سواء بتأثير السياسات العامة أو الخاصة بالصحيفة؛ بمعنى أن اختيار مواقع الموضوعات الصحفية على الصفحة أو على الصفحات يكون بقصد وبهدف، يعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها⁽⁶⁾.

(1) صحيفة القدس، افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام (ص 5).

(2) بلاص، إنجاز فلسطين تبدأ بتنفيذ برنامج الشركة الطلابية في عدد من المدارس (ص 10).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، بلدية رام الله تختتم مهرجان الطفل نوار نيسان بمشاركة آلاف الأطفال (ص 11).

(4) سنونو، مسئول: 200 حالة اعتقال في القدس منذ بداية الشهر نصفهم من الأطفال (ص 5).

(5) العسكر: فهد، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 137).

(6) عبد الحميد: محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 341).

وقد اتفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع⁽¹⁾ على أن سبب انخفاض نشر قضايا الطفل في الصفحة الأولى؛ يعود إلى تخصيصها للأخبار السياسية والقضايا المهمة، أما فيما يتعلق بانخفاض نسبة نشر قضايا الطفل في الصفحة الأخيرة فاتفقوا على أن الصفحة الأخيرة يتم تخصيصها للأخبار الطريفة والمثيرة ولا مجال لنشر موضوعات جادة تتعلق بالطفل؛ إلا إذا كانت تتصل بالطرافة والإثارة والغرابة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، مثل: دراسة (العمرى، 2015م) التي احتلت الصفحات الأولى فيها المرتبة الثانية بنسبة 10.8%⁽²⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي جاء فيها ترتيب الصفحة الأولى في المرتبة الثانية، والصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة⁽³⁾، ودراسة (الطنباري، 2002م) التي احتلت فيها الصفحات الأولى المرتبة الثانية، والصفحات الأخيرة المرتبة الثالثة⁽⁴⁾.

ومن أمثلة قضايا الطفل التي نشرت في الصفحة الأولى فقط في الصحف: "الرئيس يستقبل الأسيرة المحررة الطفلة ملاك الخطيب"⁽⁵⁾، وقد يفسر عدم نشر صحيفة فلسطين لأي قضية تخص الأطفال في الصفحة الأولى فقط؛ لتبنيها استخدام أسلوب الفهارس والإشارات في إخراج الصفحة الأولى، وبناءً عليه لا يتم نشر موضوع كامل على الصفحة الأولى.

ومن أمثلة قضايا الطفل التي نشرت في الصفحة الأخيرة: "صبي ألماني يسير 20 كيلو متراً في إحدى الغابات ليلاً"⁽⁶⁾، "كولومبيا: العثور على أم وطفلها سالمين بعد خمسة أيام على تحطم طائرتهم"⁽⁷⁾، "مدرسة الطيبي تتوج على عرش بطولة كرة اليد للمرحلة الأساسية العليا لمدارس نابلس"⁽⁸⁾، "وفاة توأمين سياميين في بنغلادش"⁽⁹⁾، ويلاحظ تفوق صحيفة القدس في

(1) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، وسمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(2) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 124).

(3) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 591).

(4) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 206).

(5) صحيفة القدس، الرئيس يستقبل الأسيرة المحررة الطفلة ملاك الخطيب (ص 1).

(6) صحيفة القدس، صبي ألماني يسير 20 كيلو متراً في إحدى الغابات ليلاً (ص 32).

(7) صحيفة الأيام، كولومبيا: العثور على أم وطفلها سالمين بعد خمسة أيام على تحطم طائرتهم (ص 24).

(8) العناتي، مدرسة الطيبي تتوج على عرش بطولة كرة اليد للمرحلة الأساسية العليا لمدارس نابلس (ص 24).

(9) صحيفة فلسطين، وفاة توأمين سياميين في بنغلادش (ص 28).

نشر قضايا الطفل في الصفحة الأخيرة، وربما يعود ذلك لاهتمامها بنشر الأخبار الطريفة والغريبة.

ومن أمثلة قضايا الطفل التي نشرت في الصفحة الأولى والداخلية: "إصابات بالرصاص الحي واعتقالات خلال قمع الجيش الإسرائيلي للمسيرات الأسبوعية"⁽¹⁾، "إصابة طفلتين شرق يطا تعرضتا للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين"⁽²⁾، "وفاة طفل في بيت عوا وعامل من فرعون على حاجز الطيبة"⁽³⁾، "الطفلة الخطيب وقاصرون يروون معاناتهم في سجون الاحتلال"⁽⁴⁾، ونجد أن صحيفة الحياة الجديدة كانت الأكثر اهتمامًا من بقية الصحف في نشر قضايا الطفل سواء في الصفحة الأولى والداخلية أو الأولى فقط؛ ولعل ذلك يعكس اهتمامها بقضايا هذه الفئة العمرية فمنحتها أهمية بالنشر في أهم صفحة في الصحيفة.

ب. مواقع نشر قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

نشرت صحيفة القدس غالبية قضايا الطفل في الصفحات الداخلية بنسبة 91.1%، تلاها بفارق كبير جدًا الصفحات الأخيرة بنسبة 5.7%، ثم الصفحات الأولى والداخلية بنسبة 2.4%، فالصفحات الأولى بنسبة 0.8%.

2. صحيفة الأيام:

احتلت غالبية قضايا الطفل في صحيفة الأيام الصفحات الداخلية بنسبة 92.5%، تلاها بفارق كبير جدًا الصفحة الأولى والداخلية بنسبة 4%، فالصفحات الأخيرة بنسبة 3%، ثم الصفحة الأولى بنسبة 0.5%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

نشرت صحيفة الحياة الجديدة غالبية قضايا الطفل في الصفحات الداخلية منها بنسبة 80.3%، تلاها بفارق الثلاثة أرباع تقريبًا الصفحات الأولى والداخلية بنسبة 9.9%، تلاها الصفحات الأخيرة بنسبة 7%، وأخيرًا جاءت الصفحات الأولى بنسبة 2.8%.

(1) صحيفة القدس، إصابات بالرصاص الحي واعتقالات خلال قمع الجيش الإسرائيلي... (ص 1).

(2) صحيفة الأيام، إصابة طفلتين شرق يطا تعرضتا للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين (ص 1-16).

(3) صحيفة الحياة الجديدة، وفاة طفل في بيت عوا وعامل من فرعون على حاجز الطيبة (ص 1-9).

(4) صحيفة فلسطين، الطفلة الخطيب وقاصرون يروون معاناتهم في سجون الاحتلال (ص 1-8).

4. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على نشر غالبية قضايا الطفل في الصفحات الداخلية بنسبة 85.4%، تلاها بفارق كبير جدًا الصفحة الأولى والداخلية بنسبة 9.7%، ثم الصفحات الأخيرة بنسبة 4.9%، ولم تنشر صحيفة فلسطين في الصفحة الأولى أي قضية تتعلق بالطفل.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في تصدر الصفحات الداخلية لمواقع نشر قضايا الطفل الترتيب الأول؛ إلا أن صحيفة الأيام طغت في ذلك بنسبة 92.5%، واتفقت أولويات صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في نشر قضايا الطفل في الصفحات الأولى والداخلية والتي جاءت في المرتبة الثانية، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر نشرًا بها بنسبة 9.9%، وذلك بخلاف صحيفة القدس التي جاءت في المرتبة الثالثة.

واتفقت أولويات صحيفة الأيام والحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب نشر قضايا الطفل في الصفحات الأخيرة فجاءت في المرتبة الثالثة، في حين احتلت الترتيب الثاني في صحيفة القدس، كما أن صحيفة فلسطين لم تنشر قضايا الطفل في الصفحة الأولى فقط بخلاف بقية الصحف، وقد تميزت صحيفة الحياة الجديدة بالأكثر نشرًا فيها بنسبة 2.8%.

ثالثاً- العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.12): العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الصحف	القدس		الأيام		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الممتد	226	95	162	88.5	118	89.4	73	73.8	579	88.8
العريض	1	0.4	6	3.3	9	6.8	19	19.2	35	5.4
العمودي	8	3.4	15	8.2	3	2.3	5	5	31	4.8
المانشيت	3	1.3	0	0	2	1.5	2	2	7	1.1
الإجمالي*	238	100	183	100	132	100	99	100	652	100

أ. الاتجاه العام للعناوين التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في عرض قضايا الطفل، ومناقشته:

تصدر العنوان الممتد غالبية العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 88.8%، تلاها بفارق كبير العنوان العريض بنسبة 5.4%، ثم العنوان العمودي بنسبة 4.8%، وأخيراً جاء المانشيت بنسبة 1.1%.

يتبين من البيانات السابقة اهتمام الصحف الفلسطينية باستخدام العنوان الممتد؛ ولعل ذلك يعود إلى تبني هذه الصحف اتجاه استخدام البناء الأفقي مع الوحدات المنشورة، ويمثل هذا الاتجاه أحد الاتجاهات الحديثة في الإخراج الصحفي الذي يعتمد على استخدام العناوين العريضة أو الممتدة⁽¹⁾؛ إلا أن ذلك لا يمنع من استخدام البناء الرأسي مع الوحدات القصيرة، وهذا ما يفسر حصول العنوان العمودي على 4.6%.

وأرجع القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽²⁾ والحياة الجديدة⁽³⁾ أن العنوان الممتد يستخدم لإبراز القضايا المهمة، في حين أوضح القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁴⁾ عدم وجود

* عدد العناوين هنا أقل من عدد الموضوعات؛ لأن الصورة الخبرية المستقلة والكاريكاتور لم يكن لها عناوين، فبلغت هذه الموضوعات في صحيفة القدس 9 صور خبرية مستقلة، بينما بلغت في صحيفة الأيام 21 صورة خبرية مستقلة؛ إلا أن أربعاً منها كانت بعنوان، أما في صحيفة الحياة الجديدة فكان هناك 2 كاريكاتور و9 صور خبرية مستقلة فكان منها 6 صور على شكل قصة مصورة فتم احتساب عنوان واحد لهن، وفيما يتصل بصحيفة فلسطين فكان هناك 3 صور خبرية مستقلة وكاريكاتور واحد.

(1) العسكر: فهد، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 194).

(2) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(3) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(4) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

أسلوب إخراجي معين في عرض عناوين قضايا الطفل في الصحيفة، في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽¹⁾ أن العنوان الممتد يعطي للمخرج حرية أكبر في نشر الموضوع على عدد من الأعمدة يتوافق ويتناسب مع حجم المادة الصحفية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي حظي فيها العنوان الممتد على نسبة 91%، تلاه العنوان العريض بنسبة 7.7%، ثم العنوان العمودي بنسبة 1.3%⁽²⁾، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي تصدرت فيها العناوين الممتدة المرتبة الأولى بنسبة 60.4%؛ إلا أنها تختلف مع هذه الدراسة في احتلال العنوان العمودي المرتبة الثانية بنسبة 21.9%، وفي احتلال العنوان العريض المرتبة الأخيرة بنسبة 6.5%⁽³⁾.

ومن أمثلة استخدام الصحف للعنوان الممتد: "افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام"⁽⁴⁾، "عطاء فلسطين تتبرع بكتب لمكتبة أطفال بيتين شرق رام الله"⁽⁵⁾، "الاحتلال يعتقل فتى جنوب بيت لحم"⁽⁶⁾، "وزارة الأسرى تستنكر ما يتعرض له الأسرى الأطفال في جعفون"⁽⁷⁾.
ومن أمثلة استخدام الصحف للعنوان العمودي: "كرم يحتضر بانتظار تحويله"⁽⁸⁾، "وفاة فتى متأثراً بإصابته بانقلاب جرار زراعي في كفر راعي"⁽⁹⁾، "اعتداءات الاحتلال متواصلة في القدس المحتلة"⁽¹⁰⁾، "الحركة المفرطة عند الأطفال"⁽¹¹⁾.

أما فيما يتصل باستخدام الصحف للعناوين العريضة، فتري الباحثة أن هذه النسبة جاءت مناسبة، وتتفق مع ما ذهب إليه د. أشرف صالح في "أن التطرف في استخدام العنوان العريض أمر مذموم على حاله، فالنثبات على نشره من حيث المبدأ، أو الامتناع المطلق عنه،

(1) منير أبو راس، قابلته: أربار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(2) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 126).

(3) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 594).

(4) صحيفة القدس، افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام (ص 5).

(5) صحيفة الأيام، عطاء فلسطين تتبرع بكتب لمكتبة أطفال بيتين شرق رام الله (ص 9).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، الاحتلال يعتقل فتى جنوب بيت لحم (ص 9).

(7) صحيفة فلسطين، وزارة الأسرى تستنكر ما يتعرض له الأسرى الأطفال في جعفون (ص 27).

(8) صحيفة القدس، كرم يحتضر بانتظار تحويله (ص 11).

(9) صحيفة الأيام، وفاة فتى متأثراً بإصابته بانقلاب جرار زراعي في كفر راعي (ص 7).

(10) صحيفة الحياة الجديدة، اعتداءات الاحتلال متواصلة في القدس المحتلة (ص 2).

(11) أبو صفية، الحركة المفرطة عند الأطفال (ص 21).

كلاهما لا يعبر عن الأهمية الفعلية للخبر الرئيس، ويجعل الصحيفة تفقد أهم وسائل الإبراز، إذا ما وقع حدث خطير يستحق ذلك العنوان بالفعل⁽¹⁾.

ومن أمثلة استخدام العنوان العريض في الصحف: "المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس تختتم الموسم الرياضي بقاء كروي رائع"⁽²⁾، "المفيد والضار من الأطعمة وقت الرضاعة الطبيعية"⁽³⁾، "الرفض الأمني يحرم أمهات غزة من مرافقة أطفالهن في رحلة علاجهم"⁽⁴⁾، "طفلان تعرضا للتعذيب يرفعان شكوى ضد جيش الاحتلال"⁽⁵⁾، ويتضح من النتائج أن صحيفة فلسطين كانت الأكثر اهتماماً باستخدام العنوان العريض، ولعل ذلك يرتبط بقطع الصحيفة، وفي محاولاتها لإبراز قضايا الطفل.

ويؤخذ على الصحف الفلسطينية قلة اعتمادهم على المانشيت في إبراز قضايا الطفل؛ كونه يعد من أهم معالم الصفحة الأولى فقط⁽⁶⁾، فهو يؤدي دوراً إعلامياً مهماً في إبراز الخبر الأهم في الصحيفة، كما أنه يقدم فكرة مكثفة وسريعة عن أهم حدث تريد الصحيفة إبلاغه للقراء⁽⁷⁾.

ويؤكد القائمون بالاتصال في الصحف الأربع على قلة وندرة استخدامهم للمانشيت في إبراز قضايا الطفل؛ إلا إذا ارتبطت بقضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل⁽⁸⁾، ومن أمثلة استخدام الصحف للمانشيت: "تشجيع جثمان الرضيع رمضان ثوابتة.. وإصابة العشرات في الضفة وشابين بغزة"⁽⁹⁾، "إعدام فتى شمال جنين.. وانتفاضة القدس تدخل شهرها الثاني"⁽¹⁰⁾، استخدام صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين للمانشيت قليلاً في إبراز الأحداث المهمة التي

(1) صالح، الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي (ص 57).

(2) صحيفة القدس، المدرسة الرشيدية بالقدس تختتم الموسم الرياضي بقاء كروي رائع (ص 25).

(3) صحيفة الأيام، المفيد والضار من الأطعمة وقت الرضاعة الطبيعية (ص 14).

(4) القصير، الرفض الأمني الإسرائيلي يحرم أمهات غزة من مرافقة أطفالهن في رحلة علاجهم (ص 9).

(5) صحيفة فلسطين، طفلان تعرضا للتعذيب يرفعان شكوى ضد جيش الاحتلال (ص 4).

(6) عمر: طه، الصحافة المدرسية: الشكل والمضمون (ص 112).

(7) الحسن: عيسى، إخراج الصحف والمجلات (ص 64).

(8) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، ومنير أبو راس، صحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(9) صحيفة الحياة الجديدة، تشجيع جثمان الرضيع رمضان ثوابتة.. وإصابة العشرات في الضفة .. (ص 1).

(10) الشريف، إعدام فتى شمال جنين.. وانتفاضة القدس تدخل شهرها الثاني (ص 1).

تتصل بقضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال، ويؤخذ على صحيفة الأيام إهمالها وعدم استغلالها لاستخدام المانشيت في إبراز قضايا الطفل لا سيما مع قضايا الطفل المحلية. وتهتم نظرية ترتيب الأولويات بالعناوين التي تستخدمها الوسيلة لإبراز القصة الإخبارية⁽¹⁾.

ب. العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حظي العنوان الممتد على الغالبية العظمى من استخدام صحيفة القدس في عرض قضايا الطفل بنسبة 95%، تلاه بفارق كبير جداً العنوان العمودي بنسبة 3.4%، تلاه المانشيت بنسبة 1.3%، ثم العنوان العريض بنسبة 0.4%.

2. صحيفة الأيام:

تصدر العنوان الممتد غالبية العناوين التي استخدمتها صحيفة الأيام في عرض قضايا الطفل بنسبة 88.5%، تلاه بفارق كبير جداً العنوان العمودي بنسبة 8.2%، ثم العنوان العريض بنسبة 3.3%، في حين لم تستخدم صحيفة الأيام المانشيت مع قضايا الطفل.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

حاز العنوان الممتد في صحيفة الحياة الجديدة على غالبية العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل بنسبة 89.4%، تلاه بفارق الثلاثة الأرباع تقريباً العنوان العريض بنسبة 6.8%، ثم العنوان العمودي بنسبة 2.3%، ثم بفارق بسيط المانشيت بنسبة 1.5%.

4. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على استخدام العنوان الممتد في عرض قضايا الطفل بنسبة 73.8%، تلاه بفارق كبير جداً العنوان العريض بنسبة 19.2%، ثم العنوان العمودي بنسبة 5%، فالمانشيت بنسبة 2%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في تصدر استخدام العناوين الممتدة المرتبة الأولى في إبراز قضايا الطفل؛ إلا أن صحيفة القدس كانت الأكثر استخداماً بنسبة 96.2%، كما اتفقت أولويات صحيفة القدس الحياة الجديدة وفلسطين في استخدام المانشيت واختلفتا بذلك مع صحيفة الأيام التي لم تستخدمه نهائياً لإبراز قضايا الطفل، كذلك أيضاً اتفقت أولويات صحيفة

(1) مشاقبة، نظريات الإعلام (ص 93).

الحياة الجديدة وفلسطين في ترتيب استخدام العنوان العريض الذي جاء في المرتبة الثانية، وكانت صحيفة فلسطين الأكثر استخدامًا له.

رابعًا - الوسائل التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل:

جدول (3.13): الوسائل التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في إبراز قضايا الطفل

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		الأيام		القدس		الصحف	عناصر الإبراز	الصور والرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
44.5	187	21.1	19	58.1	50	42.5	57	55.5	61	صور إخبارية		
14.3	60	22.2	20	7	6	7.5	10	21.8	24	صور موضوعية		
3.6	15	8.9	8	4.7	4	0.7	1	1.8	2	صور شخصية		
0.9	4	1.1	1	0	0	1.5	2	0.9	1	صور جمالية		
0.9	4	2.2	2	2.3	2	0	0	0	0	الرسوم		
64.3	270	55.5	50	72.1	62	52.2	70	80	88	المجموع		
18.1	76	25.6	23	12.8	11	20.9	28	12.7	14	الأرضيات		
17.6	74	18.9	17	15.1	13	26.9	36	7.3	8	الإطارات		
100	420	100	90	100	86	100	134	100	110	الإجمالي*		

أ. الاتجاه العام لعناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في عرض قضايا الطفل، ومناقشتها:

تصدر استخدام الصور والرسوم عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف في عرض قضايا الطفل بنسبة 64.3%، تلاها بفارق أقل من النصف الأرضيات بنسبة 18.1%، فالإطارات بنسبة 17.6%.

وحظيت الصور الإخبارية على المرتبة الأولى ضمن فئة الصور والرسوم بنسبة 44.5%، تلاها بفارق الثلث تقريباً الصور الموضوعية بنسبة 14.3%، ثم الصور الشخصية بنسبة 3.6%، ثم الصور الجمالية والرسوم بنسب متساوية بلغت 0.9% لكل منها.

يلاحظ مما سبق ارتفاع نسبة استخدام الصور والرسوم من قبل الصحف؛ لما تؤديه من تسهيل إيصال المعاني المتضمنة في المتن، وتثبيت أركان الصفحة، وجذب انتباه القارئ وتوجيه حركة العين وفقاً لما تتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة، كما أنها تعمل على

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر أو أقل من وسيلة إبراز أو قد يكون بلا وسيلة إبراز.

كسر حدة الرمادية⁽¹⁾، ولعل ارتفاع نسبة استخدام الصور والرسوم في صحيفة القدس يدل على اهتمامها ورغبتها في إبراز قضايا الطفل؛ لجذب القارئ نحوها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 2002م) التي كشفت عن حصول الصور والرسوم فيها على نسبة لم تتعدَ 11.4%⁽²⁾.

ويؤكد القائمون بالاتصال في الصحف الأربع⁽³⁾ أن الاعتماد على الصور في عرض قضايا الطفل؛ يعكس رغبتهم في إبراز هذه القضايا، كما يرى القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁴⁾ أن الصورة تعطي قيمة للخبر خاصة في حال التعرض للطفل من قبل الاحتلال الإسرائيلي. ويتجلى هنا سلطة حارس البوابة في اتخاذ القرار كيف سيمر خلال بوابته، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور⁽⁵⁾.

وتعد كل من الأرضيات والإطارات من العناصر التي تستخدم لإبراز بعض المواد التحريرية المهمة من وجهة نظر الصحف، ويمكن القول إن اهتمام الصحف الفلسطينية باستخدام الأرضيات جاء مناسباً، فالإكثار من استخدامها يؤثر سلباً على عملية يسر القراءة، ويلاحظ تميز صحيفة فلسطين على بقية الصحف في استخدام عنصر الأرضيات. هذا وقد ارتبط استخدام الإطارات في ذهن القارئ بإبراز بعض المواد التحريرية كالبيانات والأخبار المهمة⁽⁶⁾، ونجد أن اهتمام الصحف باستخدام الإطارات مع قضايا الطفل كان مقبولاً نوعاً ما، فهو يشير إلى اعتبار قضايا الأطفال من القضايا المهمة وبخاصة صحيفة الأيام التي تفوقت على بقية الصحف في هذا الاهتمام، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) التي احتلت فيها الأرضيات المرتبة الثالثة بنسبة 4.4%⁽⁷⁾، كما تختلف مع ما

(1) البطل: هاني، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص 57).

(2) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص ص 206-207).

(3) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م)، وحسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م)، وحسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م)، ومنير أبو راس، صحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(4) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(5) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص 299).

(6) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 56).

(7) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 128).

توصلت له دراسة (الطنباري، 2002م) في تصدر الإطارات وسائل الإبراز المستخدمة في عرض صورة الطفلة بنسبة 78.6%⁽¹⁾.

واتفق القائمون بالاتصال في صحيفة القدس⁽²⁾ والأيام⁽³⁾ والحياة الجديدة⁽⁴⁾ على عدم وجود سبب محدد وراء قلة استخدامهم للأرضيات والإطارات، فيما بيّن القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽⁵⁾ أن الصحيفة لا تعتمد في أسلوب إخراجها على الإكثار من الأرضيات والإطارات؛ لأن ذلك يحدث تشويشاً لدى القارئ.

ومن أمثلة القضايا التي استخدمت الأرضيات: "يرمي مولودته من النافذة لأنها لا تتوقف عن البكاء"⁽⁶⁾، "بيت حانون: طفل مصاب بالشلل الدماغي يقيم في بيت من الصفيح"⁽⁷⁾، "تربية جنين والرؤيا العالمية تنظمان حفلاً خاصاً بيوم الطفل"⁽⁸⁾، "تقرير رسمي: 9.2 ملايين طفل مصري يعانون الفقر"⁽⁹⁾. ومن نماذج القضايا التي استخدمت الإطارات: "أطفالنا.. وجرائم الاحتلال"⁽¹⁰⁾، "بيت لحم: اختتام مخيم دفا للأطفال المصابين بالسكري"⁽¹¹⁾، "الأطفال الفلسطينيين هدف لجنود الاحتلال بالذخيرة الحية"⁽¹²⁾، "إن أخرجك طفلك أمام الآخرين بعدم الطاعة فاضبطي نفسك"⁽¹³⁾.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هدف نظرية ترتيب الأولويات لا يقتصر على دراسة كيفية تغطية الوسيلة الإخبارية للقضية والموضوع فقط، وإنما يتعدى ذلك بتعرّف كيفية بروز هذا الموضوع في الوسيلة⁽¹⁴⁾، فتعد الصور والرسوم والأرضيات والإطارات من وسائل الإبراز تلك.

(1) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص ص 206-207).

(2) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(3) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(4) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(5) منير أبو راس، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(6) صحيفة القدس، يرمي مولودته من النافذة لأنها لا تتوقف عن البكاء (ص 32).

(7) الشيخ، بيت حانون: طفل مصاب بالشلل الدماغي يقيم في بيت من الصفيح (ص 5).

(8) صحيفة الحياة الجديدة، تربية جنين والرؤيا العالمية تنظمان حفلاً خاصاً بيوم الطفل (ص 10).

(9) صحيفة فلسطين، تقرير رسمي: 9.2 ملايين طفل مصري يعانون من الفقر (ص 16).

(10) صحيفة القدس، أطفالنا.. وجرائم الاحتلال (ص 16).

(11) صحيفة الأيام، بيت لحم: اختتام مخيم دفا للأطفال المصابين بالسكري (ص 10).

(12) صحيفة الحياة الجديدة، الأطفال الفلسطينيين هدف لجنود الاحتلال بالذخيرة الحية (ص 5).

(13) العويوني، إن أخرجك طفلك أمام الآخرين بعدم الطاعة فاضبطي نفسك (ص 20).

(14) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 332).

ويلاحظ ارتفاع نسبة استخدام الصور الإخبارية؛ ولعل ذلك يعود لطبيعة تغطية الصحف للأحداث والقضايا اليومية وما يتصل بذلك من ضرورة استخدام صور آنية ترصد الحدث ذاته أو تبعاته، وقد يعزى انخفاض نسبة الصور الإخبارية في صحيفة فلسطين وتصدرها المرتبة الثانية إلى اهتمامها بفن التقرير الصحفي وحاجته إلى استخدام الصور الموضوعية أكثر من الصور الإخبارية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات عدة، منها: دراسة (العمرى، 2015م) التي تصدرت فيها الصور الخبرية أنواع الصور المستخدمة مع موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل بنسبة 81.6%⁽¹⁾، ودراسة (الدلو، 2003م) التي تصدرت فيها الصور الإخبارية فئة الصور والرسوم بنسبة 44.4%⁽²⁾، ودراسة (الطنباري، 1998م) التي تصدرت فيها الصور الإخبارية الترتيب الأول بنسبة 59.2%⁽³⁾.

ومن أمثلة قضايا الطفل التي استخدمت الصور الإخبارية: "حفل خيرى في القدس لجمع التبرعات لصالح أطفال غزة"⁽⁴⁾، "تربية جنين تكرم الفائزات بمسابقة الكتابة باللغة الإنجليزية"⁽⁵⁾، "صدمة في بيت حانون على وفاة الرضيع الكفارنة"⁽⁶⁾، "توغل محدود شرق خان يونس.. والاحتلال يقمع مسيرات الضفة"⁽⁷⁾.

وينسجم حصول الصور الموضوعية على نسبة منخفضة مع ضعف استخدام الصحف الفلسطينية للمواد التفسيرية والاستقصائية في معالجة قضايا الطفل والتي ترافق هذه النوعية من المواد؛ لتمتعها بصلاحيه الاستخدام كونها لا ترتبط بوقت محدد؛ وعليه يمكن تفسير اهتمام صحيفة فلسطين والقدس في استخدامها لهذا النوع من الصور إلى اهتمامها نوعاً ما بالمواد التفسيرية، ومن أمثلتها: "كم يحتاج طفلك من السوائل يومياً؟"⁽⁸⁾، "بيت لحم: مدرسة تابعة لقرى

(1) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 130).

(2) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 593).

(3) الطنباري، صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري (ص 158).

(4) أبو حلاوة وعليان، حفل خيرى في القدس لجمع التبرعات لصالح أطفال غزة (ص 3).

(5) صحيفة الأيام، تربية جنين تكرم الفائزات بمسابقة الكتابة باللغة الإنجليزية (ص 9).

(6) صحيفة الحياة الجديدة، صدمة في بيت حانون على وفاة الرضيع الكفارنة (ص 1).

(7) صحيفة فلسطين، توغل محدود شرق خان يونس.. والاحتلال يقمع مسيرات الضفة (ص 1).

(8) صحيفة القدس، كم يحتاج طفلك من السوائل يومياً؟ (ص 26).

الأطفال مهددة بالإغلاق بسبب قرار بوقف الدعم⁽¹⁾، "حكاية أم مع مرض التوحد"⁽²⁾، "إذا كان الوالدان خارج نطاق التكنولوجيا فهما خارج نطاق التربية"⁽³⁾.

وقد لاحظت الباحثة أن استخدام الصور الشخصية رافق بعض المقالات، والأحاديث والتقارير الصحفية، وترى أن نسبة استخدام هذا النوع من الصور جاء مناسباً؛ لغياب عنصر الحيوية والحركة فيها، وقد يعزى تفوق صحيفة فلسطين في استخدام الصور الشخصية؛ لارتفاع نسبة المقالات التي تعالج قضايا الطفل واهتمامها بنشر صور الكتاب، إضافة إلى الأحاديث وبعض التقارير التي رافقتها، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) في احتلال الصور الشخصية المرتبة الثانية بنسبة 18.4%⁽⁴⁾، ومن نماذج استخدامها: "عبد العزيز أبو شرح.. عازف ماهر على أم الآلات الموسيقية"⁽⁵⁾، "غزة: الطفل الشنا يعاني تشوهات في العظام وبطناً في النمو تعيق حركته"⁽⁶⁾، "الشرطة تلبي أمنية طالب بالعمل كناطق باسمها في الخليل"⁽⁷⁾، "عادة قضم الأظافر"⁽⁸⁾.

ويرى القائمون بالاتصال في صحيفة القدس⁽⁹⁾ والأيام⁽¹⁰⁾ والحياة الجديدة⁽¹¹⁾ أن سبب قلة استخدام الصور الشخصية يعود للالتزامهم بميثاق الشرف الصحفي الذي لا يتيح لهم بالمطلق استخدام صور الأطفال الشخصية دون حصول الصحيفة على موافقة الآباء لنشر صور أطفالهم، فيما أوضح القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين⁽¹²⁾ أنه في بعض الأحيان يتم الابتعاد عن نشر صور شخصية للأطفال لحساسية بعض القضايا التي يتم طرحها.

ولعل انخفاض نسبة استخدام الصور الجمالية في الصحف يرجع لاستخدامها في إحداث تأثيرات جمالية؛ وبالرغم من أهمية هذا النوع من الصور في كسر حدة الرمادية إلا أن

(1) صحيفة الأيام، بيت لحم: مدرسة تابعة لقرى الأطفال مهددة بالإغلاق بسبب قرار بوقف الدعم (ص 4).

(2) صحيفة الحياة الجديدة، حكاية أم مع مرض التوحد (ص 12).

(3) الشوبكي، إذا كان الوالدان خارج نطاق التكنولوجيا فهما خارج نطاق التربية (ص 21).

(4) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 130).

(5) صحيفة القدس، عبد العزيز أبو شرح.. عازف ماهر على أم الآلات الموسيقية (ص 21).

(6) الجمل، غزة: الطفل الشنا يعاني تشوهات في العظام وبطناً في النمو تعيق حركته (ص 11).

(7) صحيفة الحياة الجديدة، الشرطة تلبي أمنية طالب بالعمل كناطق باسمها في الخليل (ص 2).

(8) أبو دقة، عادة قضم الأظافر (ص 20).

(9) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(10) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(11) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(12) منير أبو راس، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

استخدامها القليل جاء مناسباً؛ إذ يتنافى كثرة استخدام الصور الجمالية مع طبيعة الصحافة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطنباري، 1998م) التي حظيت فيها الصور الجمالية على نسبة 0.9%⁽¹⁾، ومن أمثلتها: "دفتر الذكريات.. فيه ترصد الأمهات للحظات المميزة لأطفالهن"⁽²⁾.

ويمكن ربط انخفاض نسبة الرسوم مع قلة استخدام الصحف لفن الكاريكاتور الذي حاز على نسبة 0.4%، ما يدل على عدم اهتمام الصحف باستخدام هذا النوع من الرسوم برغم أهميته، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) في حصول الكاريكاتور على نسبة 22.2%⁽³⁾.

ب. عناصر إبراز قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

حظيت الصور والرسوم على غالبية عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة القدس في عرض قضايا الطفل بنسبة 80%، تلاها بفارق كبير جداً الأرضيات بنسبة 12.7%، ثم الإطارات بنسبة 7.3%.

وتصدرت الصور الإخبارية فئة الصور والرسوم بنسبة 55.5%، تلاها بفارق أكثر من النصف الصور الموضوعية بنسبة 21.8%، تلاها بفارق الخمس تقريباً الصور الشخصية بنسبة 1.8%، ثم الصور الجمالية بنسبة 0.9%، في حين لم تستخدم صحيفة القدس الصور الرسوم في عرض قضايا الطفل.

2. صحيفة الأيام:

تصدرت الصور والرسوم أكثر من نصف عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة الأيام في إبراز قضايا الطفل بنسبة 52.2%، تلاها بفارق أقل من النصف تقريباً الإطارات بنسبة 26.9%، ثم الأرضيات بنسبة 20.9%.

وتصدرت الصور الإخبارية فئة الصور والرسوم التي استخدمتها صحيفة الأيام في إبراز قضايا الطفل بنسبة 42.5%، تلاها بفارق كبير جداً الصور الموضوعية بنسبة 7.5%، ثم الصور الجمالية بنسبة 1.5%، فالصور الشخصية بنسبة 0.7%، في حين لم تستخدم صحيفة الأيام الرسوم مع قضايا الطفل.

(1) الطنباري، صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري (ص 158).

(2) العويني، دفتر الذكريات.. فيه ترصد الأمهات اللحظات المميزة لأطفالهن (ص 20).

(3) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص 593).

3. صحيفة الحياة الجديدة:

استحوذت الصور والرسوم على غالبية عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة الحياة الجديدة مع قضايا الطفل بنسبة 72.1%، تلاها بفارق كبير جدًا الإطارات بنسبة 15.1%، ثم الأرضيات بنسبة 12.8%.

وغلِب استخدام الصور الإخبارية ضمن فئة الصور والرسوم بنسبة 58.1%، تلاها بفارق النصف تقريبًا الصور الموضوعية بنسبة 7%، ثم الصور الشخصية بنسبة 4.7%، ثم الرسوم بنسبة 2.3%، في حين لم تستخدم الصحيفة الصور الجمالية مع قضايا الطفل.

4. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على الصور والرسوم في إبراز قضايا الطفل بنسبة 55.5%، تلاها بفارق أكثر من النصف تقريبًا الأرضيات بنسبة 25.6%، ثم جاءت الإطارات بنسبة 18.9%.

وحازت الصور الموضوعية على المرتبة الأولى في فئة الصور والرسوم بنسبة 22.2%، تلاها بفارق بسيط الصور الإخبارية بنسبة 21.1%، ثم الصور الشخصية بنسبة 8.9%، ثم الرسوم بنسبة 2.2%، فالصور الجمالية بنسبة 1.1%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات اهتمام الصحف الأربع في تصدر استخدام الصور والرسوم في إبراز قضايا الطفل؛ ولكن صحيفة القدس تغلبت عليهم في ذلك بنسبة 80%، كما اتفقت أولويات صحيفتي القدس وفلسطين في الاهتمام باستخدام الأرضيات بحيث جاءت في المرتبة الثانية، بينما جاءت الأرضيات في المرتبة الثالثة في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة، وبخلاف ذلك الترتيب كان الاهتمام بالإطارات في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة في المرتبة الثانية، وكان في صحيفتي القدس وفلسطين في المرتبة الثالثة.

اتفقت أولويات صحيفة القدس والأيام والحياة الجديدة في تصدر الاهتمام بالصور الإخبارية فجاءت في المرتبة الأولى، وتفوقت عليهم الحياة الجديدة في ذلك بنسبة 58.1%، إلا أنها احتلت المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، واحتلت الصور الموضوعية المرتبة الأولى فيها وكانت هي الأكثر اهتمامًا بالصور الموضوعية، في حين جاءت في بقية الصحف الثلاث في المرتبة الثانية.

انفردت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين في استخدامهما الرسوم بوصفها وسيلة لإبراز قضايا الطفل، بينما لم تستخدمه القدس والأيام، وقد تميزت صحيفة فلسطين عن بقية الصحف

بالاهتمام في الصور الشخصية بنسبة 8.9%، كما اتفقت أولويات صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين في استخدام الصور الجمالية بنسب منخفضة، في حين لم تهتم صحيفة الأيام باستخدام هذا النوع من الصور.

خامساً - مساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية:

جدول (3.14): مساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية

الاتجاه العام	فلسطين	الحياة الجديدة	الأيام	القدس	الصحف
					المساحة
33597.5	5729	8446	9060	10362.5	المساحة بـ سم/ عمود
96.8	30.8	19.2	21.4	25.4	المساحة بالصفحة
2550	644	490	700	716	المساحة الكلية للصحيفة بالصفحة
0.04	0.05	0.04	0.03	0.04	نسبة موضوعات الطفل في الصحيفة

أ. الاتجاه العام لمساحة قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية، ومناقشتها:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها الصحف الفلسطينية اليومية لمعالجة قضايا الطفل في مدة الدراسة 0.04% وذلك من إجمالي المساحة الكلية للصحف. يتبين مما سبق أن المساحة التي خصصتها الصحف الفلسطينية اليومية لمعالجة قضايا الطفل كانت قليلة جداً ومحدودة، كما أنها لا تتناسب مع أهمية مرحلة الطفولة التي تعد من أهم المراحل العمرية، ويعد هذا تقصيراً واضحاً منهم فقد أولوا اهتمامهم بالموضوعات السياسية والرياضية والاقتصادية بتخصيص صفحات عدة لها، وتفترض نظرية ترتيب الأولويات أن مساحة الموضوعات تعبر عن مدى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها⁽¹⁾.

وقد يعزى تفوق صحيفة فلسطين على بقية الصحف إلى قلة عدد صفحاتها، وطبيعة القطع الذي تصدر به مقارنةً ببقية الصحف التي تصدر في صفحات تتجاوز 36 صفحة بالقطع العادي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العمرى، 2015م) في انخفاض نسبة مساحة موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني 0.86%⁽²⁾، بينما تختلف

(1) عبد الحميد: محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 341).

(2) العمرى، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل... (ص 133).

مع نتائج دراسة (الدلو، 2003م) التي بلغت فيها نسبة المساحة المخصصة لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى 7%⁽¹⁾.

ويرى القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽²⁾ وفلسطين⁽³⁾ أن انخفاض نسبة مساحة قضايا الطفل؛ تعود إلى كثرة القضايا والأحداث السياسية سواء في فلسطين أو في الدول العربية أو في بقية دول العالم، بينما يُرجع القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁴⁾ ذلك إلى كون الصحيفة صحيفة شاملة غير متخصصة في مجال محدد تتعامل مع جميع الأحداث اليومية، أما القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽⁵⁾ فيعزو هذا الانخفاض إلى عدم وجود متخصصين أو صحفيين متخصصين في مجال الطفل وقضاياها فانعكس ذلك على انخفاض مساحة هذه القضايا.

وفي هذا الصدد يرى "ديفيد برلو" أن مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فاعليته⁽⁶⁾.

وفي هذا الإطار يقترح القائم بالاتصال في صحيفة القدس⁽⁷⁾ تنظيم مسابقات صحفية؛ لزيادة الاهتمام بمعالجة قضايا الطفل، بينما يقترح القائم بالاتصال في صحيفة الأيام⁽⁸⁾ عقد دورات متخصصة للإعلاميين حول قضايا الطفل، وتخصيص كل مؤسسة تعنى بالطفولة ناطق إعلامي لها يكون على اتصال وثيق بالصحف، أما القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة⁽⁹⁾ فيقترح تخصيص صحفي يقوم بمتابعة قضايا الأطفال، وعمل نشرات أو صحيفة شهرية مجانية تعالج قضايا الطفل وحقوقهم وكيفية التعامل معهم، في حين تعترم صحيفة فلسطين⁽¹⁰⁾ تخصيص صفحة متخصصة موجهة للأطفال باسم "عصافير فلسطين".

(1) الدلو: جواد، تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى (ص574).

(2) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(3) منير أبو راس، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

(4) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(5) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(6) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 175).

(7) علاء المشهراوي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

(8) حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).

(9) حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).

(10) سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

ب. مساحة قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة القدس لمعالجة قضايا الطفل 0.04%.

2. صحيفة الأيام:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة الأيام لمعالجة قضايا الطفل 0.03%.

3. صحيفة الحياة الجديدة:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة الحياة الجديدة لمعالجة قضايا الطفل

0.04%.

4. صحيفة فلسطين:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة فلسطين لمعالجة قضايا الطفل 0.05%.

ج. أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت أولويات الصحف الأربع في انخفاض نسبة المساحة التي خصصتها لمعالجة

قضايا الطفل؛ إلا أن صحيفة فلسطين تفوقت عليهم بنسبة 0.05%، في حين تساوت صحيفتا

القدس والحياة الجديدة في نسبة المساحة التي خصصتها لذلك بنسبة بلغت 0.04% لكل

منها، في حين جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.03%.

المبحث الثالث: أهم نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً- ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:

أ. ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية:

1. تصدرت قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال الترتيب الأول ضمن أهم موضوعات وقضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 24.8%، ثم برز الاهتمام بقضية الفاعليات والمبادرات، وقضايا الطفل المدرسية، وقضايا الحوادث والجرائم، وقضية صحة الطفل والألعاب الرياضية؛ إلا أن هناك مجموعة من القضايا لم تحظ باهتمام الصحف وهي: الأطفال الموهوبون، ونفسية الطفل، والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، والعلاقات الأسرية، والأطفال الفقراء، والعبادات الدينية، واللجوء والتهجير، والأطفال الأيتام، وبيئة الطفل.
2. تعددت المصطلحات التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية للدلالة على الطفل؛ إلا أن مصطلح "طفل" تصدر المرتبة الأولى بنسبة 54.4%، تلاه مصطلح "طالب" في المرتبة الثانية، ثم جاءت بقية المصطلحات بنسب متفاوتة ومنخفضة، وهي: "فتى"، و"قاصر"، و"رضيع، مولود"، و"لم يحدد أي مصطلح"، و"ناشئ"، و"المصطلحات الأخرى" كالصبي والتلميذ والحدث والشاب والغلام"، و"شبل"، و"مراهق".
3. لم تحدد الصحف الفلسطينية اليومية مراحل الطفولة في مضمونها بنسبة 40.2% وجاءت في الترتيب الأول، ثم جاءت الفئة التي تناولت أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة بنسبة 27.7%، ثم جاءت بقية المراحل بنسب متفاوتة، فكانت على النحو الآتي: مرحلة المراهقة المتوسطة، فمرحلة الطفولة الباكرة، ثم مرحلة المراهقة الباكرة، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة، وأخيراً جاءت مرحلة الطفولة المتوسطة.
4. استطاعت الصحف الفلسطينية اليومية إيجاد نوع من التوازن بين الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية في استقاء قضايا الطفل، فتصدر المندوب الصحفي الترتيب الأول، تلاه المراسل الصحفي، ثم وكالات الأنباء العالمية، ثم المصادر المجهولة، ثم وكالات الأنباء المحلية، ثم أكثر من مصدر، فالعلاقات العامة، ثم الكتاب المصاحفون، وأخيراً جاءت المصادر الأخرى والمتمثلة في المواقع الإلكترونية.
5. برز اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالمنشأ الفلسطيني، تلاه في الاهتمام منشأ بقية دول العالم، ثم منشأ الدول العربية، ثم جاءت قضايا الطفل غير محددة المنشأ، ثم منشأ الدول الإسلامية.

6. أولت الصحف الفلسطينية اليومية اهتمامًا واضحًا بمنشأ الضفة الغربية، ثم جاء الاهتمام بمنشأ قطاع غزة، فمنشأ القدس المحتلة، ثم جاءت القضايا التي شملت على أكثر من منشأ فلسطيني، في حين لم تهتم الصحف بمنشأ أراضي 48.
7. تصدرت قضايا الطفل الخالية من الأساليب الإقناعية المرتبة الأولى بين الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحف في مضمون قضايا الطفل، تلتها الأساليب العقلية في المرتبة الثانية، ثم الأساليب العاطفية في المرتبة الثالثة، ثم جاءت القضايا التي شملت على أكثر من أسلوب في المرتبة الأخيرة.
8. تصدرت قيم الهوية الوطنية المرتبة الأولى ضمن القيم المتضمنة في الصحف الفلسطينية اليومية، تلاها القيم المعرفية، ثم قيم التكافل الاجتماعي، ثم قيم العنف، ثم القيم الرياضية، في حين حظيت بقية القيم على نسب منخفضة، وهي: القيم الصحية، وقيم الابتكار والإبداع، والقيم الدينية والقيم الأخرى كالقيم البيئية و قيم الادخار.
9. حازت سمة مُنْتَهَك الحقوق على الترتيب الأول ضمن سمات شخصية الطفل في الصحف بنسبة 28.8%، تلاها سمة ضعيف، ثم سمة ناجح، تلاها بفارق كبير سمة مبادر، ثم جاء تضمين بعض السمات منخفضة كسمة منافس، وسمة موهوب، وسمة محروم، والسمات الأخرى كسمة ملتزم وفاشل وطموح، وسمة غير سوي.
10. ركزت الصحف الفلسطينية اليومية على استخدام الخبر الصحفي في عرض غالبية قضايا الطفل بنسبة 79.6%، تلاه بفارق كبير جدًا التقرير الصحفي، ثم الصورة الخبرية المستقلة بنسبة 6.1%، في حين لم تهتم باستخدام كل من المقال، والحديث الصحفي، والكاريكاتور، والتحقيق الصحفي.
11. تصدرت الصفحات الداخلية غالبية مواقع نشر قضايا الطفل في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 88.4%، ثم جاء النشر في الصفحات الأولى والداخلية، في حين لم تهتم الصحف بنشر قضايا الطفل في الصفحات الأخيرة، وفي الصفحات الأولى.
12. غلب استخدام الصحف الفلسطينية اليومية للعنوان الممتد، تلاه بفارق الأربعة أخماس العنوان العريض، ثم العنوان العمودي، وندرة استخدام المانشيت معها.
13. تصدر استخدام الصور والرسوم عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف في عرض قضايا الطفل بنسبة 64.3%، تلاها بفارق أقل من النصف كل من الأرضيات والإطارات.

14. اهتمت الصحف الفلسطينية اليومية باستخدام الصور الإخبارية في إبراز قضايا الطفل، تلاها في الاهتمام الصور الموضوعية، إلا أنها لم تهتم باستخدام الصور الشخصية، والجمالية والرسوم معها.

15. ضآلة المساحة التي خصصتها الصحف الفلسطينية اليومية لمعالجة قضايا الطفل فلم تتجاوز نسبتها 0.04% وذلك من المساحة الكلية للصحف، وكانت صحيفة فلسطين الأكثر اهتمامًا بمعالجة قضايا الطفل.

ب. ملخص لأهم نتائج الدراسة الميدانية:

1. اتفق القائمون بالاتصال في صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين أن اهتمامهم بقضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الطفل؛ يعكس وجود كم كبير من الاعتداءات الإسرائيلية على الأطفال وانتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني.

2. اتفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع على أن الاعتماد الأكبر على فن الخبر الصحف يرتبط بدورية صدور الصحيفة اليومية وما يتصل بذلك من رصد الخبر ومتابعته، وفي حال وجود ظاهرة تتعلق بقضايا الطفل فيتم معالجتها من خلال الفنون الصحفية الأخرى.

3. اتفق القائمون بالاتصال في الصحف الأربع على أن سبب انخفاض نشر قضايا الطفل في الصفحة الأولى؛ يعود لتخصيصها للأخبار السياسية والقضايا المهمة، أما فيما يتعلق بانخفاض نسبة نشر قضايا الطفل في الصفحة الأخيرة فاتفقوا على أن الصفحة الأخيرة يتم تخصيصها للأخبار الطريفة والمثيرة ولا مجال لنشر موضوعات جادة تتعلق بالطفل؛ إلا إذا كانت تتصل بالطرفة والإثارة والغربة.

4. بيّن القائمون بالاتصال في صحيفة القدس والحياة الجديدة أن العنوان الممتد يستخدم لإبراز القضايا المهمة، في حين أوضح القائم بالاتصال في صحيفة الأيام عدم وجود أسلوب إخراجي معين في عرض عناوين قضايا الطفل في الصحيفة، في حين يرى القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين أن العنوان الممتد يعطي للمخرج حرية أكبر في نشر الموضوع على عدد من الأعمدة يتوافق ويتناسب مع حجم المادة الصحفية.

5. يرى القائمون بالاتصال في صحيفة القدس والأيام والحياة الجديدة أن سبب قلة استخدامهم للصور الشخصية؛ يعود لالتزامهم بميثاق الشرف الصحفي الذي لا يتيح لهم بالمطلق استخدام صور الأطفال الشخصية بدون حصول الصحيفة على موافقة الآباء لنشر صور أطفالهم، في حين أوضح القائم بالاتصال في صحيفة فلسطين أنه

في بعض الأحيان يتم الابتعاد عن نشر صور شخصية للأطفال لحساسية بعض القضايا التي يتم طرحها.

6. اتفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس وفلسطين أن انخفاض نسبة مساحة قضايا الطفل؛ تعود إلى كثرة القضايا والأحداث السياسية في المنطقة، بينما يُرجع القائم بالاتصال في صحيفة الأيام ذلك إلى كون الصحيفة غير متخصصة في مجال محدد، أما القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة فيعزو هذا الانخفاض إلى عدم وجود متخصصين أو صحفيين متخصصين في مجال الطفل وقضاياها فانعكس ذلك على انخفاض مساحة هذه القضايا.

7. اتفق القائم بالاتصال في صحيفة القدس وفلسطين في أن الاحتلال الإسرائيلي يعد من أهم الإشكالات والتحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في أثناء معالجته لقضايا الطفل، إذ يعرقل الصحفيين عن ممارستهم لعملهم ولا سيما فيما يتعلق بقضايا انتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني.

8. يقترح القائم بالاتصال في صحيفة القدس تنظيم مسابقات صحفية؛ لزيادة الاهتمام بمعالجة قضايا الطفل، بينما يقترح القائم بالاتصال في صحيفة الأيام عقد دورات متخصصة للإعلاميين حول قضايا الطفل، أما القائم بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة فيقترح تخصيص صحفي يقوم بمتابعة قضايا الأطفال، وعمل نشرات أو صحيفة شهرية تعالج قضايا الطفل، في حين تعترم صحيفة فلسطين تخصيص صفحة متخصصة موجهة للأطفال باسم "عصافير فلسطين".

ثانياً - توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أ. توصيات الدراسة الخاصة بالصحف الفلسطينية اليومية:

1. الاهتمام بطرح قضايا الطفل الاجتماعية والنفسية والصحية والدينية.
2. الاهتمام بتحديد المراحل العمرية في مضمون قضايا الطفل.
3. زيادة الاعتماد على المراسلين في معالجة قضايا الطفل، والتقليل قدر المستطاع من المصادر المجهلة في استقاء قضاياها.
4. الاهتمام بتناول قضايا الطفل العربي والإسلامي.
5. محاولة المزوجة في استخدام الأساليب الإقناعية والعاطفية في طرح قضايا الطفل.
6. التقليل من تضمين قيم العنف في معالجة قضايا الطفل، وما يرتبط بذلك من ضرورة التقليل من طرح قضايا الحوادث والجرائم وبخاصة ذات المنشأ العالمي.

7. التركيز على إبراز السمات الإيجابية للطفل كالنجاح والطموح والمبادرة.
8. محاولة أنسنة قضايا الطفل، وإحياء استخدام الفنون الصحفية التفسيرية والاستقصائية ومواد الرأي في معالجة قضاياها.
9. منح قضايا الطفل المزيد من وسائل إبراز؛ لجذب القراء نحوها.
10. أفراد مساحة أكبر لطرح ومعالجة قضايا الطفل، وتخصيص صفحات متخصصة لها.

ب. توصيات الدراسة الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية:

1. إنشاء معاهد ومراكز متخصصة لأبحاث الطفولة والإعلام.
2. إضافة مساقات حول إعلام الطفل في أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الفلسطينية.

ج. توصيات الدراسة الخاصة بالباحثين:

توصي الدراسة الباحثين بإجراء أبحاث علمية حول هذه العناوين:

1. تأريخ صحافة الطفل في فلسطين.
2. العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في معالجة قضايا الطفل.
3. استخدامات الطفل الفلسطيني للصحف والإشباع المتحققة.
4. صورة الطفل الفلسطيني في الصحف العربية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، إسماعيل. (2001م). *الصحفي المتخصص*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

إبراهيم، محمد، ويونس، هاني، والسيد، وحيد. (2009م). *ثقافة الطفل*. ط3. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو أسعد، أحمد. (2013م). *الإرشاد المدرسي*. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م، المادة رقم 1.

أحمد، نبيل. (2002م). *أساسيات خدمة الجماعة*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أدهم، محمود. (1984م). *المقال الصحفي: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

أدهم، محمود. (1987م). *فن الخبر الصحفي: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق*. ط2. القاهرة: دار النشر للثقافة.

اسكافي، ابتسام. (الأحد 22 مارس 2015م). *أطفال فلسطينيون من هذا الزمن*. صحيفة القدس، العدد (16382)، ص 18.

إسماعيل، محمود. (1996م). *مناهج البحث في إعلام الطفل*. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.

إسماعيل، محمود. (2003م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

إسماعيل، ياسر. (2009م). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الأصفهاني، الراغب. (2009م). *مفردات ألفاظ القرآن*. تحقيق: صفوان داوودي. ط4. دمشق: دار القلم.

أنواع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمرافقين. (2007م). ط1. العين: دار الكتاب الجامعي.

إياد القراء، المدير العام لصحيفة فلسطين، قابلته: أبرار الأغا (18 أغسطس 2016م).

- بحري، منى، وقطيشات، نازك. (2011م). *العنف الأسري*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بدر، أحمد. (1998م). *مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي*. (د.ط.). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- بريغش، محمد. (1996م). *أدب الأطفال: أهدافه وسماته*. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البستاني، محمود. (1992م). *الإسلام وعلم النفس*. ط1. بيروت: مجمع البحوث الإسلامية.
- بطرس، بطرس. (2007م). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البطل، حسن. (السبت 29 أغسطس 2015م). على مقاعد الصف الخامس، *صحيفة الأيام*، العدد (7052)، ص 11.
- البطل، هاني. (2011م). *الإخراج الصحفي: فن وعلم*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- البكري، طارق. (1999م). *مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام الأوزاعي، بيروت.
- بلاص، محمد. (الاثنين 2 فبراير 2015م). إنجاز فلسطين تبدأ بتنفيذ برنامج الشركة الطلابية في عدد من المدارس. *صحيفة الأيام*، العدد (6849)، ص 10.
- بليبيسي، منى. (2011م). *التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني*. *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، (17)، 138-170.
- تريان، ماجد. (2011م). دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*، (6)، 25-1642.
- أبو جادو، صالح. (2006م). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجعفري، رمزي. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). مهرجان رياضي للأطفال في جامعة القدس. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (6966)، ص 21.
- جغدلي، علي. (2013م). المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال. *مجلة معارف جامعة البويرة*، (14)، 88-97.
- جلال، أحمد. (الاثنين 25 مايو 2015م). الفرقان الإسلامية تحتفل بتخريج الفوج الثامن من طالباتها. *صحيفة القدس*، العدد (16446)، ص 28.

- جلال، أحمد. (الاثنين 25 مايو 2015م). المدرسة المأمونية تحتفل بتخريج الفوج 21 من طالبتها. صحيفة القدس، العدد (16446)، ص 26.
- الجمال، محمد. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). غزة: الطفل الشنا يعاني تشوهات في العظام وبطناً في النمو تعيق حركته. صحيفة الأيام، العدد (7129)، ص 11.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 5 إبريل 2016م. الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، 2016/04/05. تاريخ الاطلاع 21-6-2016م، الموقع: <http://www.pcbs.gov.ps/>
- الجوهري، يسري، والزوكه، محمد. (1979م). دراسات في جغرافية العالم الإسلامي. (د.ط.). القاهرة: دار الجامعة المصرية.
- حجاب، محمد. (2003م). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية. ط2. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد. (2010م). مدخل إلى الصحافة. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد. (2010م). نظريات الاتصال. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحديدي، منى، واللبان، شريف. (2009م). فنون الاتصال والإعلام المتخصص. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن جبر، صحفي في صحيفة الأيام، قابلته: أبرار الأغا (3 أغسطس 2016م).
- حسن دوحان، مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة، قابلته: أبرار الأغا (13 يوليو 2016م).
- الحسن، عيسى. (2012م). الصحافة المدرسية: المنبر الإعلامي التربوي. ط1. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الحسن، عيسى. (2010م). الصحافة المتخصصة. ط1. عمان: دار زهران.
- الحسن، عيسى. (2011م). إخراج الصحف والمجلات. ط2. عمان: دار زهران.
- الحسن، غسان. (2012م). أيديولوجيا الإخراج الصحفي. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الحسنات، سليمان. (2011م). الصورة الذهنية النمطية للشخصية الإسرائيلية كما يدركها الطفل الفلسطيني: دراسة ميدانية على أطفال مدارس مدينة دير البلح (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

- أبو الحسين، أحمد. (1979م). معجم مقاييس اللغة. (د.ط.). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حسين، سمير. (2006م). بحوث الإعلام. (د.ط) القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، كمال الدين. (2010م). أدب الأطفال: المفاهيم والأشكال والتطبيق. ط2. القاهرة: دار العالم العربي.
- أبو حشيش، حسن. (2005م). تصور مقترح لإعلام الطفل الفلسطيني. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، غزة: الجامعة الإسلامية.
- الحصيف، محمد. (1994م). تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب. (د.ط.). الرياض: مكتبة العبيكان.
- أبو حلاوة، زكي، وعليان، محمود. (الاثنين 2 فبراير 2015م). حفل خيرى في القدس لجمع التبرعات لصالح أطفال غزة. صحيفة القدس. العدد (16334)، ص 3.
- أبو حلاوة، زكي. (الاثنين 25 مايو 2015م). حلقة نقاش حول مشكلة التسرب من مدارس القدس وحلولها. صحيفة القدس، العدد (16446)، ص 2.
- ابن حليم، أسماء. (2014م). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، (7)، 21-37.
- حمتمو، نسمة. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). لتعليم طفلك الادخار ثمة مبادئ لا تغفلها. صحيفة فلسطين، العدد (3032)، ص 20.
- حمزة، محمدي. (2014م). التسرب المدرسي: دراسة حالة مديرية التربية والتعليم لولاية النعامة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- حوامدة، إسماعيل. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). المعلق الصغير قصي أبو شرح.. موهبة فلسطينية تسير على طريق النجومية. صحيفة الأيام، العدد (6865)، ص 29.
- الحولي، عليان. (2007م). الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية. ط2. غزة: مكتبة أفاق.
- الخرجي، عروبة. (2009م). حقوق الطفل: بين النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخصاونة، إبراهيم. (2012م). الصحافة المتخصصة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خضور، أديب. (2003م). الإعلام المتخصص. ط1. دمشق: المكتبة الإعلامية.

أبو خضير، محمد. (الخميس 13 أغسطس 2015م). إبعاد مرابطة وفتى عن المسجد الأقصى، صحيفة القدس، العدد (16524)، ص 2.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2005م). المدخل إلى التربية الخاصة. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

خليل، أماني. (2002م). الآثار التربوية والنفسية لحقوق الطفل في الشريعة الإسلامية واتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

خوخة، أشرف. (2011م). الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

داود، عبد البارى. (2004م). الصحة النفسية للطفل. ط1. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

أبو دبسة، فداء، وغيث، خلود. (2010م). تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي. ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الدسوقي، زكريا، وعبد الدايم، صفاء. (2011م). مدخل إلى إعلام الطفل. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

أبو دقة، زياد. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). عادة قضم الأظافر. صحيفة فلسطين، العدد (2782)، ص 20.

أبو دقة، زياد. (السبت 17 يناير 2015م). النخالة البيضاء.. البقع البيضاء على وجوه الأطفال. صحيفة فلسطين، العدد (2750)، ص 21.

الدلو، جواد. (2000م). دراسات في الصحافة الفلسطينية. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدلو، جواد. (2000م). فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية. ط2. غزة: مكتبة الأمل التجارية.

الدلو، جواد. (2003م). تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية. مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، (19)، 561-611.

الدلو، هدى. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). الطفل عز الدين لولو.. ثورة تفجرت بداخله فأحدثت شرارة الإبداع بالرسم. صحيفة فلسطين، العدد (3048)، ص 20.

- الدلو، هدى. (السبت 17 يناير 2015م). الاحترام قيمة إنسانية تشمل الصغير قبل الكبير. صحيفة فلسطين، العدد (2750)، ص 19.
- الدلو، هدى. (السبت 19 ديسمبر 2015م). أطفال يوجهون بوصلة إبداعاتهم نحو انتفاضة القدس. صحيفة فلسطين، العدد (3080)، ص 19.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2012م). التحرير الصحفي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2012م). وسائل الإعلام والطفل. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الذهبي، إبراهيم. (2015م). التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية: دراسة ميدانية على المترشحين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- رشتي، جيهان. (1978م). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الرقب، إبراهيم. (2010م). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. ط1. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق. (1998م). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الريماوي، محمد. (1998م). في علم نفس الطفل. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيادي، أحمد، والخطيب، إبراهيم، وعودة، محمد. (1989م). أثر وسائل الإعلام على الطفل. (د.ط.). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- زغيب، شيماء. (2009م). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زلط، أحمد. (1994م). أدب الطفولة: أصوله، مفاهيمه، رواده. ط2. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد. (1977م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- زيد، رائد. (2002م). ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- أبو زيد، فاروق. (1993م). الصحافة المتخصصة. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق. (2011م). *فن الخبر الصحفي*. ط5. القاهرة: عالم الكتب.
زينه، جورج. (الخميس 23 إبريل 2015م). مركز الإرشاد والتدريب للطفل والأسرة يحتفل
بمرور 21 عامًا على تأسيسه. *صحيفة القدس*، العدد (16414)، ص 33.
سعد الله، عيسى. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). غزة: دعوات للحفاظ على العملية التعليمية
عقب تعطيل الدراسة في مدارس حكومية. *صحيفة الأيام*، العدد (1097)، ص 5.
أبو السعيد، أحمد. (2004م). *الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره 1876-2004*.
ط1. غزة: مكتبة الأمل.
سعيد، سعاد. (2008م). *سيكولوجية الاتصال الجماهيري*. ط1. عمان: عالم الكتب
الحديث.
سلطان، محمد. (2012م). *وسائل الإعلام والاتصال: دراسة في النشأة والتطور*. ط1.
عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
سليمان، محمد. (1988م). *تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876-1976*. ط2. بيروت:
منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع.
سليمان، ملكي. (الخميس 23 إبريل 2015م). افتتاح معرض المشاريع البيئية والبازار البيئي
السنوي بالبيرة. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (6982)، ص 9.
سمر شاهين، سكرتير تحرير صحيفة فلسطين، قابلتها: أبرار الأغا (18-8-2016م).
سمودي، علي. (الاثنين 2 فبراير 2015م). نادي الأسير يكشف عن شهادات قاصرين
تعرضوا للتتكيل. *صحيفة القدس*، العدد (16334)، ص 7.
سمودي، علي. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). مواطن من غزة يناشد أهل الخير مساعدته
لإجراء عملية لطفله بقيمة 5 آلاف شيكل. *صحيفة القدس*، العدد (16462)، ص 8.
سمودي، علي. (الخميس 23 إبريل 2015م). مواطنة من جنين تناشد أهل الخير مساعدتها
لتأهيل وتعليم طفلتها المريضة. *صحيفة القدس*، العدد (16414)، ص 11.
سمودي، علي. (السبت 29 أغسطس 2015م). والدة طالبة كيفية تناشد أهل الخير مساعدتها
للعلاج. *صحيفة القدس*، العدد (16540)، ص 6.
أبو سنه، نوره. (2004م). *دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن
العالم الخارجي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.
سنونو، نبيل. (الاثنين 2 فبراير 2015م). طلائع التحرير برونق قسامي.. عيون ترحل
للقدس كل يوم. *صحيفة فلسطين*، العدد (2766)، ص 28.

سنونو، نبيل. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). مسئول: 200 حالة اعتقال في القدس منذ بداية الشهر نصفهم من الأطفال. صحيفة فلسطين، العدد (3016)، ص 5.

سنونو، نبيل. (السبت 29 أغسطس 2015م). تواصل اعتصام الطلبة في مدارس أونروا احتجاجًا على سياساتها. صحيفة فلسطين، العدد (2972)، ص 1.

السيد، هناء. (1991م). التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف: دراسة تطبيقية بالقرية المصرية. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

شرف، عبد العزيز. (2000م). الأساليب الفنية في التحرير الصحفي. (د.ط.). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

شرف، عبد العزيز. (2006م). الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

شريف سمحان- المدير العام لمجلة الزيزفونة، أبرار الأغا (اتصال شخصي: 28-7-2015م).

الشريف، أدهم. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). إعدام فتى شمال جنين.. وانتفاضة القدس تدخل شهرها الثاني. صحيفة فلسطين، العدد (3032)، ص 1.

شكشك، أنس. (2008م). الإرشاد المدرسي للطفل. ط1. حلب: شعاع للنشر والعلوم.

شليبي، كرم. (1988م). الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية. ط2. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو شنب، حسين. (1988م). الإعلام الفلسطيني. ط1. عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

أبو شنب، حسين. (2001م). الإعلام الفلسطيني: تجاربه وتحدياته. غزة: مكتبة القادسية.

الشوبكي، مريم. (الأحد 1 نوفمبر 2015م) بعد الطلاق.. تربية الأبناء تتطلب تفاهمًا بين المنفصلين. صحيفة فلسطين، العدد (3032)، ص 20.

الشوبكي، مريم. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). إذا كان الوالدان خارج نطاق التكنولوجيا فهما خارج نطاق التربية. صحيفة فلسطين، العدد (2894)، ص 21.

شوئري، أحمد. (1984م). صحافة الأطفال في الجزائر 1962-1982م: دراسة في تحليل المضمون (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

الشيخ، خليل. (الخميس 13 أغسطس 2015). غزة: القلق من تأجيل العام الدراسي يساور الأطفال المشاركين بمخيمات الأتروا. صحيفة الأيام، العدد (7036)، ص 7.

الشيخ، خليل. (السبت 17 يناير 2015م). بيت حانون: طفل مصاب بالشلل الدماغي يقيم في بيت من الصفيح. صحيفة الأيام، العدد (6833)، ص 5.

الشيخ، خليل. (السبت 17 يناير 2015م). مصادر طبية: وفاة الرضيع مؤمن المصري بسبب البرد في مركز للإيواء في بيت حانون. صحيفة الأيام، العدد (6833)، ص 2.

الشيخ، خليل. (السبت 19 ديسمبر 2015م). أطفال قرية أم النصر يجدون ملاذًا جديدًا لألعابهم وأنشطتهم التعليمية. صحيفة الأيام، العدد (7161)، ص 8.

صالح، أشرف. (1984م). الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي. ط1. القاهرة: دار الوفاء للنشر والإعلان.

صحافة فلسطين حكاية 133 سنة: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافة والصحفيين 2000-2010م. (2003م). ط1. رام الله: وزارة الإعلام.

صحيفة الأيام. (الاثنين 25 مايو 2015م). القدس: دار الأيتام الإسلامية تخرج فوجًا جديدًا من طلابها. العدد (6959)، ص 12.

صحيفة الأيام. (الاثنين 25 مايو 2015م). اوديجارد أصغر لاعب يشارك لأول مرة مع ريال مدريد في الدوري. العدد (6959)، ص 28.

صحيفة الأيام. (الاثنين 25 مايو 2015م). صبي ألماني يسير حوالي 20 كيلو مترًا في إحدى الغابات ليلاً. العدد (6959)، ص 24.

صحيفة الأيام. (الاثنين 25 مايو 2015م). غزة: القطان للطفل يفتح معرضًا علميًا تفاعليًا للأطفال. العدد (6959)، ص 31.

صحيفة الأيام. (الاثنين 25 مايو 2015م). نابلس: المدرسة الإسلامية للإناث تكرم أوائل حفظة القرآن الكريم. العدد (6959)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الاثنين 2 فبراير 2015م). 120 معتقلًا من الخليل الشهر الماضي بينهم فئاتان و 25 طفلًا. العدد (6849)، ص 9.

صحيفة الأيام. (الاثنين 2 فبراير 2015م). تربية أريحا والشرطة تبحثان تنفيذ برامج توعية لطلبة المدارس. العدد (6849)، ص 7.

صحيفة الأيام. (الاثنين 2 فبراير 2015م). فتى من بيت أمر يتعرض للاعتقال بطريقة وحشية. العدد (6849)، ص 3.

صحيفة الأيام. (الأحد 12 يوليو 2015م). فدائي الناشئات يدخل معسكره التدريبي الثاني. العدد (7007)، ص 30.

صحيفة الأيام. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). التأمين الوطني الإسرائيلية تحرم عائلات منفذ العمليات من مخصصات الأطفال. العدد (7113)، ص 15.

صحيفة الأيام. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). تشييع جثمان الشهيد الرضيع ثوابة في بيت فجار. العدد (7113)، ص 6.

صحيفة الأيام. (الأحد 22 مارس 2015م). إصابة طفلتين شرق يطا تعرضتا للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين. العدد (6896)، ص ص 1-16.

صحيفة الأيام. (الأحد 22 مارس 2015م). مصرع سبعة أطفال في حريق منزل بنيويورك. العدد (6896)، ص 20.

صحيفة الأيام. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). بيت لحم: اختتام مخيم دفا للأطفال المصابين بالسكري. العدد (6975)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). نابلس: اختتام تدريب لخمسين طفلاً على مهارات إعادة الاستخدام والتدوير. العدد (6975)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). النيجر: حرب صعبة ضد الأمراض الفتاكة بالأطفال. العدد (7081)، ص 30.

صحيفة الأيام. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). قوات الاحتلال تعتقل 9 مواطنين بينهم طفل وتستدعي شابين. العدد (7081)، ص 3.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). ارتفاع معدلات الإصابة بالتوحد بين الأطفال في أمريكا. العدد (7129)، ص 24.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). استشهاد شابين واعتقال طفل جريح خلال تصدي مخيم قلنديا لاقتحام قوات الاحتلال. العدد (7129)، ص 2.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). بنك الإسكان يرعى برنامج التعليم المساند لمدرسة بنات رام الله الثانوية. العدد (7129)، ص 21.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). محاضرة للشرطة بمدارس مخيم طولكرم حول الاستخدام الآمن للإنترنت. العدد (7129)، ص 8.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). مدارس أريحا تنفذ يوم عمل تطوعياً في مستشفى أريحا. العدد (7129)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). السجن ست سنوات لأسترالية أنجبت طفلاً من طفل. العدد (7021)، ص 24.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). سلطات الاحتلال تفرض الحبس المنزلي على 230 طفلاً مقدسياً خلال 3 أعوام. العدد (7021)، ص 4.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). عطاء فلسطين تتبرع بكتب لمكتبة أطفال بيتين شرق رام الله. العدد (7021)، ص 9.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). انطلاق فعاليات أسبوع الطفل في قلقيلية. العدد (6912)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). مسيرة في بيت لحم لمناسبة يوم الطفل. العدد (6912)، ص 10.

صحيفة الأيام. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). الدفاع عن الأطفال توثق استشهاد 563 طفلاً خلال العام المنصرم. العدد (6912)، ص 12.

صحيفة الأيام. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). المكسيك: اللجوء إلى خدمات مرافق عبر فيسبوك لارتكاب جريمة قتل. العدد (7097)، ص 12.

صحيفة الأيام. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). الهند: معدن يستخدم في مستحضرات التجميل العالمية يجمعه أطفال يلطخهم الوحل. العدد (7097)، ص 12.

صحيفة الأيام. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). سلة مدرسة تيراسنطة تتوج بطلة لدوري المدرسة في محافظة أريحا والأغوار. العدد (7097)، ص 18.

صحيفة الأيام. (الجمعة 26 يونيو 2015م). المفيد والضار من الأطعمة وقت الرضاعة الطبيعية. العدد (6991)، ص 14.

صحيفة الأيام. (الجمعة 26 يونيو 2015م). كولومبيا: العثور على أم وطفلها سالمين بعد خمسة أيام على تحطم طائرتهما. العدد (6991)، ص 24.

صحيفة الأيام. (الجمعة 26 يونيو 2015م). منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد التحاق 12 لاعباً من المحافظات الجنوبية. العدد (6991)، ص 16.

صحيفة الأيام. (الجمعة 6 مارس 2015م). الاحتلال يواصل التتكيل بالأطفال خلال الاعتقال والتحقيق. العدد (6881)، ص 2.

صحيفة الأيام. (الجمعة 6 مارس 2015م). نابلس: مدرسة الشهيد سعد صايل تكرم طلابها المتفوقين. العدد (6881)، ص 6.

صحيفة الأيام. (الخميس 13 أغسطس 2015م). وفاة فتى متأثراً بإصابته بانقلاب جرار زراعي في كفر راعي. العدد (7036)، ص 7.

- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). وفاة طفل من جراء حريق شب بمنزل في الخليل. العدد (6817)، ص 4.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). يوم طبي لفحص أسنان الأطفال في الجاروشية شمال طولكرم. العدد (6817)، ص 4.
- صحيفة الأيام. (الخميس 23 إبريل 2015م). تحكيم مبادرات طلابية لمكافحة الفساد في طولكرم. العدد (6927)، ص 10.
- صحيفة الأيام. (الخميس 23 إبريل 2015م). تكريم متفوقى ذكور مدرسة الوكالة في قلقيلية. العدد (6927)، ص 11.
- صحيفة الأيام. (الخميس 23 إبريل 2015م). جنين: 130 طفلاً يشاركون بيوم ترفيهي في حرش السعادة. العدد (6927)، ص 12.
- صحيفة الأيام. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). حملة اعتقالات تطال 36 مواطناً بينهم أطفال. العدد (7145)، ص 4.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). الاحتلال يتعقل 27 مواطناً بينهم 12 طفلاً من القدس والضفة. العدد (6817)، ص 2.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). إصدار جواز سفر فلسطيني لأصغر لاعب كرة طاولة بالعالم. العدد (6817)، ص 25.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). رضيع يستل مسدس والدته ويقتلها في متجر أميركي. العدد (6817)، ص 20.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). مستوطن يدهس طفلاً في التقوع شرق بيت لحم. العدد (6817)، ص 4.
- صحيفة الأيام. (الخميس 1 يناير 2015م). وفد من نادي شباب الخليل يزور الجمعية الخيرية الإسلامية. العدد (6817)، ص 24.
- صحيفة الأيام. (السبت 17 يناير 2015م). بيت لحم: مدرسة تابعة لقرى الأطفال مهددة بالإغلاق بسبب قرار بوقف الدعم. العدد (6833)، ص 4.
- صحيفة الأيام. (السبت 17 يناير 2015م). جنين: وفاة طفل من جراء حادث دهس. العدد (6833)، ص 3.
- صحيفة الأيام. (السبت 19 ديسمبر 2015م). مقاضاة طفلة في السادسة بعد حادث تزلج في النمسا. العدد (7161)، ص 20.

- صحيفة الأيام. (السبت 29 أغسطس 2015م). اختتام حملة راجعين يا مدرستي في الخليل. العدد (7052)، ص 7.
- صحيفة الأيام. (السبت 29 أغسطس 2015م). السجن 11 عامًا لمراهق أميركي لتقديمه الدعم لداعش. العدد (7097)، ص 10.
- صحيفة الأيام. (السبت 29 أغسطس 2015م). قتلى الشاحنة الـ 71 في النمسا مهاجرون سوريون على الأرجح وبينهم أربعة أطفال. العدد (7052)، ص 1.
- صحيفة الأيام. (السبت 9 مايو 2015). تربية جنين تكرم الفائزات بمسابقة الكتابة باللغة الإنجليزية. العدد (6943)، ص 9.
- صحيفة الأيام. (السبت 9 مايو 2015م). أوروغواي: فتاة حامل في الحادية عشرة اغتصبها جد أختها ترفض عملية الإجهاض. العدد (6943)، ص 20.
- صحيفة الأيام. (السبت 17 يناير 2015م). إبعاد طفل عن الأقصى وحبسه منزليًا. العدد (6833)، ص 3.
- صحيفة الأيام. (السبت 9 مايو 2015م). إصابة طفلين وثلاثة إعلاميين ومتضامن جراء قمع مسيرة كفر قدوم. العدد (6943)، ص 4.
- صحيفة الأيام، (الاثنين 2 فبراير 2015م). نجاح باهر لبطولات البراعم والأشبال والناشئين لكرة الطاولة. العدد (6849)، ص 30.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). افتتاح الصف التعليمي الإلكتروني في مدرسة خان الأحمر. العدد (7122)، ص 6.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). حكاية أم مع مرض التوحد. العدد (7122)، ص 12.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). طوباس: الدفاع المدني ينقذ طفلاً في حريق منزل بعقابا. العدد (7122)، ص 14.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 25 مايو 2015م). إصابات في بيت أمر وعيادة واعتقال خمسة مواطنين بينهم أطفال. العدد (7014)، ص 3.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 25 مايو 2015م). د. غنام تكرم الفتى معاذ عامر وتشدد على ضرورة رعاية الإبداع. العدد (7014)، ص 7.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 25 مايو 2015م). سوريا: داعش أعدم مئات في تدمر بينهم أطفال. العدد (7014)، ص 1.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 2 فبراير 2015م). اتحاد المبارزة يختتم منافسات بطولة الأقصى. العدد (6904)، ص 23.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 2 فبراير 2015م). إحياء الألعاب الشعبية في مدرسة فرعون بطولكرم. العدد (6904)، ص 14.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 2 فبراير 2015م). تربية ققليلية تطلق خطة لرفع مستويات التحصيل العلمي في المدارس. العدد (6904)، ص 11.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 2 فبراير 2015م). مهرجان خاص للبنات بمدرسة بيتلو الأربعاء. العدد (6904)، ص 22.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 2 فبراير 2015م). هيئة الأسرى: طفل قاصر تعرض لاعتقال وحشي شمال الخليل. العدد (6904)، ص 11.

صحيفة الحياة الجديدة. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). وفاة 34 مهاجرًا غرقًا قبالة اليونان والحكومة ترفض الانتقادات لإدارتها الأزمة. العدد (7122)، ص 17.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 12 يوليو 2015م). جهات إغاثية تطلق الحملة الوطنية لفرحة العيد لأطفال غزة. العدد (7062)، ص 17.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). الاحتلال يحيل ثلاثة قاصرين للاعتقال الإداري لأول مرة منذ أربع سنوات. العدد (6875)، ص 3.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). بيت فجار تشيع جثمان الشهيد الرضيع ثابته. العدد (6875)، ص 3.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). تشيع جثمان الرضيع رمضان ثابته.. وإصابة العشرات في الضفة وشابيين في غزة. العدد (6875)، ص 1.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). كامل دوفش يعتزل كلاعب بكرة الطاولة ويتفرغ للتدريب. العدد (6875)، ص 15.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). إصابة طفلة بحجارة المستوطنين في الخليل ومسيرة الدراجات تدخل الأقصى. العدد (6950)، ص 2.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). الأطفال الفلسطينيون هدف لجنود الاحتلال بالذخيرة الحية. العدد (6950)، ص 5.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). التعليم البيئي يواصل إحياء يوم البيئة في عدة محافظات. العدد (6950)، ص 10.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). الخليل: مستوطنون يصيبون طفلة بجروح في رأسها. العدد (6950)، ص 2.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). العناني يحاضر في بنات مدرسة نور شمس الأساسية حول الكرة الخماسية والأخلاق الرياضية. العدد (6950)، ص 16.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأحد 22 مارس 2015م). نشاط ترفيهي تفرغي لأبناء الأسرى بنابلس وطولكرم وقلقيلية. العدد (6950)، ص 4.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). 100 طفل من غزة في زيارة تاريخية للقدس. العدد (6920)، ص 15.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). اعتداءات الاحتلال متواصلة في القدس المحتلة. العدد (6920)، ص 2.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). السجن عامين وغرامة على فتى من يعبد. العدد (6920)، ص 12.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). صدمة في بيت حانون على وفاة الرضيع الكفارنة. العدد (6920)، ص 1.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). الاحتلال يعتقل طفلاً من يطا. العدد (7134)، ص 3.

صحيفة الحياة الجديدة. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). المحاضر الدولي بلحراش.. يشيد بناشئي الهلال. العدد (7134)، ص 26.

صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). الملابس الثقيلة للغاية خطر على رضيعك. العدد (7182)، ص 16.

صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). تأثر كبير في الصين إثر مقتل أم بعد إنقاذها طفلها. العدد (7074)، ص 16.

صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: استشهاد 550 طفلاً في غزة و 13 في الضفة. العدد (6966)، ص 7.

صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). بنك القدس يرفع حفل تكريم لطلبة مدارس سيلة الظهر. العدد (6966)، ص 18.

صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). تربية جنين والرؤيا العالمية تنظمان حفلاً خاصاً بيوم الطفل. العدد (6966)، ص 10.

- صحيفة الحياة الجديدة. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). قباطية: فعالية توعوية لحقوق المستهلك في مدرسة خولة بنت الأزور. العدد (6966)، ص 18.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 26 يونيو 2015م). منتخبنا للناشئين يواصل معسكره التدريبي الداخلي بعد التحاق 12 لاعباً من المحافظات الجنوبية. العدد (7046)، ص 12.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 26 يونيو 2015م). جنين: التربية تكرم الطلبة المتفوقين في مسابقة حفظ القرآن. العدد (7046)، ص 6.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 6 مارس 2015م). المئات من أهالي الباذان يحتجون على تهيش القرية. العدد (6934)، ص 5.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 6 مارس 2015م). صالة بلدية الخليل الرياضية تنظم بطولة داخلية في لعبة السكواش. العدد (6934)، ص 15.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 6 مارس 2015م). علوم الدفاع المدني لطلبة مدارس ففوعة شرق جنين. العدد (6934)، ص 5.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 6 مارس 2015م). مقتل 68 شخصاً بينهم أطفال على يد متمردي بوكر حرام. العدد (6934)، ص 13.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الجمعة 6 مارس 2015م). وفاة طفل غرقاً في دلو مياه ببلدة خاراس. العدد (6934)، ص 1.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 13 أغسطس 2015م). الشرطة تلبّي أمنية طالب بالعمل كناطق باسمها في الخليل. العدد (7090)، ص 2.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 13 أغسطس 2015م). القدس المحتلة: قوات الاحتلال تعتقل مسيحياً لدفاعه عن الأقصى. العدد (7090)، ص 3.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 1 يناير 2015م). إصابة شابة بجروح خطيرة جراء دهسها جنوب جنين. العدد (6875)، ص 8.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 1 يناير 2015م). الاحتلال يعتقل فتى جنوب بيت لحم. العدد (6875)، ص 9.
- صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 23 إبريل 2015م). بنك القدس يدعم جمعية عتيل الخيرية. العدد (6982)، ص 13.

صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). سبييتاني تقدم دعماً لقرية الأطفال العالمية SOS في غزة. العدد (7198)، ص 19.

صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). مدرسة بنات حواء في يطا تسلم نادي الأسير رسائل للإفراج عن الأسرى الأطفال. العدد (7198)، ص 7.

صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 1 يناير 2015م). الاحتلال يعتقل طفلة من بلدة بيتين. العدد (6875)، ص 9.

صحيفة الحياة الجديدة. (الخميس 1 يناير 2015م). وفاة طفل في بيت عوا وعامل من فرعون على حاجز الطيبة. العدد (6875)، ص ص 1-9.

صحيفة الحياة الجديدة. (السبت 17 يناير 2015م). إبعاد طفل عن الأقصى وتغريمه 10 آلاف شيفل وحبسه منزلياً. العدد (6888)، ص 2.

صحيفة الحياة الجديدة. (السبت 17 يناير 2015م). هر ينقذ حياة طفل رضيع ترك قرب سلة مهملات في موسكو. العدد (6888)، ص 19.

صحيفة الحياة الجديدة. (السبت 17 يناير 2015م). وفاة طفل من عجة دهساً ورضيع في أحد مراكز الإيواء بغزة. العدد (6888)، ص 2.

صحيفة الحياة الجديدة. (السبت 9 مايو 2015م). الحق في الحياة.. طوق أطفال غزة للنجاة من متلازمة داون. العدد (6998)، ص 3.

صحيفة فلسطين. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). عذاب البوسطة يفاقم إصابة الأسير الطفل عنان ملش. العدد (2988)، ص 9.

صحيفة فلسطين. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المراهق للاكتئاب. العدد (2988)، ص 28.

صحيفة فلسطين. (الاثنين 2 فبراير 2015م). اجتماع يناقش أحوال رياض الأطفال في شرق خان يونس. العدد (2766)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (الاثنين 2 فبراير 2015م). الطفلة الخطيب وقاصرون يروون معاناتهم في سجون الاحتلال. العدد (2766)، ص ص 1-8.

صحيفة فلسطين. (الأحد 22 مارس 2015م). إصابة طفلة في رأسها باعتداء للمستوطنين جنوب الخليل. العدد (2814)، ص 1.

صحيفة فلسطين. (الأحد 22 مارس 2015م). تقرير: مقتل نحو 5 آلاف أم سورية خلال أربع سنوات. العدد (2814)، ص 18.

صحيفة فلسطين. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). 1520 حالة اعتقال خلال أكتوبر 60% منهم أطفال. العدد (3032)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). الرضيع ثابثة شاهد آخر على وحشية الاحتلال. العدد (3032)، ص 2.

صحيفة فلسطين. (الأحد 12 يوليو 2015م). منحة لطفل فلسطيني مشرد يدرس في الشارع. العدد (2926)، ص 28.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). اتفاقان بـ5 ملايين دولار لدعم أيتام العدوان على غزة. العدد (2894)، ص 13.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). إحياء الثقافة تنهي المرحلة الأولى من مشروع المساندة التعليمية. العدد (2894)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). الإغاثة الإسلامية وقرية الأطفال توقعان اتفاقية شراكة. العدد (2894)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). الخضري ي دشّن حملة لإطلاق سراح أصغر أسير. العدد (2782)، ص 10.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). لقاء يناقش إطلاق فعاليات الأسبوع المصرفي للأطفال والشباب 2015. العدد (2782)، ص 12.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). نواب إسلاميون: ما حدث مع الطفلة ملاك الخطيب وصمة عار. العدد (2782)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). هيئة: شهادات جديدة لقاصرين تعرضوا للتكيدل في أثناء التحقيق والاعتقال. العدد (2782)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015). طلبة الزهراء يزورون الوفاء لرعاية المسنين. العدد (3000)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). مصرع طفل سقط من علو في الخليل. العدد (2894)، ص 10.

صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015). إجراء عملية نادرة لطفلة في الخدمة العامة. العدد (3048)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015). ارتفاع عدد الأشبالي في عوفر لـ 187. العدد (3048)، ص 9.

- صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). توجيه تهمة نية طعن جندي مستقبلاً لفتى. العدد (3048)، ص 9.
- صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 17 نوفمبر 2015م). وفاة توأمين سياميين في بنغلادش. العدد (3048)، ص 28.
- صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). أمواج تكرم الرياضيين والإعلاميين في ذكرى استشهاده الياسين. العدد (2830)، ص 27.
- صحيفة فلسطين. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). تقرير رسمي: 9.2 ملايين طفل مصري يعانون من الفقر. العدد (2830)، ص 16.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). الواجبات المدرسية.. مفيدة أم مضرة للطالب؟. العدد (3016)، ص 22.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). قتلى خلال قصف للفلوجة.. وتقدم للجيش في الرمادي. العدد (3016)، ص 18.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). مستشفى الوفاء يعالج فتى أصيب بشلل طولي أيمن. العدد (3016)، ص 11.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). مستوطنون يدعون إلى طرد طفلة فلسطينية من روضة. العدد (3016)، ص 8.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 26 يونيو 2015م). طفلان تعرضا للتعذيب يرفعان شكوى ضد جيش الاحتلال. العدد (2910)، ص 4.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 6 مارس 2015م). توزيع 2.5 مليون عبوة حليب على طلبة المدارس. العدد (2798)، ص 10.
- صحيفة فلسطين. (الجمعة 6 مارس 2015م). لقاء يناقش سبل تعزيز ثقافة البحث العلمي في المدارس. العدد (2798)، ص 10.
- صحيفة فلسطين. (الخميس 1 يناير 2015م). كيميائي الغوطة يسبب إجهاداً ومواليد مشوهين. العدد (2734)، ص 18.
- صحيفة فلسطين. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). تشكيل فلسطيني بجهود شرطة الاحتلال في حل لغز حريق عائلة دوابشة. العدد (3064)، ص 6.
- صحيفة فلسطين. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). وزارة الأسرى تستنكر ما يتعرض له الأسرى الأطفال في جعفون. العدد (3064)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (الخميس 1 يناير 2015م). إصابة خطيرة لفتاة ومتوسطة لفتى دهساً
بمركبات المستوطنين. العدد (2734)، ص 1.

صحيفة فلسطين. (السبت 17 يناير 2015م). مركز حقوقي: 26 ضحية من جراء البحث
عن مصادر الطاقة البديلة بغزة. العدد (2750)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (السبت 19 ديسمبر 2015). تشييع جثمان الشهيدة عواد عقب إفراج
الاحتلال عنه بعد احتجازه شهرًا. العدد (3080)، ص 2.

صحيفة فلسطين. (السبت 19 ديسمبر 2015). مشروع تطويري في القراءة والكتابة لطلبة
المرحلة الدنيا. العدد (3080)، ص 27.

صحيفة فلسطين. (السبت 29 أغسطس 2015م). توغل محدود شرق خان يونس.. والاحتلال
يقمع مسيرات الضفة. العدد (2972)، ص 1.

صحيفة فلسطين. (السبت 29 أغسطس 2015م). في مدرسة ريهام دوابشة.. تبعثرت الكلمات
وغابت الفرحة. العدد (2972)، ص 11.

صحيفة فلسطين. (السبت 9 مايو 2015م). وزيرة العدل الإسرائيلية تحلم بإبادة الفلسطينيين
وقتل أطفالهم. العدد (2862)، ص 2.

صحيفة القدس. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). أطفال من أنحاء محافظة الخليل يتضامنون
مع أطفال سوسيا. العدد (16556)، ص 4.

صحيفة القدس. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). غزة: طلاب في الأتروا يطورون نظام تسخين
للمياه بالطاقة الشمسية. العدد (16556)، ص 13.

صحيفة القدس. (الاثنين 14 سبتمبر 2015م). مكتبة الأطفال ذوي الاحتياجات في طولكرم..
أساليب تعليمية تدعم قدراتهم. العدد (16556)، ص 11.

صحيفة القدس. (الاثنين 25 مايو 2015م). المدرسة الرشيدية بالقدس تختتم الموسم الرياضي
بلقاء كروي رائع. العدد (16446)، ص 25.

صحيفة القدس. (الاثنين 25 مايو 2015م). تكريم الفنانين المشاركين في مهرجان طفل
الأقصى الـ13. العدد (16446)، ص 11.

صحيفة القدس. (الاثنين 25 مايو 2015م). صبي ألماني يسير 20 كيلو متر في إحدى
الغابات ليلاً. العدد (16446)، ص 32.

صحيفة القدس. (الاثنين 2 فبراير 2015م). تربية قلقلية تطلق خطة علاجية لرفع مستويات
التحصيل العلمي في المدارس. العدد (16334)، ص 4.

- صحيفة القدس. (الاثنين 2 فبراير 2015م). تمديد توقيف طفل من بلدة بيت عنان. العدد (16334)، ص 6.
- صحيفة القدس. (الاثنين 2 فبراير 2015م). ناشئو الصداقة يتوجون ببطولتين بكرة الطاولة. العدد (16334)، ص 23.
- صحيفة القدس. (الاثنين 2 فبراير 2015م). ولاية أمريكية قد تسمح للمعلمين بقتل طلابهم. العدد (16334)، ص 26.
- صحيفة القدس. (الاثنين 25 مايو 2015م). يوم فرح ومرح لأطفال العيسوية. العدد (16446)، ص 29.
- صحيفة القدس. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). شهيدان كل 42 ساعة وطفل وامرأة كل 30 ساعة. العدد (16601)، ص 25.
- صحيفة القدس. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). ورشة عمل حول محاربة العنف الإسرائيلي ضد طلبة مدارس القدس. العدد (16601)، ص 11.
- صحيفة القدس. (الأحد 22 مارس 2015). افتتاح معرض أطفال فلسطين ما وراء الأرقام. العدد (16382)، ص 5.
- صحيفة القدس. (الأحد 22 مارس 2015م). الحركة العالمية: أطفال فلسطين لا يزالون هدفاً لخصاص الاحتلال الحي. العدد (16382)، ص 1.
- صحيفة القدس. (الأحد 22 مارس 2015م). فعاليات لجمعية المستهلك في مدرستين. العدد (16382)، ص 20.
- صحيفة القدس. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). القطان للطفل يفتتح معرضاً علمياً تفاعلياً للأطفال بعنوان الأرض بين أيدينا. العدد (16462)، ص 10.
- صحيفة القدس. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). كرم يحتضر بانتظار تحويله. العدد (16462)، ص 11.
- صحيفة القدس. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). 55 طفلاً من القدس معتقلون الآن في السجون والمعقلات الإسرائيلية. العدد (16350)، ص 29.
- صحيفة القدس. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). الرئيس يستقبل الأسيرة المحررة الطفلة ملاك الخطيب. العدد (16350)، ص 1.
- صحيفة القدس. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). صدمة وذهول خلال تشييع طفل رضيع قضي حرقاً بمركز إيواء للنازحين في غزة. العدد (16350)، ص 3.

صحيفة القدس. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). الرصاص الإسفنجي أدى إلى سقوط شهيد وثلاث إعاقات دائمة. العدد (16569)، ص 8.

صحيفة القدس. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). نجاة رضيع بعد سقوطه على قضبان السكك الحديدية في الهند. العدد (16350)، ص 32.

صحيفة القدس. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). 2000 أسرة استفادت من مشاريع الجمعية الإسلامية في غزة. العدد (16508)، ص 10.

صحيفة القدس. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). احتجاج 5 نيباليين للاشتباه بأنهم ذبحوا طفلاً عمره 10 أعوام كقرابان. العدد (16508)، ص 32.

صحيفة القدس. (الثلاثاء 7 أبريل 2015م). أطفالنا.. وجرائم الاحتلال. العدد (16398)، ص 16.

صحيفة القدس. (الثلاثاء 7 أبريل 2015م). رصاصه شاردة تصيب رأس طفل نائم في لوس أنجلوس. العدد (16398)، ص 32.

صحيفة القدس. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). هجوم وهمي بالبنادق في مدرسة فرنسية. العدد (16585)، ص 2.

صحيفة القدس. (الجمعة 26 يونيو 2015م). منتخبنا للناشئين يواصل استعداداته لغرب آسيا والتصفيات الآسيوية. العدد (16478)، ص 21.

صحيفة القدس. (الجمعة 6 مارس 2015م). الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفل. العدد (16366)، ص 3.

صحيفة القدس. (الجمعة 6 مارس 2015م). أكاديمية الحياة هلال القدس تقيم يوماً رياضياً مع أكاديمية العيساوية. العدد (16366)، ص 20.

صحيفة القدس. (الجمعة 6 مارس 2015م). ماجدات القدس يتبرعن بسماعة للطفل أحمد. العدد (16366)، ص 5.

صحيفة القدس. (الخميس 13 أغسطس 2015م). تغير لون قزحية عين الطفل ينذر بإصابته بورم. العدد (16524)، ص 28.

صحيفة القدس. (الخميس 13 أغسطس 2015م). التنمية المستدامة تطلق مشروع نادي البرمجة في جامعة النجاح. العدد (16524)، ص 10.

صحيفة القدس. (الخميس 13 أغسطس 2015م). أوقاف طولكرم تنظم دورة قرآنية بعنوان الحافظ الصغير. العدد (16524)، ص 10.

صحيفة القدس. (الخميس 13 أغسطس 2015م). وفاة فتى من كفر راعي متأثراً بإصابته بانقلاب جرار زراعي. العدد (16524)، ص 9.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). وفاة طفل باحترق منزل في بيت عوا. العدد (16303)، ص 2.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن طفلين من الخليل. العدد (16303)، ص 4.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). الأردن: أكثر من نصف اللاجئين السوريين في المملكة أطفال. العدد (16303)، ص 13.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). المدنيون ضحايا عمليات ايساف في أفغانستان عام 2014. العدد (16303)، ص 14.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). الموسيقار سليم سحاب يستخدم قوة الموسيقى لمساعدة أطفال مهمشين في مصر. العدد (16303)، ص 32.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). رضيع يقتل أمه بالرصاص بالخطأ. العدد (16601)، ص 28.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). كم يحتاج طفلك من السوائل يومياً؟. العدد (16303) ص 26.

صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). وفد من العميد يزور الجمعية الإسلامية بالخليل. العدد (16303)، ص 24.

صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). إسرائيل تقرر إزالة اسم الشهيد محمد أبو خضير من على نصب تذكاري. العدد (16414)، ص 4.

صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). تنظيم فحوصات طبية ومحاضرات تثقيفية لطلبة المدارس في نابلس. العدد (16414)، ص 33.

صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). فوز أشبال دير بلوط على دورا القرع. العدد (16414)، ص 26.

صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). مدرسة ذكور عرار تفتتح سلسلة معارض تحاكي أصالة الماضي وإشراق المستقبل. العدد (16414)، ص 21.

صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). مركز صور باهر للكراتيه يختتم بطولة لأجلك يا أقصانا. العدد (16414)، ص 26.

- صحيفة القدس. (الخميس 3 ديسمبر 2015م). طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة يزرن شركة كهرياء القدس. العدد (16633)، ص 20.
- صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). أشبال الأكاديمية الفلسطينية يتخطون أهلي الخليل استعداداً لبطولة القدس الدولية. العدد (16303)، ص 25.
- صحيفة القدس. (الخميس 1 يناير 2015م). وحش بشري افترس براءة الطفلة مريم. العدد (16303)، ص 18.
- صحيفة القدس. (الخميس 23 إبريل 2015م). عبد العزيز أبو شرح.. عازف ماهر على أم الآلات الموسيقية. العدد (16414)، ص 21.
- صحيفة القدس. (السبت 17 يناير 2015م). تربية الخليل تعقد لقاءً استكمالياً لطلبة نادي التميز بالمديرية. العدد (16318)، ص 10.
- صحيفة القدس. (السبت 17 يناير 2015م). يرمي مولودته من النافذة لأنها لا تتوقف عن البكاء. العدد (16318)، ص 32.
- صحيفة القدس. (السبت 19 ديسمبر 2015م). تراجع أعداد المراهقين المدخنين ومتعاطي الكحوليات والمخدرات بأمريكا 2015. العدد (16649)، ص 17.
- صحيفة القدس. (السبت 29 أغسطس 2015م). إصابات بالرصاص الحي واعتقالات خلال قمع الجيش الإسرائيلي للمسيرات الأسبوعية. العدد (16540)، ص 1-26.
- أبو صفية، حسام. (السبت 17 يناير 2015م). الحركة المفردة عند الأطفال. صحيفة فلسطين، العدد (2750)، ص 21.
- الصقر، إياد. (2011م). تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها. ط2. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الضبع، رفعت. (2009م). الصحافة التربوية. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الطرابيشي، مرفت. (2003م). مدخل إلى صحافة الأطفال. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطنباري، فاتن. (2007م). الاتجاهات العالمية الحديثة في تحرير صحف الأطفال. في الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل ونوي الاحتياجات الخاصة. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الطنباري، فاتن. (1998م). صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة، (3)، 141-181.

- الطنباري، فاتن. (2002م). صورة الطفلة في مجلات الأطفال. مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، (18)، 127-231.
- الطنباري، فاتن. (2004م). المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* بجامعة القاهرة، (22)، 163-208.
- أبو ظريفة، منار. (2011م). دور بعض مواقع الانترنت في تدعيم القيم لدى الطفل *الفاسطيني: دراسة تحليلية في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- عامر، فتحي. (2010م). معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عامر، فتحي. (2012م). علم النفس الإعلامي. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عباس، منال. (2011م). العنف الأسري: رؤية سوسيلوجية. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عباس، منال. (2011م). عمالة الأطفال. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الحميد، آلاء. (2007م). الصحافة المدرسية. (د.ط.). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2004م). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2010م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2010م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- العبد، عاطف. (1989م). الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي: دراسة ميدانية وتحليلية. (د.ط.). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبد، عاطف، وعزمي، زكي. (1993م). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام: الدراسة الميدانية- تحليل المحتوى- العينات. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، عواطف. (1981م). دراسات في الصحافة المصرية والعربية. (د.ط.). القاهرة: مطبعة مؤسسة يوم المستشفيات.

- عبد العزيز، سعيد، وعطيوي، جودت. (2004م). *التوجيه المدرسي: مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية وتطبيقاته العملية*. ط1. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، عبد العزيز. (2004م). *علاقة التعرض لمجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل المصري: دراسة تحليلية وميدانية*. مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، (22)، 335-392.
- عبد الغفار، عادل. (2013م) *الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية: دراسة ميدانية*. ط1. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عبد الغفار، عبد السلام. (2007م). *مقدمة في الصحة النفسية*. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عبد الفتاح، إسماعيل. (2000م). *أدب الأطفال في العالم المعاصر: رؤية نقدية تحليلية*. ط1. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عبد الفتاح، أماني. (2001م). *عمالة الأطفال: كظاهرة اجتماعية ريفية*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد اللطيف، صلاح، و عوض الله، غازي. (1411هـ). *دراسات في الصحافة المتخصصة*. جدة: المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله، سهام. (2007م). *عمل الأطفال وأثره على النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية: دراسة مقارنة للأطفال العاملين وغير العاملين في ولايتي الخرطوم والجزيرة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخرطوم، الخرطوم.
- عبد الله، علي. (2004م). *الصحافة الفلسطينية 1967-2002م: تحليل مضمون الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالمقارنة مع الخطاب الإعلامي الإسرائيلي*. ط1. غزة: منصور للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، ليلي. (2002م). *العلاقة بين الأطفال العرب والتلفزيون دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت على الطفل العربي من 1960م - 2000م*. مجلة الطفولة والتنمية، (6)، 149-164.
- عبد المجيد، ليلي، وعلم الدين، محمود. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، عابدة، وكنعان، سهى، والعودة، مأمون. (2009م). عمالة الأطفال والأحداث في فلسطين بين الواقع والمأمول. (د.ط.). رام الله: مركز الديمقراطية وحقوق العاملين في فلسطين.

عبوني، عماد. (2008م). المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية: دراسة تحليلية محتوى لمجلتي وسام وحاتم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. العتيبي، سارة. (2009م). المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية: دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.

عثمان، عزة. (2009م). دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات قضايا المرأة لدى الجمهور النسائي السعودي: دراسة تحليلية ميدانية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الأول، القاهرة: جامعة القاهرة.

عريفج، سامي. (1993م). علم النفس التطوري. ط1. عمان: دار مجدلوي للنشر والتوزيع.

عزيز، سامي. (1970م). صحافة الأطفال. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

العسكر، إحسان. (1982م). الصحافة العربية في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان. (د.ط.). القاهرة: مطابع سجل العرب.

العسكر، فهد. (1998م). الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

أبو عسكر، محمد. (2009). دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

العسولي، عاطف. (2013م). واقع الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الطفل الفلسطيني وتحديات القرن الحادي والعشرين، غزة: جامعة القدس المفتوحة.

عكاشة، رضا. (2009م). تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة. ط2. الجيزة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.

علاء المشهرواي، مدير مكتب صحيفة القدس بغزة، قابلته: أبرار الأغا (2 أغسطس 2016م).

- علاونة، شفيق. (2000م). سيكولوجية النمو الإنساني: الطفولة. ط1. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- علي، أسامة. (2005م). القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي. ط1. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- عمار، خالد. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). فرقة التخت الشرقي وصلت لبنان للمشاركة في برنامج Arab got talent. صحيفة القدس، العدد (16350)، ص 26.
- عمارة، بثينة. (2001م). الأسس العلمية لتنشئة الأبناء: للفئة العمرية من 6 سنوات إلى 18 سنة. ط2. القاهرة: دار الأمين للطباعة والنشر.
- عمر، السيد. (1994م). البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه. ط1. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- عمر، طه. (2005م). الصحافة المدرسية: الشكل والمضمون. ط1. القاهرة: مؤسسة حورس.
- العمرى، غدير. (2015م). معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العناتي، منتصر. (الثلاثاء 7 إبريل 2015م). مدرسة الطيبي تتوج على عرش بطولة كرة اليد للمرحلة الأساسية العليا لمدارس نابلس. صحيفة الحياة الجديدة، العدد (6966)، ص 24.
- العنايني، حنان، وتيم، عبد الجابر، والشناوي، محمد. (2003م). سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العويني، فاطمة. (الأربعاء 30 سبتمبر 2015م). دفتر الذكريات.. فيه ترصد الأمهات اللحظات المميزة لأطفالهن. صحيفة فلسطين، العدد (3000)، ص 20.
- العويني، فاطمة. (الثلاثاء 28 يوليو 2015م). إن أخرجك طفلك أمام الآخرين بعدم الطاعة فاضبطي نفسك. صحيفة فلسطين، العدد (2940)، ص 20.
- عياد، مواهب، والخضري، ليلي. (1995م). إرشاد الطفل وتوجيهه: في الأسرة ودور الحضانة. (د.ط.). الإسكندرية: معارف.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2000م). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. ط1. بيروت: دار الرتب الجامعية.

- العيسوي، عبد الرحمن. (2011م). *الجنوح وأطفال الشوارع*. ط1. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الغباشي، شعيب. (2002م). *صحافة الأطفال في الوطن العربي*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- غيث، جمال. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). الرضيع الكفارنة.. لم تقتله صواريخ الاحتلال فخطف روحه ماس كهربائي. *صحيفة فلسطين*، العدد (2782)، ص1.
- غيث، جمال. (الجمعة 16 أكتوبر 2015م). هنية: غزة لن تتخلى عن دورها في حماية القدس والأقصى. *صحيفة فلسطين*، العدد (3016)، ص4.
- غيث، سعاد. (2006م). *الصحة النفسية للطفل*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي، سهيل. (2011م). *جرائم الحرب وجرائم العدوان*. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فراج، نجيب. (الأحد 1 نوفمبر 2015م). شؤون الأسرى: 60% من حالات الاعتقال في تشرين أول استهدفت أطفالاً غاليبيتهم من القدس. *صحيفة القدس*، العدد (16601)، ص12.
- فراج، نجيب. (الخميس 13 أغسطس 2015م). اختتام المخيم الصيفي أفواج فرح ومرح في تقوع. *صحيفة القدس*. العدد (16524)، ص14.
- فرغلي، رضوى. (2012م). *أطفال الشوارع.. الجنس والعدوانية: دراسة نفسية*. ط1. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- أبو فريخة، ميرال. (2012م). *المعالجة الصحفية لحقوق الطفل: دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.
- فهيم، كليم. (2005م). *الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل*. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- الفيروزآبادي. (2005م). *القاموس المحيط*. تحقيق: العرقسوسي. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2004م.
- قريعي، أحمد. (2008م). *ضمير الصحافة*. ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- القصير، نادر. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). الرفض الأمني الإسرائيلي يحرم أمهات غزة من مرافقة أطفالهن في رحلة علاجهم. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7030)، ص9.

القضاة، علي. (2012م). فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية جامعة حسيبة بوعلي، (8)، 152-164 .

القمش، مصطفى. (2011م). الإعاقة العقلية: النظرية والممارسة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى، والمعايطة، خليل. (2007م). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القواسمة، هشام، والحوامدة، صباح. (2010م). دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

القوصي، عبد العزيز. (1952م). أسس الصحة النفسية. ط4. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الكحلوت، سعيد. (الخميس 23 أبريل 2015م). معركة الامتحانات. صحيفة فلسطين، العدد (2846)، ص20.

كوافحة، تيسير، وعبد العزيز، عمر. (2010م). مقدمة في التربية الخاصة. ط4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اللبيدي، نزار. (2001م). أدب الطفولة واقع وتطلعات: دراسة نظرية تطبيقية. ط1. العين: دار الكتاب الجامعي.

أبو لمضي، هدى. (2015م). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكنتاب والأمن النفسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

مجلة طموح. (تشرين 2008م). الافتتاحية. العدد (1)، ص3.

مجلس الشارقة للتعليم. (2011م). التسرب الدراسي. الشارقة.

مجيد، سوسن. (2008م). العنف والطفولة: دراسات نفسية. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد، سماح. (2004م). صورة المهن في صحافة الأطفال المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

محمد، عايدة. (2010م). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- محمد، محمد. (2006م). دور الصحافة الإقليمية في ترتيب أولويات الجمهور إزاء القضايا البيئية. مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، (26).
- محمود، خالد. (2004م). معالجة الصحف المصرية والعربية لقضايا الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 1990-2001م (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمود، سمير. (2008م). الإخراج الصحفي. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مذكور، مرعي. (2009م). الصحافة الإخبارية (د.ط.). القاهرة: دار الشروق.
- مراد، كامل. (2011م). الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور- الخصائص- النظريات. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مروة، أديب. (1961م). الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. ط1. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
- المزاهرة، منال. (2012م). نظريات الاتصال. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مشاقبة، بسام. (2010م). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مشاقبة، بسام. (2012م). الإعلام الصحي. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مشاقبة، بسام. (2011م). نظريات الإعلام. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشهوروي، علاء. (الأحد 22 مارس 2015م). احتفال أطفال مدرسة بسمة بأمهاتهم في خان يونس. صحيفة القدس، العدد (16382)، ص 10.
- مصطفى، منصور، والذهبي، وإبراهيم، (2014م). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي. (5)، 133-142.
- أبو معال، عبد الفتاح. (1988م). أدب الأطفال: دراسة وتطبيق. ط2. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو معال، عبد الفتاح. (1990م). أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- معالي، خالد. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). طفلة توحدنا وتوجعنا. صحيفة فلسطين، العدد (2782)، ص 14.

- المعجم الوجيز. (1989م). (د.ط). القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- المعجم الوسيط. (2004م). ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- معوض، محمد. (1998م). إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلي. (2001م). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مكي، عبد المطلب. (2010م). الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي. (2008م). الإرشاد النفسي للأطفال. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- منصور، الشحات. (2011م). حقوق الطفل وآثارها: بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية. (د.ط). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب. ط3. ج11. بيروت: دار صادر.
- منير أبو راس، قابلته: أبرار الأغا (18-8-2016م).
- مهداوب، رامي. (السبت 29 أغسطس 2015م). إلى ولي العهد. صحيفة الأيام، العدد (7052)، ص 12.
- موسى، أبو بكر. (2001م). ظاهرة أطفال الشوارع: رؤية عبر حضارية. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الموسى، عصام. (2009م). المدخل في الاتصال الجماهيري. ط6. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- موقع صحيفة الأيام. (د.ت). هوية الأيام. تاريخ الاطلاع 13 ديسمبر 2015م، الموقع: www.al-ayyam.com
- موقع فلسطين أون لاين. (د.ت). من نحن. تاريخ الاطلاع 18 أكتوبر 2015م، الموقع: <http://felesteen.ps>
- موقع ويكيبيديا. (د.ت). مجلة يزن. تاريخ الاطلاع 22-2-2016م، الموقع: <https://ar.wikipedia.org>
- النادي، نور الدين. (2006م). فن الإخراج الصحفي. ط2. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

نجادات، علي. (2002م). الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره. ط1. إريد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

النجار، سعيد. (2001م). مدخل إلى الإخراج الصحفي. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

نجيب، أحمد. (1991م). أدب الأطفال: علم وفن. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

نصار، فايز. (الأربعاء 18 فبراير 2015م). النجاح يغلف بطولة الشطرنج لمدارس الخليل. صحيفة الحياة الجديدة، العدد (6920)، ص 22.

أبو نقيرة، ربيع. (الجمعة 26 يونيو 2015م). عائلة الأسير الهمص تعيش أوضاعاً نفسية صعبة. صحيفة فلسطين، العدد (2910)، ص6.

أبو نقيرة، ربيع. (الخميس 13 أغسطس 2015م). إطلاق مخيمات فجر الحرية لأبناء الأسرى، صحيفة فلسطين. العدد (3064)، ص9.

الهجين، علاء، وفروانه، ومحمد. (الأربعاء 10 يونيو 2015). مرضى التليف الكيسي في غزة.. ضحايا تشخيصات عشوائية وتكاليف علاجية باهضة. صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7030)، ص 5.

أبو هدروس، ياسرة. (2011م). التوكيدية والعناد لدى الطفل الوحيد: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الفلسطينيين. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات غزة، (1)، 318-372.

همشري، عمر. (2013م). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهمص، عبد الفتاح. (2011م). معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين في مدارس وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، (1)، 372-415.

الهميم، سعد. (2010م). الخصائص الاجتماعية للمتسررين دراسياً وعلاقتها بالتسرب المدرسي: دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الهنداوي، علي. (2006م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. ط6. العين: دار الكتاب الجامعي.

- هندي، صالح.(2008م). أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط4. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- هيبه، منصور. (2006م). الخبر الصحفي وتطبيقاته. (د.ط). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الهيبي، هادي. (1979م). صحافة الأطفال في العراق: نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها. بغداد: دار الحرية للطباعة.
- الهيبي، هادي. (1986م). أدب الأطفال: فلسفته وفنونه ووسائطه. (د.ط). القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هيئة الموسوعة الفلسطينية. (1984م). الموسوعة الفلسطينية. ط1. المجلد الثالث. دمشق (د.ن).
- الوحيدى، ميسون، ونعمان، حسن، والطويل، عالية، وصوالحة، أيمن، والهوراني، عبد الله. (2001م). الآثار النفسية للعنف الإسرائيلي على الأطفال الفلسطينيين. مجلة الطفولة والتنمية، 1(4)، 85-101.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (د.ت). صحيفة الحياة الجديدة. تاريخ الاطلاع: 13-12-2015م، الموقع: www.wafainfo.ps.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (د.ت). صحيفة القدس. تاريخ الاطلاع: 3 يناير 2016م، الموقع: www.wafainfo.ps.
- ياسين، مراد. (الخميس 23 إبريل 2015م). تربية طولكرم تقيم مهرجانًا مركزيًا لمناسبة يوم الصحة العالمي. صحيفة الحياة الجديدة، العدد (6982)، ص 11.
- اليقوبى، يحيى. (الأربعاء 10 يونيو 2015م). الفارسة الصغيرة ليان المقوسي: الخيل روجي. صحيفة فلسطين، العدد (2894)، ص 21.
- يقين، تحسين. (السبت 29 أغسطس 2015م). في أول يوم مدرسي من عام التطوير. صحيفة الأيام، العدد (7052)، ص 12.
- يهوشع، يعقوب. (1974م). تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني 1908-1918م. (د.ط). القدس: مطبعة المعارف.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Altawil, M., Nel, P.W., Asker, A., Samara, M., & Harrold, D.(2008).
The effects of chronic war trauma among Palestinian children. In
M. Parsons (Ed.) *Children: The invisible victims of war- An
interdisciplinary study*. England: DSM Technical Publications Ltd.
- Aqtash, N., Seif, A., Seif,A . (2004). Media Coverage Of Palestinian
Children And The Intifada .*Gazette: The International Journal For
Communications Studies 66(5)*, 383-409.
- Coleman, R., McCombs, M., Shaw, D., Weaver,D. (2009). Agenda
Setting. In K. Wahl-Jorgensen(Ed.), *The Handbook of
Journalism Studies*.(p.p.147-161). London: Routledge.
- Edmonds,V.(2009). *Defining child labour: A review of the definitions
of child labour in policy research*. Geneva: International Labour
Office, International Program on the Elimination of Child Labour.
- Kebcbcw, A. (1997) *Methodological Child Labour Surveys and
Statistics*, Geneva.
- Qouta, S., Punamaki, R., Sarraj,E .(2008). Child development and
family mental health in war and military violence: The Palestinian
experience. *International Journal of Behavioral Development, 32
(4)*,310-321.
- Siddiqi, F., Patrinos, H.(N.D). *Child Labor: Issues, Causes And
Intervenyions*. Canada: *Human Capital Development and
Operations Policy*.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم [1]: التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون

أ. فئات تحليل المحتوى: يقصد بها الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المادة الصحفية، وتم تقسيمها إلى فئات فرعية كالآتي:

1. فئة الموضوعات والقضايا: يقصد بها موضوعات الطفل وقضاياها التي تناوأتها صحف الدراسة، وتم تقسيمها إلى:

1.1 اعتداءات الاحتلال على الأطفال: يقصد بها ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين، وتم تقسيمها إلى:

1.1.1 الاستشهاد: قتل الاحتلال الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين.

1.1.2 الإصابات: الجروح الناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين، وقد تصل إلى العاهة المستديمة.

1.1.3 الاعتقال: هم الأطفال الفلسطينيون الذين اعتقلهم الاحتلال الإسرائيلي، أو أفرج عنهم بعد اعتقالهم.

1.1.4 اعتداءات أخرى: وهي بخلاف الاعتداءات السابقة كالإبعاد والتحرير على الأطفال الفلسطينيين والحرمان من المخصصات المالية.

1.2 الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: وتشمل الإعاقات البصرية والسمعية والحركية وصعوبات التعلم.

1.3 الأطفال الأيتام: وهم الأطفال الذي فقدوا آباءهم أو أمهاتهم.

1.4 الأطفال الفقراء: وهم الأطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر، ويعيشون في مستوى اقتصادي مأساوي متدني.

1.5 الأطفال الموهوبون: هم الأطفال المتميزون والمتفوقون عن أقرانهم في موهبة ما أو في نشاط ما.

1.6 قضايا الطفل المدرسية: يقصد بها كل ما يتصل ببيئة الطفل التعليمية، كافتتاح مدرسة جديدة له، واستقبال الطلبة للعام الدراسي.

1.7 صحة الطفل: كل ما يتعلق بصحة الطفل والأمراض التي تصيبه، وكذلك الدراسات الطبية التي تتصل به.

1.8 الألعاب الرياضية: كل ما يتعلق بألعاب الطفل الرياضية كمشاركته في كرة القدم، وكرة السلة، وألعاب القوى الخاصة بالناشئين.

- 1.9 **العبادات الدينية:** وهي التي تتصل بشؤون الطفل الدينية، كحثه على حفظ القرآن الكريم، والتحلي بالأخلاق الإسلامية.
- 1.10 **نفسية الطفل:** وهي التي تتصل بنفسية الطفل، كالأثار النفسية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، وطرق التفريغ النفسي عنه، أو الأثار النفسية التي تركها الاحتلال الإسرائيلي على شخصية الطفل، أو العادات النفسية السيئة للطفل كعادة قضم الأصافر.
- 1.11 **فعاليات ومبادرات:** يقصد بها ما يقوم به الطفل من أنشطة سواء هو منظمها كتنظيمه فعالية نصره للأسرى، أو نظمها المؤسسات الحكومية أو الخاصة له كالمخيمات، أو نظمها متضامنون معه في دول أخرى كفاعلية تضامنية في النزوح من أجل أطفال غزة.
- 1.12 **حوادث وجرائم:** يقصد بها الحوادث التي يتعرض لها الطفل كسقوطه من علو، أو الجرائم سواء تعرض لها من قبل الآخرين أو هو من ارتكبتها، وما ينتج عن ذلك من موت في بعض الأحيان سواء كان ذلك في فلسطين أو في الدول العربية أو الإسلامية أو في بقية دول العالم، أو تعرضه للقتل نتيجة الحروب كما هو الحال في سوريا واليمن، ويستثنى من ذلك اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال الفلسطينيين.
- 1.13 **العلاقات الأسرية:** ويقصد بها المواد التحريرية التي تناولت علاقة الطفل بوالديه أو العكس.
- 1.14 **اللجوء والتهجير:** يقصد به المواد التحريرية التي تناولت هجرة الأطفال من بلدانهم؛ نتيجة الحروب، كهجرة الأطفال السوريين إلى الدول الأوروبية.
- 1.15 **بيئة الطفل:** يقصد بها البيئة المحيطة بالطفل وعلاقاته بها كسعيه للمحافظة عليها من التلوث، أو إعادة تدويره للمخلفات.
- 1.16 **أخرى:** وهي بخلاف القضايا السابقة، كقضية الوعي المالي لدى الطفل، واستخدام الطفل للتكنولوجيا، وعمالة الأطفال.
2. **فئة المصطلحات المستخدمة:** تهدف هذه الفئة إلى تعرّف أي الألفاظ التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضايا الطفل، وتم تقسيمها إلى:
- 2.1 **فتى:** استخدام الصحف لفظ فتى أو فتاة للدلالة على الطفل.

- 2.2 **ناشئ:** استخدام الصحف لفظ ناشئ أو ناشئة أو ناشئين أو ناشئات للدلالة على الطفل، و النَّشْءُ والنَّشْأَةُ هو: إحداث الشيء وتربيته⁽¹⁾.
- 2.3 **طفل:** استخدام الصحف لفظ طفل أو طفلة أو أطفال للدلالة على الطفل، والطفُّلُ: الولدُ ما دامَ ناعماً⁽²⁾.
- 2.4 **طالب:** استخدام الصحف لفظ طالب أو طالبة أو طلاب أو طلبة للدلالة على الطفل.
- 2.5 **مراهق:** استخدام الصحف لفظ مراهق أو مراهقة أو مراهقين أو مراهقات للدلالة على الطفل،
- 2.6 **قاصر:** استخدام الصحف لفظ قاصر أو قاصرة أو قاصرون أو قاصرات للدلالة على الطفل، والقَاصِرُ هو: من لم يبلغ سن الرشد⁽³⁾.
- 2.7 **مولود، ورضيع:** استخدام الصحف لفظ مولود أو مولودة أو رضيع أو رضیعة للدلالة على الطفل.
- 2.8 **شبل:** استخدام الصحف لفظ شبل أو أشبال للدلالة على الطفل.
- 2.9 لم يحدد: وهي عدم استخدام الصحف أي مصطلح مما سبق ذكره للدلالة عليه.
- 2.10 **أخرى:** استخدام صحف الدراسة لفظ للدلالة على الطفل بخلاف ما سبق، كمصطلح صبي، أو تلميذ، أو حدث، أو غلام، أو شاب للدلالة عليه.
3. **فئة المرحلة العمرية:** تهدف هذه الفئة إلى تعرّف المراحل العمرية الفرعية لمرحلة الطفولة كما تناولتها صحف الدراسة، وتم تقسيمها إلى⁽⁴⁾:
- 3.1 **طفولة مبكرة "5 سنوات فما دون":** يقصد بها المواد التحريرية التي استهدفت طفل ما قبل المدرسة، أي من لحظة ولادته حتى عمر خمس سنوات.
- 3.2 **طفولة متوسطة "6-9 سنوات":** يقصد بها المواد التحريرية التي استهدفت مرحلة الطفولة المتوسطة، أي من عمر ست سنوات حتى تسع السنوات.

(1) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن (ص 807).

(2) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن (ص 521).

(3) المعجم الوجيز (ص 504).

(4) الطنباري، صورة الطفلة في مجلات الأطفال (ص 230).

- 3.3 **طفولة متأخرة "10-12 سنة":** يقصد بها المواد التحريرية التي استهدفت مرحلة الطفولة المتأخرة، أي من عمر عشر سنوات حتى عمر الإثنا عشر عامًا.
- 3.4 **مراهقة مبكرة "13-15 سنة":** يقصد بها المواد التحريرية التي استهدفت المراهقة المبكرة، أي من عمر الثالثة عشر عامًا حتى الخامسة عشر عامًا.
- 3.5 **مراهقة متوسطة "16-18 سنة":** يقصد بها المواد التحريرية التي استهدفت المراهقة المتأخرة، أي من عمر السادسة عشر عامًا حتى الثامنة عشر عامًا.
- 3.6 **أكثر من مرحلة عمرية:** يقصد بها المواد التحريرية التي شملت على أكثر من مرحلة من مراحل الطفولة.
- 3.7 **لم يحدد:** يقصد بها المواد الصحفية التي تناولت قضايا الطفل ولم تحدد فئته العمرية.
4. **فئة المصادر الصحفية:** يقصد بها الجهة التي حصلت من خلالها صحف الدراسة على المواد الصحفية الخاصة بقضايا الطفل، وتنقسم إلى:
- 4.1 **المندوب الصحفي:** أحد أعضاء قسم الأخبار تقوم الصحيفة بانتدابه؛ لتغطية نشاط معين أو وزارة داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة⁽¹⁾.
- 4.2 **المراسل الصحفي:** هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه⁽²⁾.
- 4.3 **وكالات أنباء محلية:** يقصد بها وكالات الأنباء الفلسطينية، مثل: وفا، وصفا، ومعا.
- 4.4 **وكالات أنباء عالمية:** هي مؤسسات تقوم بجمع المعلومات والأخبار عالمياً⁽³⁾، مثل: رويترز، والأنباء الفرنسية، والأستوشيتد برس، ووكالة الأناضول، ووكالة الأنباء الألمانية.
- 4.5 **كُتاب مصاحفون:** هم كتاب مواد الرأي، وليسوا من أعضاء الجهاز التحريري للصحيفة.
- 4.6 **أكثر من مصدر:** تحتوي على أكثر من مصدر للمعلومات.

(1) مذكور، الصحافة الإخبارية (ص 59).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 52).

(3) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص 105).

- 4.7 أخرى: وهي قضايا الطفل التي اعتمدت الصحيفة فيها على مصادر صحفية غير المذكورة، كالمواقع الإلكترونية.
- 4.8 مجهول المصدر: قضايا الطفل التي لم تبين الصحيفة المصدر الذي اعتمدت عليه.
5. فئة المنشأ الجغرافي: تهدف هذه الفئة إلى الكشف عن التوزيع الجغرافي لقضايا الطفل كما عرضتها صحف الدراسة، وتم تقسيمها إلى:
- 5.1 فلسطين: تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المنطقة الواقعة شرق البحر المتوسط والتي تمتد من جبال طوروس شمالاً إلى شبه جزيرة سيناء جنوباً، وتبلغ مساحتها 27 ألف كيلو متر مربع⁽¹⁾، وتم تقسيمها إلى:
- 5.1.1 قطاع غزة: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني في قطاع غزة.
- 5.1.2 الضفة الغربية: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني في الضفة الغربية.
- 5.1.3 القدس: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني في القدس.
- 5.1.4 أراضي 48: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني في أراضي 48.
- 5.1.5 أكثر من مكان: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني والتي تناولت منشأين أو أكثر داخل فلسطين.
- 5.1.6 فلسطين: يقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل الفلسطيني والتي لم تحدد موقعه الجغرافي داخل فلسطين.
- 5.2 الدول العربية: تشمل جميع الدول العربية.
- 5.3 الدول الإسلامية: وتشمل جميع الدول الإسلامية، ما عدا فلسطين والدول العربية.
- 5.4 بقية دول العالم: وهي تشمل بقية دول العالم، ما عدا فلسطين والدول العربية، والدول الإسلامية.

⁽¹⁾ الجوهري والزوكه، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي (ص 129).

- 5.5 غير محدد: يقصد بها تناول قضايا الطفل بوجه عام دون تحديدها لمجال جغرافي معين.
6. فئة الأساليب المستخدمة: يقصد بها الأساليب التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا الطفل لدعمها، وتم تقسيمها إلى:
- 6.1 عقلية: يقصد بها صياغة الحقائق بطرح الحجج والبراهين والأرقام والإحصاءات دون عناية باستخدام الناحية العاطفية.
- 6.2 عاطفية: يقصد بها تنميق الألفاظ والمعاني باستخدام الألفاظ البلاغية التي تستهدف وجدان القراء؛ لإثارة عواطفهم.
- 6.3 أكثر من أسلوب: يقصد بها المزج بين استخدام الأساليب العقلية والعاطفية في عرض قضايا الطفل.
- 6.4 دون أسلوب: أي عرض المعلومات دون استخدام للأساليب العقلية أو العاطفية.
7. فئة القيم: يقصد بها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته⁽¹⁾، وتم تقسيمها إلى:
- 7.1 الابتكار والإبداع: يقصد بها السعي نحو جعل الطفل يستحدث أموراً جديدة من أشياء تقليدية.
- 7.2 الهوية الوطنية: يقصد بها التأكيد على مفاهيم الانتماء للوطن ومقاومة المحتل، مثل: إحياء الأطفال لذكرى المناسبات الوطنية كيوم الأرض ويوم الأسير ويوم الطفل، والمحافظة على التراث.
- 7.3 القيم الدينية: تشجيع الطفل على أداء العبادات والتحلي بالأخلاق الحميدة.
- 7.4 القيم المعرفية: يقصد بها حث الأطفال على القراءة؛ لتحصيل العلم والمعرفة.
- 7.5 التكافل الاجتماعي: يقصد بها تقوية وتثبيت أواصر العلاقات الاجتماعية سواء بين الطفل وعائلته أو بين الطفل وأفراد المجتمع.
- 7.6 القيم الصحية: يقصد بها المحافظة على صحة الطفل من الأمراض.
- 7.7 القيم الرياضية: يقصد بها تشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الرياضية.

(1) الحولي، الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية (ص 150).

- 7.8 قيم العنف: يقصد بها بث تعنيف الطفل أو استنثارته لتجربة عنف تعرض لها الآخرون.
- 7.9 أخرى: وهي بخلاف القيم المذكورة، كالقيم البيئية وقيم الادخار.
8. فئة سمات الشخصية: تسعى هذه الفئة إلى وصف سمات الأفراد المتضمنين في الاتصال وخصائصهم⁽¹⁾؛ للتعرف على سمات وخصائص شخصية الطفل كما تناولتها صحف الدراسة، وتم تقسيمها إلى:
- 8.1 ضعيف: هو الطفل المريض، أو الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه و لا تشمل الطفل الفلسطيني المعتدى عليه من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- 8.2 ناجح: الطفل الناجح والمتفوق دراسياً أو في أحد مجالات الحياة.
- 8.3 موهوب: الطفل الذي يمتلك قدرة على الإبداع في أحد مجالات الحياة.
- 8.4 غير سوي: الطفل الذي يعاني من اضطرابات نفسية كالإحباط والقلق والخوف.
- 8.5 مُنتهك الحقوق: الطفل الفلسطيني الذي يتعرض لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.
- 8.6 محروم: الطفل الذي يعاني من الحرمان الأسري، كالطفل اليتيم أو المنفصل عن والديه أو الطفل الفقير الذي لا تتوفر لديه أدنى مقومات الحياة المادية.
- 8.7 منافس: الطفل الذي يسابق غيره من أجل الحصول على الصدارة.
- 8.8 مبادر: الطفل الذي نظم فعالية أو مبادرة بنفسه.
- 8.9 أخرى: وهي بخلاف السمات المذكورة، كسمة فاشل أو طموح أو ملتزم.
- ب. فئات تحليل الشكل: يقصد بها الفئات المتعلقة بتحليل شكل المادة الصحفية، وتم تقسيمها إلى فئات فرعية كالآتي:
1. فئة الفنون الصحفية: يقصد بها الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا الطفل، وتم تقسيمها إلى:
- 1.1 الخبر الصحفي: عرض سريع آني عن الأحداث المفاجئة، يحتوي على العناصر الأساسية للحدث في تركيز واقتضاب، ولا يقدم الإجابة الشافية عن كل الجوانب، وعادة ما تنتشره الصحف في صدر صفحتها الأولى كنوع من أبرز متابعتها لتطورات الأخبار الراهنة⁽²⁾.

(1) سمير حسين، بحوث الإعلام (ص 267).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 61).

- 1.2 **التقرير الصحفي:** مضمون خبري مفصل يرصد حدث أو قضية أو واقعة حول القصة الخبرية، ويقدم فيه المحرر الصحفي انطباعاته الشخصية حولها⁽¹⁾.
- 1.3 **التحقيق الصحفي:** عملية فحص دقيقة ومحيدة وغير متحيزة لمشكلة من المشكلات، وتبنى هذه العملية على تقصي الوقائع والبيانات وتحريها بدقة وتبويبها وتحليلها والوصول إلى نتائج من هذا التحليل قد تؤدي إلى إظهار حقيقة المشكلة وأسبابها وما يناسبها من حلول⁽²⁾.
- 1.4 **الحديث الصحفي:** فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية أو شخصيات عدة؛ بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير مواقف طريفة أو مسلية في الشخصية⁽³⁾.
- 1.5 **المقال:** فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي خلال معاشته الكاملة للأبناء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع، يقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره وتنتشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة⁽⁴⁾.
- 1.6 **الصورة الخبرية المستقلة:** الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل بهذا الجانب مع اعتمادها على كلمات قليلة لشرح المضامين غير الظاهرة في الصورة⁽⁵⁾.
- 1.7 **الكاركاتور:** تصوير للأشخاص في فكاهة بتشويه ملامحهم الواضحة وبيالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، وهو مجموعة من الرسوم الساخرة التي تتميز بالطرافة، وبالقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه⁽⁶⁾.
2. **فئة الموقع:** تهدف هذه الفئة إلى رصد الأهمية النسبية التي توليها صحف الدراسة لقضايا الطفل، من خلال موقعها بين صفحات الصحيفة، وتم تقسيمها إلى:

(1) الدليمي، التحرير الصحفي (ص 149).

(2) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص 314).

(3) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 9).

(4) أدهم، المقال الصحفي: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 14).

(5) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص 49).

(6) البطل: هاني، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص 157).

- 2.1 **أولى:** ويقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل المنشورة على واجهة الصحيفة، وتعد أكثر المواقع أهمية في الصحيفة.
- 2.2 **أولى وداخلية:** وهي المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل المنشورة على واجهة الصفحة الأولى وبقية تتمتها منشورة على إحدى الصفحات الداخلية.
- 2.3 **أخيرة:** المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل والمنشورة في الصفحة الأخيرة من الصحيفة.
- 2.4 **داخلية:** ويقصد بها المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الطفل المنشورة في الصفحات الداخلية، ما عدا الصفحة الأولى والأخيرة.
3. **فئة العناوين:** يقصد بها أي العناوين المستخدمة في عرض قضايا الطفل في صحف الدراسة، وتم تقسيمها إلى:
 - 3.1 **المانشيت:** العنوان الذي يمتد باتساع الصفحة الأولى بالكامل من بداية العمود الأول حتى نهاية العمود الأخير⁽¹⁾.
 - 3.2 **العنوان العريض:** العنوان الذي يمتد على جميع الأعمدة في الصفحات الداخلية⁽²⁾.
 - 3.3 **العنوان الممتد:** امتداد العنوان على أكثر من عمود وأقل من عرض الصفحة بأكمله⁽³⁾.
 - 3.4 **العنوان العمودي:** العنوان الذي يشغل اتساع عمود واحد، ويناسب الأخبار العمودية القصيرة، ودائمًا ما تكون كلماته محدودة⁽⁴⁾.
4. **فئة وسائل الإبراز:** يقصد بها الوسائل التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز قضايا الطفل، وتم تقسيمها إلى:
 - 4.1 **الصور والرسوم:** وتشمل الصور الشخصية والصور الموضوعية والرسوم التعبيرية، وتم تقسيمها إلى الآتي:

(1) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 139).

(2) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص 68).

(3) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 39).

(4) محمود: سمير، الإخراج الصحفي (ص 91).

4.1.1 **الصور الإخبارية:** وهي الصور التي تستخدم في بناء وحدة طباعية تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى، وتعبر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاسها⁽¹⁾.

4.1.2 **الصور الموضوعية:** هي الصور التي ترافق الموضوعات التفسيرية؛ لأنها لا تمتاز بالآنية وهي بخلاف الصور الإخبارية.

4.1.3 **الصورة الشخصية:** الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة⁽²⁾.

4.1.4 **الصورة الجمالية:** صور غير ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما يتم استخدامها لإحداث تأثيرات جمالية⁽³⁾.

4.1.5 **الرسوم:** وتشمل الرسوم التعبيرية والرسوم الساخرة المتمثلة في الكاريكاتور.

4.2 **الإطارات:** تحصل بالتقاء أربع قطع موحدة الشكل لتتلاقى أطرافها جميعاً⁽⁴⁾.

4.3 **الأرضيات:** استخدام أرضيات غير بيضاء تطبع عليها الحروف أو تفرغ منها؛ بهدف إبرازها من خلال تباينها مع غيرها من الأرضيات الخاصة بالوحدات الطباعية الأخرى⁽⁵⁾.

5. **فئة مساحة القضايا:** ويقصد بها المساحة التي نشرت عليها قضايا الطفل، وتم قياسها سم/ عمود، وتعطي مؤشراً على اهتمام الصحيفة بقضايا الطفل.

(1) أبو دبسة وغيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي (ص 116).

(2) الحسن: غسان، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 109).

(3) العسكر: فهد، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 36).

(4) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص 80).

(5) العسكر: فهد، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 28).

ملحق رقم [2]: العينة الزمنية للدراسة

التاريخ							اليوم
3/12/2015		13/8/2015		23/4/2015		1/1/2015	الخميس
	16/10/2015		26/6/2015		6/3/2015		الجمعة
19/12/2015		29/8/2015		9/5/2015		17/1/2015	السبت
	1/11/2015		12/7/2015		22/3/2015		الأحد
		14/9/2015		25/5/2015		2/2/2015	الاثنين
	17/11/2015		28/7/2015		7/4/2015		الثلاثاء
		30/9/2015		10/6/2015		18/2/2015	الأربعاء